القنّاصة تحصد 222 جندياً سـعودياً ومرتزقاً خلال الشهر الفائت

الرقابة الشعبية تضع ست قضايا فساد على طاولة النائب العام

الحكم بإعدامُ مغتصب وقاتل طفلة «بيت معياد» بعد أسبوع من القبض عليه

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

80 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (236) — الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ

20 شهيداً وعشرات الجرحى في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة في دمشق

تورط أمريكا في إدارة معتقلات سرية إماراتية في الجنوب تُستخدم فيها أبشع طرق التعذيب

شبكة «أبو غريب» جنوب اليمن

كيف تدير واشنطن الصراع السعودي الإماراتي في الجنوب؟

الزبيدي: علي محسن الداعم الأول والرئيسي للقاعدة في اليمن

بعد عامَين على سقوط أسطورة (الريفا) صدى المسيرة في زيارة ميدانية:

مكيراس عقبة الاحتلال

الحياد والعدوان

عبد الملك العجري

وسقطت دولة الخُرافة:

تحرير الموصل «المعنى والدلالات»

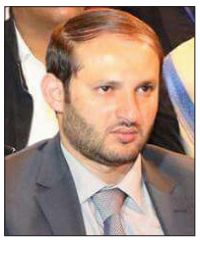

على هامش الأزمة الخليجية

فضل أبو طالب

رصدتها «صدى المسيرة» وتُظهِرُ جانباً من الحقيقة التي يُخفيها النظامُ السعوديّ وليس كلها:

قائمةٌ بأسماء 43 قتيلاً من ضباط وجنود الجيش السعوديّ خلال مايو ويونيو الماضيين

المسيرة - خاص:

ما يزالُ النظامُ السعوديّ غيرُ قادر على احتواء مواقع التواصل الاجتماعي التي يقوم مستخدموها في السعوديّة بنشر أسماء قتلى الجيش السعوديّ ممَّن تربطهم بهم صلة قرابة، بالمقابل يصعُبُ رصْدُ كافة أسماء القتلى الذين تُنشَرُ أسماؤهم في تلك الوسائل؛ نظراً لحجم المستخدمين لهذه المواقع، إلّا أنه يمكن الخروج بإحصائية صحيحة، ولكن غير مكتملة لقتلى الجيش السعوديّ الذين يحرِصُ النظام على عدم ذكرهم؛ استمراراً في سياسة التعتيم على الخسائر والهزائم التي باتت محط حديث الإعْلَام العربي والغربي.

وخلال الشهور الماضية انفردت صحيفة «صدى المسيرة» بنشر قوائمَ مكونة في مجموعها من مئات الأسماء العائدة لجنود وضباط سعوديّين قُتلوا بمواجهات مع الجيش واللجان الشعبيّة في جبهات ما وراء الحدود، مستفيدة من إمكانات متواضعة لرصد ما يتناوله مستخدمو مواقع التواصل حول سقوط قتلى من ذويهم في معارك الحدود، والتي رغم أن أصحابَها ينشرونها مرفقةً بصور ذويهم من الجنود والضباط القتلى وأسمائهم ومناطقهم وأيضاً أرقامهم العسكرية والوحدات التي ينتمون إليها وتأريخ مقتلهم، إلّا أن النظامَ والإعْلَام السعوديّين يواصلون تجاهُلَ تلك الهزائم والخسائر؛ أملاً في إخفائها عن أكبر قدر ممكن من الشعب السعوديّ والرأي العالم العربي والدولي.

وضمن عمليات الرصد أظهرت إحصائية القتلى من جنود النظام السعوديّ خلال شهر مايو، أن النظامَ تستَّرَ على مقتل عشرات الجنود السعوديّين، بينهم 31 جندياً وضابطاً تَمكنت «صدى المسيرة» من رصد أسمائهم وتأريخ مقتلهم، وكذلك 12 ضابطاً وجندياً سعودياً حصلت الصحيفة على أسمائهم بنفس الطريقة ممن قُتلوا خلال شهر يونيو الماضي.

وجاءت قائمة أسماء قتلى الجيش السعوديّ على النحو التالي:

قتلى الجيش السعوديّ خلال مايو الماضي:

1- محمد قاسم مسفري العسيري
2017/5/1م
2- عبدالله عقيل العتيبي
2017/5/1م
3- محمد الحريبي
2017/5/2م
4- الرقيب جابر أحمد اليتيمي
2017/5/4م
5- وكيل رقيب محمد موسى جبار الريثي
2017/5/4م
6- يحيى بن محه علي عزيزي
2017/5/4م
٧- يحيى محمد قاسم غزواني
2017/5/6م
8- العريف سيف صالح مصيول المضيبري
2017/5/6م
9- صالح بن محمد شباب العامري
2017/5/7م
10- الضابط محمد آل سلطان
2017/5/9م
11- عبدالله بن سعيد بن سابر الدحروجي الوهبي الشهراني
2017/5/9م
12- عبيد حمدان منيس الشمراني
2017/5/10م
13- الجندي شامي بن شامي آل قيسان المنتشري
2017/5/10م
14- مناع سعد علي الحلافي
2017/5/11م
15- الملازم أول فهد شاهر القحطاني
2017/5/12م
16- الرقيب سعد بن ناصر العضادين الملوح السبيعي
2017/5/15م
17- عطيه أحمد علي العيسي
2017/5/16م
18- النقيب علي عبدالله بن صليم الأحمري
2017/5/20م
19- الجندي أول زهير بن علي محسن عقيلي
2017/5/20م
20- نقيب علي الثعلبي
2017/5/20م
21- حمد مبارك خويتم شدلان الكربي
2017/5/20م
22- الجندي أول محمد بن هادي ثابت حكمي
2017/5/20م
23- منصور المتعاني
2017/5/21م
24- عزيز موسى إبراهيم عسيري
2017/5/21م
25- الرقيب مضلي علي عبدالله علي الغامدي
2017/5/22م
26- مفرح بن علي جبار هروبي
2017/5/26م
27- الرقيب علي بن عبده أحمد عبادي
2017/5/25م
28- عبدالله علي مشهور حمدي
2017/5/26م
29- فهد بن محمد الدهيمي
2017/5/27م
30- الرائد عبدالله شيبان حسن العامري الحمدي
2017/5/31م
31- موسى المخلوطي
2017/5/31م

قتلى الجيش السعوديّ خلال يونيو الماضي:

1- النقيب محمد عيد المحرول السبيعي
2017/6/2م
2- العريف سعد مرشود عتيق الرحيلي
2017/6/7م
3- أحمد بن جبران مسعود الغزواني
2017/6/13م
4- الجندي أول متعب علي سعيد القحطاني
2017/6/14م
5- وكيل الرقيب محمد شامي علي حدادي
2017/6/18م
6- باسم يحيى موسى معشي
2017/6/21م
7- عبدالعزيز التركي
8- متعب بن علي آل عرفان
2017/6/25م
9- العريف فيصل بن يحيى عبدالله حمدي
2017/6/27م
10- فيصل بن حامد العطاوي الحبردي العتيبي
11- العريف أحمد هادي جبريل
2017/6/28م
12- الوكيل الرقيب أحمد علي أحمد المعربي الشهري

عمليةٌ نوعيةٌ في ميدي وجنودُ الجيش السعوديّ يتساقطون في نجران وجيزان

المسيرة - خاص:

تواصَلَت العملياتُ العسكريَّةُ خلال اليومَين الماضيين في جبهات الحدود بين أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من جهة وجنود الجيش السعوديّ ومرتزقته من جهة أُخْرَى، وحقق فيها أبطال الجيش واللجان انتصاراتٍ عديدةً، فيما تكبد جيش العدوان ومرتزقته خسائرَ عديدةً في الأرواح والعتاد.

في جبهة ميدي نفّذ أبطالُ الجيش واللجان يوم السبت الفائت عمليةً نوعيةً شمال صحراء ميدي خلفت خسائرَ كبيرةً في صفوف الغزاة والمرتزقة وعتادهم، بالتزامن مع تأمين عدة مواقعَ واغتنام عددٍ من أسلحة الغزاة والمرتزقة، كما لقي أحد قيادات المرتزقة، ويُدعى يوسف قواس، مصرعَه بنيران الجيش واللجان هناك.

وقبل ذلك في يوم الجمعة الفائت تمكن أبْطَال الجيش واللجان من إفشال محاولة تسلل لجنود الجيش السعوديّ، بالإضافة إلى تدمير آلية عسكرية سعوديّة بعبوة ناسفة.

وفي جبهة نجران استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبيّة يوم السبت الفائت تجمعات لجنود الجيش السعوديّ في موقع رأس المخروق الكبير ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى منهم.

وفي اليوم نفسه استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات لمرتزقة العدوان قبالة منفذ الخضراء، وسقط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وبالمثل في جبهة جيزان، استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبيّة يوم السبت الفائت تجمعاتٍ لجنود الجيش السعوديّ في موقع العبادية محققةً إصاباتٍ دقيقةً، كما استهدفت مدفعيةُ الجيش واللجان تجمعاً آخرَ لجنود الجيش السعوديّ في مركزَي المهدّف والقفل.

وفي قطاع الداير قصف أبطالُ الجيش واللجان قيادة حرس الحدود السعوديّ بصلية من صواريخ الكاتيوشا، ما أسفر عن سقوط إصابات في صفوف الجيش السعوديّ.

وكانت صاروخيةُ الجيش واللجان الشعبيّة أطلقت يوم الجمعة الفائت صاروخاً من نوع «زلزال 2» على تجمع للجيش السعوديّ في قرية الراحة بجيزان، وفي اليوم ذاته استهدفت صاروخية الجيش واللجان موقعَ العزة العسكري بصلية من صواريخ الكاتيوشا، كما استهدفت مدفعية الجيش واللجان مواقعَ عسكرية في أم القطب الشرقية، محققة إصابات دقيقة.

القبضُ على سارق الحقائب النسائية بالعاصمة بعد ساعات من نشر صوره في مواقع التواصل

إعدامُ مرتكب جريمة اغتصاب وقتل طفلة «بيت معياد» بعد أسبوع من القبض عليه

المسيرة - خاص:

لا يزالُ هَوْلُ الصدمة مخيّماً على وجوه أهالي العاصمة صنعاءَ بشكل خاص وسكان اليمن بشكل عام بعدَ تداعي خبر جريمة مقتل واغتصاب الطفلة رنا يحيى المطري التي لم يتجاوز عمرُها الـ 3 سنوات، في أول أيام عيد الفطر من قبل المدعو محمد مجاهد المغربي، في العقد الرابع من عمره، لتفوق جريمته تلك كُلّ جرائم البشرية والحيوانات على حَدٍّ سواء، حيث تسببت هذه الجريمة البشعة في تكدر صفو المواطنين وحولت فرحتهم بالعيد إلى حُزن وهلع ورعب وهم يتابعون خبرَ الجريمة بعد أن تم تناقلُه كلمح البصر على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتدور تفاصيلُ هذه الجريمة الواقعة في منطقة بيت معياد بالعاصمة بعدَ اختفاء الطفلة رنا المطري من المنزل الكائن بجوار مسجد الخير بنفس المنطقة مساء الأحد «يوم العيد»، لتكتشفَ أسرةُ الطفلة وجميعُ الجيران بعد ساعات من البحث والتحري بأنها مقتولةٌ في أحد المحلات «الدكاكين» المجاورة للمنزل وعليها آثار التعذيب الجسدي جراء الاغتصاب الوحشي لهذه الطفلة البريئة حتى فارقت الموت.

وأعلنت أسرةُ الطفلة عن فقدانها مساء يوم العيد بعد أن اختطفها الجاني وهي تلعَبُ بجوار المنزل وأودعها أحدَ الدكاكين في الحي ليرتكب جريمته، في وحشية ودون شفقة أَوْ رحمة، الأمرُ الذي دفعه للهروب إلى قريته بمنطقة عنس محافظة ذمار قبل أن يُكتشَفَ أمره.

وفي نجاح أمني جديد يضاف إلى النجاحات المتتالية لرجال الأمن واللجان الشعبيّة، قال مصدر مسئول في الإدارة العامة للبحث الجنائي لـ «صدى المسيرة»: إن الأجهزة الأمنية تلقت بلاغاً رسمياً من المواطنين الجيران لأسرة هذه الطفلة المجني عليها، وَلم يمضي سوى ساعات قليلة فقط حتى تمكن رجال الأمن في محافظة ذمار من ضبط المتهم بعد التعميم عنه والإبلاغ عن أوصافه.

وأشاد المصدرُ الأمنيُّ باليقظة العالية لرجال الأمن واللجان الشعبيّة خصوصاً خلال أيام العيد وانشغال الناس بقضاء أيام إجازاتهم بين أطفالهم لتبقى العيونُ الساهرة تعزز الأمن والاستقرار في كُلّ مناطق ومحافظات الجمهورية.

وحول التكهنات التي تم إطلاقُها فور الجريمة حول ما إذا كان الجاني المتهم باغتصاب وقتل الطفلة رنا المطري يُعاني من مراض نفسي وعقلي، فقد كان لمحكمة جنوب شرق أمانة العاصمة القولُ الفصلُ والنهائي إزاء هذه التكهنات، حيث قضت يوم أمس الأحد بالإعدام قصاصاً وتعزيراً لمغتصب وقاتل الطفلة رنا.

وقضى منطوقُ الحكم في الجلسة العلنية الأولى التي عُقدت أمس برئاسة القاضي الجنائي، أنيس محمد عبدالله القيسي، وبحضور وكيل النيابة عبدالله محمد زهرة، بإدانة محمد مجاهد سعد المغربي، باغتصاب وقتل المجني عليها الطفلة رنا يحيى هادي المطري.

وقضى الحكمُ بمعاقبة المدان بالإعدام قصاصاً وتعزيراً، وتنفيذ الحكم في مكان عام تُدعى إليه وسائل الإعْلَام بعد جلدة مائة جلدة حداً، ومنع تصوير أَوْ نشر التقرير الفني المصور الخاص بالقضية.

وكانت نيابة جنوب شرق الأمانة قد وجهت للمدان المغربي (41عاماً) أنه قام في تأريخ 25 يونيو 2017م، باغتصاب المجني عليها الطفلة رنا البالغة من العمر ثلاث سنوات، وخنقها بيده وضرب رأسها على أرضية الغرفة التي يسكنها بطريقة وحشية حتى فارقت الحياة.

من جانب آخر تمكّنت الأجهزة الأمنية أمس الأول في العاصمة صنعاء من إلقاء القبض على أحد المطلوبين الأمنيين بتهمة سرقة الحقائب النسائية بالإكراه.

وقال مصدر أمني، بأن رجال الأمن واللجان الشعبيّة بأمانة العاصمة، ضبطوا أحد المطلوبين يُدعى (غ. ك) في العشرينيات من عمره، يقوم بسرقة الشنط النسائية بالقوة في الشوارع والأحياء الرئيسية قبل أن يلوذَ بالفرار.

وقال المصدر الأمني: إن الأجهزة الأمنية في أمانة العاصمة استطاعت التعرف على سيارة المتهم من خلال منشورات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اشتعلت مواقع التواصل بصور توضح سيارة الشاب المتهم عند ارتكابه لجريمة وسط العاصمة صنعاء يقومُ خلالها بسحب شنطة امرأة وإصابتها جراء دهسها بسيارته.

ولفت المصدر، إلى أنه تم تتبع أرقام لوحة السيارة ومُلّاكها ليم التوصل إلى المتهم وإيداعه سجن قسم النصر بالعاصمة صنعاء بعد ساعات فقط من انتشار الصور على مواقع التواصل.

قال إن الإصلاح يسيطر على حكومة الفار هادي:

الزبيدي: علي محسن الأحمر رأسُ الإرْهَابيين والداعم الرئيسي للأنشطة والأعمال الإرْهَابية باليمن

المسيرة - خاص:

وصَفَ عيدروس الزبيدي رئيسُ ما يسمّى «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي للإمارات، الجنرالَ الفارَّ علي محسن الأحمر، نائب الفار هادي بأنه «يعتبر رأس الإرْهَابيين والداعم الرئيسي للأنشطة والأعمال الإرْهَابية باليمن».

جاء ذلك في مقابلة أجرتها قناة «الحرة الأمريكية» وأكد فيها أن ما وصفها بالمجاميع الإرْهَابية المتواجدة في الجنوب تتكون من عناصر عادت من «أفغانستان» وجرى استيعابُها في الفرقة الأولى مدرع بقيادة الفار علي محسن الأحمر، وقال إنها تمارس اليوم التخريب والقيام بأعمال التفجيرات والاغتيالات في الجنوب.

ودعا الزبيدي تحالف العدوان لإعَادَة النظر في استمرار دعمه لحزب الإصلاح «الإخوان المسلمين» باليمن، معتبراً أنهم سبب تعثره في تحقيق أهداف «عاصفة الحزم»؛ بدليل عدم تمكنه من حسم أية جبهة عسكرية تُذكَر إلى اليوم بشمال اليمن، بحسب قوله.

كما طالب دول تحالف العدوان بـ «وقف كُلّ أشكال الدعم والاعتراف بالإخوان كحلفاء لهم باليمن، ومعاملتهم على حقيقتهم كجماعة إرْهَابية؛ كونهم رأس الإرْهَاب ومصدر كُلّ الأعمال الإرْهَابية اليوم وخاصة في جنوب اليمن».

وأضاف قائلاً إن حزب الإصلاح هو من يسيطر اليوم على حكومة الفار هادي وإن «قياداته متورطة بشكل رئيسي في الأعمال الإرْهَابية في اليمن»، مشيراً إلى أن الأمريكيين لديهم أدلةٌ ووثائقُ تؤكد ذلك.

الفار هادي يعزل أتباع أبوظبي والأخيرة تتهم الرياضَ بتمويل وإيواء «أعداء التحالف»

كيف تديرُ واشنطن الصراعَ السعودي الإماراتي في الجنوب؟

المسيرة - إبراهيم السراجي:

على عكس الظاهر، لا تعمل السعودية مع الإمارات جنوب اليمن، لكنهما تعملان مع الولايات المتحدة، وهو التفسيرُ الطبيعي لبقائهما في تحالف واحد رغم التباينات والصراع الذي يخوضانه في الجنوب ويتمدد اليوم إلى المحافظات الشرقية وتحديداً في مأرب والجوف، كما إن التفسيرَ الطبيعي لاستمرار الصراع بينهما وانعكاسه على الصراع بينهما دون أن يصلا لمفترق طرق، هو أن الصراعَ لم يطرأ من خارج الحسابات وإنما تم إعداده وتحضيره في إطار صناعة الفوضى التي تشرف عليها واشنطن وتعتبرها بيئة مناسبة لتنفيذ مشاريع التقسيم بعد خلق صراعات مناطقية وعرقية ومذهبية.

ويتضح ذلك التفسير بشكل، على سبيل المثال، أن السعوديةَ التي رفضت «المجلس الجنوبي» واعتبرته «انقلاباً» على سلطة الفار هادي وفي ذات الوقت وعقب الإعْلَان عن تشكيل المجلس استقبلت في الرياض رئيس المجلس ونائبه وهما «عيدروس الزبيدي» و«هاني بن بريك» أبرز أدوات الإمارات من الحراك الجنوبي والتيار السلفي.

مؤخراً أصدر الفار هادي قراراتٍ بعزل محافظي حضرموت وشبوة وسقطرى وهم أعضاء المجلس الجنوبي وأتباع الإمارات، ولو أن تلك القرارات كانت ستنهي مشكلة الانقلاب على سلطته فإن الولايات المتحدة لم تكن لتسمَحَ بصدورها، لكن الواقع في حضرموت مثلاً، يقول إن المشكلة ليست بوجود محافظ تابع للإمارات لا يعترف بسلطة الفار هادي، ولكن المشكلة الحقيقية هي وجود قوة عسكرية تحت مسمى «قوات النخبة الحضرمية» التي شكّلتها ودربتها وتديرها الإمارات، وبالتالي فإن عزْلَ المحافظ لن يحل المشكلة بل سيخلق صراعاً بين تلك القوة والمحافظ الجديد الموالي للسعودية، وهذا الصراع هو ما تريده الولايات المتحدة.

وجودُ صراع في حضرموت سيخلُقُ مع الوقت قضية جديدة قد يطلق عليها في يوم من الأيام اسم «القضية الحضرمية» وترسيخها كمنطلق تتخذه واشنطن ذريعة لمنح حضرموت الاستقلال تحت أي نظام يجري الإعداد له باسم إيجاد حل للقضية الحضرمية، وهذا هو التوضيح المناسب لأهداف الفوضى التي تديرها واشنطن، وتستخدم فيها السعودية والإمارات كأدوات لا أكثر.

وفي سياق تداعيات قرار عزل محافظي حضرموت وشبوة وسقطرى، لجأت الإمارات لأول مرة لإعْلَامها الرسمي في اتهام السعودية بتمويل وإيواء شبكة إعْلَامية في الرياض وظيفتها مهاجمة الإمارات وما وصفه الإعْلَام الإماراتي بـ «التحالف».

صحيفة البيان الإماراتية الرسمية نشرت تقريراً في عددها الصادر يوم الجمعة بعنوان «إعْلَاميو حزب الإصلاح يهاجمون التحالف من داخل الرياض». ورغم أن الصحيفة حاولت نسب المعلومات في التقرير إلى مصادرَ «يمنية» داخل ما يسمى «الشرعية»، إلا أنها كانت تعبّر عن امتعاض الإمارات خصوصاً أن فقدت التوازن في التقرير عندما حاولت أن تنسب المعلومات إلى «مصدر في الشرعية كشف أن الشرعية توصلت لمعلومات خطيرة عن خلايا إعْلَامية داخل الشرعية تشتغل على تشويه الإمارات من داخل الرياض»، هذا التناقض والارتباك يعبران عن وجهة نظر إماراتية تطوّرت لمستوى التناوُل المباشر للدعم السعودي والقطري معاً للإعْلَام المناهض للإمارات وهي المرة الأولى التي يتحدث بها، والأخطر أنه يتزامن مع تصعيد الأزمة الخليجية مع قطر.

وذكر تقرير الصحيفة الإماراتية «أن إعْلَاميي حزب الإصلاح (الإخوان) المتواجدين بالرياض ضمن الشرعية ويعملون في ما تسمى (رابطة الإعْلَاميين اليمنيين) يتلقون رواتبَ مجزيةً من المملكة العربية السعودية ومن حكومة الشرعية، غير أن غالبيتهم باتوا ينخرون التحالف العربي من الداخل، حيث يُديرون مواقعَ إخبارية وحساباتٍ وهميةً بتويتر من داخل الرياض».

وفيما المعروف أن إعْلَاميي الإصلاح، خصوصاً المتواجدين في تركيا والرياض، يهاجمون الإمارات وينشرون وثائقَ وتقاريرَ تفضح مشروعها الاحتلالي في الجنوب بتغاض سعودي، إلا أن الإمارات حاولت توجيه الأمر باعتبار أن الهجومَ موجه نحو «التحالف» وليس نحوها فقط. وقالت البيان الإماراتية إن «توكل كرمان تدير شبكة الإعْلَام الممولة من قطر عبر إعْلَاميي حزب الإصلاح، ووصفت التحالف العربي بالاحتلال، كما اعتبرت قراراتِ السعودية وتوجهاتها بأنها وصاية على اليمن» مع العلم إن كرمان قالت ذلك عن الإمارات وليس عمّا يسمى «التحالف».

وبالنظر إلى التهم الإماراتية الموجّهة للسعودية فإنها تتطابق في مجالها بشكل كامل مع الاتهامات الموجّهة لقطر والتي أدّت لإقصائها من تحالف العدوان وقطع العلاقات معها، فلماذا لا تفعل الإمارات الشيءَ ذاته مع السعودية رغم اتهامها الصريح بتمويل الرياض للإخوان وإيوائهم؟، الجواب يعود لنقطة البداية أن الصراعَ لا يتطور بين دول الخليج إلا وفق ما ترسمُه الولايات المتحدة، وطالما أن ذلك الصراع بمستواه الحالي يحقق الفوضى في اليمن، كما تريد واشنطن ويبقي على «تحالف» السعودية والإمارات قائماً رغم الخلاقاتِ بما يخدمها، فإن الدولتين لن تصلا إلى مفترق طرق.

من جانب آخر ضمن تداعيات عزل محافظي حضرموت وشبوة وسقطرى، فقد أعلن ما يسمى «المجلس الانتقالي الجنوبي» رفضَه القاطعَ للتعامل مع تلك القرارات، وتمسّك في ذات الوقت بما أسماه «التحالف مع قوات التحالف بمواجهة الإنقلابيين»، وتطور الأمر للتلويح باستخدام السلاح لمواجَهة محاولة الفار هادي فرض قراراته تلك. هاني بن بريك نائب رئيس المجلس الجنوبي عبر صفحته في تويتر هدّد بالمواجهة المسلحة مع الفار هادي، وقال «لم نضع سلاحنا بعدُ ولم تجف دماءُ شهدائنا ولم تبرأ جراح جرحانا، ومن أدمن ساحاتِ القتال واستنشق البارودَ مستعدٌّ للذود عن كرامته وذاك عشقه وإدمانه».

وهنا مجدداً سيستمر التواصُلُ العلني والاحتضان المعلَن من قبَل الإمارات لـ «هاني بن بريك» في أبوظبي أَوْ حتى الرياض، رغم أنه يقودُ ما يمكن وصفه «تمرد» أَوْ «انقلاب» واضح ضد ما يسمى «الشرعية» وفقاً لمعايير دول العدوان، وهو تفسيرٌ آخر بأن ما يحدث يحقق مصلحة أمريكية بتوظيف الصراع لمصلحة مشروع التقسيم وسيستمر الوضع على هذا النحو دون أن تتخذ دول العدوان موقفاً صريحاً من تلك القيادات؛ لأنهم جَميعاً (دول تحالف العدوان والمرتزقة) مجرد أدوات تختلف فيما بينها وتصل لمفترقات طرق دون أن تفترق؛ لأن واشنطن هي من تجمعهم في سلة المشروع الأمريكي الصهيوني، أما القول بقول ذلك سيكون من غير المنطقي أن يقال إن المنطق أن تدعم دول التحالف ما يسمى «الشرعية» وتدعم «الانقلاب على الشرعية» في ذات الوقت.

تحريرُ الموصل.. المعنى والدلالات

محمد المنصور

سقوطُ دويلة داعش في الموصل بأيدي أبطال الجيش العراقي والحشد الشعبي يُعتبَرُ حدثاً تأريخياً مهماً في العراق والمنطقة، فهو من ناحية مؤشرٌ لاستعادة الدولة العراقية عافيتها، واستعادة المجتمع العراقي لهُويته الجامعة التي حاول الاحتلالُ الأمريكي ضربَها وتدميرها واستبدالها بالمشروع الطائفي الفتنوي المدمّر.

تحريرُ الموصل ثالث مدن العراق وسقوط دويلة داعش يعد سقوطاً مادياً ومعنوياً وسياسياً لأهم توجُّهات وخطط تلك الأطراف الداخلية والإقليمية والقوى الأجنبية التي تبنّت داعش ودعمتها، وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا وتركيا والسعودية وقطر والكيان الصهيوني... إلخ.

بالمقابل يمثّلُ انتصارُ العراق على المشروع الداعشي التكفيري الوَهَّابي انتصاراً للمحور المقاوم (إيران - سورية - حزب الله لبنان - أَنْصَار الله في اليمن)، هذا المحور الذي يتصدى للمشروع ويقدم التضحيات الغالية، ويعمل بثبات وعزم لإفشال وهزيمة المُخَطّط الذي يستهدفُ المنطقةَ بالفتن والحروب ويعمل على تقسيمها واحتلالها والسيطرة على ثرواتها، والتمكين للكيان الصهيوني من السيطرة النهائية على فلسطين ودفن القضية.

سقوط داعش في الموصل يمثل ضربة معنوية ومادية موجعة لذلك التنظيم الإجرامي ومن يؤيدونه أَوْ يتعاطفون معه بعناوينَ طائفيةٍ مذهبية العراق والمنطقة والعالم.

سقوطُ داعش وتحرير الموصل يمثّل سقوطاً لأهمّ ركائز مشروع التفتيت الطائفي الأمريكي الصهيوني السعودي الوَهَّابي في العراق وسورية واليمن والمنطقة.

ثلاثُ سنوات منذ احتلال الموصل بتلك الطريقة الهزلية التي كشفت جانب المؤامرة الإقليمية والدولية الاستعمارية على العراق، كانت كافيةً للحكم على طبيعة مشروع داعش الوَهَّابي ومفهومه للخلافة المنسوبة للإسْلَام.

ثلاث سنوات من احتلال داعش للموصل بالحديد والنار أوضحت بجلاء طبيعة المشروع الذي لا يمُتُّ للإسْلَام وأياً من مفاهيمه كالعدل والرحمة والمساواة والأَخْلَاق بصلة، كما لا يمت للإنْسَانية بأي صورة من صور التحضر.

داعش الوَهَّابية في صورتها الأَمريكية جلبت العار للمسلمين، وشوهت الإسْلَام في ضمائر أبنائه كما في عيون غير المسلمين.. بذلك حققت داعش واحداً من أهم أهداف أَمريكا والقوى الصهيونية في الإساءة للإسْلَام وتبرير الحرب عليه، وشرعنت التدخلات الأجنبية العسكرية والسياسية والأمنية والإعْلَامية في شؤون بلداننا ومجتمعاتنا.

ثلاث سنوات من احتلال داعش للموصل وغيرها من المناطق كانت مأساة إنْسَانية خالصة عاشها أَبْنَاء تلك المناطق ولم يصلنا من فظائعها الا ما ندر.

كان يحلو للإعْلَام الغربي وتوابعه الخليجية كالجزيرة والعربية نعتُ تنظيم داعش الإجرامي بـ «تنظيم الدولة الإسْلَامية»؛ لكي يرسخ هذا الإعْلَام هذه الحالة الشاذة لدى الرأي العام العربي والإسْلَامية الذي لا يزال يحنُّ إلى دولة الخلافة الإسْلَامية، ولكي يفرض التوصيفَ المقترنَ بالإسْلَام وكأنه تعبيرٌ عن حالة سياسية عربية إسْلَامية ذات مشروعية.

تنظيمُ داعش الإرْهَابي الوَهَّابي كان أوضح تجليات الفكر التكفيري الوَهَّابي، عناصر التنظيم خليط محلي عراقي وعربي وإسْلَامي واوربي وأَمريكي، غالبيتهم هم امتداد وجزء من منتسبي تنظيم القاعدة الذي تم استبداله بداعش ليناسب طبيعة الدور الموكل اليه في المنطقة ففي سورية يتم وصفهم بالثوار، وفي اليمن يوصفون بجيش الشرعية... إلخ.

السعودية دفعت إلى العراق وسورية بغلاة التكفيريين الوَهَّابيين ومدمني المخدرات والاجرام ونزلاء السجون السعوديين، ومثل ذلك تم في العراق من قبل بعض أركان النظام المحسوبين على تركيا وأَمريكا الذين قدموا الغطاء لعمليات الإرْهَاب الواسعة في بغداد وبقية المدن العراقية وسهلوا هروب آلاف المجرمين والإرْهَابيين من السجون العراقية قبل سقوط الموصل تحديداً.

أعضاء داعش من خارج البلدان العربية جرى تجميعُهم وإعادة تكوينهم عبر أجهزة المخابرات الأَمريكية والأوروبية والتركية وتم الدفع بهم إلى العراق وسورية عبر تركيا وغيرها.

ودائماً كان التبني الديني والإعْلَامي والممول لداعش والتنظيمات الإرْهَابية الاخرى قطريا أَوْ سعودياً أَوْ خليجياً.. أما المحرك لداعش وأخواتها والمستفيد من جرائمها فكانت المخابرات الأَمريكية والأوربية والصهيونية.

تطوى صفحة داعش الإجرامية في الموصل بعد أن مارست خلالَ سنواتها السوداء أبشع صنوف الإجرام والعنف الطائفي والمذهبي والديني والعرقي، والتدمير المنهج للحضارة ورموزها التي لا سابقةَ لهمجيتها وتوحشها في التأريخ العربي والإنْسَاني.

سقطت داعش كأداة تنفيذية للمشروع الاستعماري الأَمريكي الجديد للمنطقة، لكنها تظلُّ تهديداً إجرامياً قابلاً للاستثمار من قبَل الأَمريكان وعملائهم في العراق والمنطقة.

وحدةُ القناصة تحصُدُ جماجمَ «222» جندياً سعودياً ومرتزقاً خلال الشهر الفائت

المسيرة - خاص:

بلغت إحصائيةُ القتلى في صفوف قوى العدوان ومرتزقتها، الذين حصدتهم رصاصُ وحدة القناصة التابعة لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة، خلال شهر يونيو الفائت، 222 صريعاً من المرتزقة ومن جنود الجيش السعوديّ، في مختلف جبهات المواجهة في الداخل وفي جبهات الحدود.

وقال مصدر عسكري أمس الأحد: إن قناصّةَ الجيش واللجان الشعبيّة قتلت 184 من مرتزقة العدوان السعوديّ الأمريكي خلال الشهر الفائت، منهم 103 في جبهات محافظة تعز وحدها، فيما توزع الباقي من قتلى المرتزقة على الجبهات الأُخْرَى.

وفي جبهات الحدود حصدت قنّاصةُ الجيش واللجان الشعبيّة أرواحَ 38 جندياً من الجيش السعوديّ خلال الشهر نفسه، 23 منهم لقوا مصارعَهم في جبهات عسير، و8 في جيزان، و7 في نجران.

ويأتي ذلك ضمن سلسلة من الإنجازات العسكرية التي تحققها وحدة القناصة التابعة لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف جبهات الدفاع عن الوطن، حيث تشهد وحدة القناصة منذ أَكْثَر من عامين تطوراً متسارعاً وتألقاً مستمراً، وقد استطاعت أن تشكل رقماً صعباً في معادلة المواجهة مع قوى العدوان ومرتزقته رغم الظروف الصعبة والحصار.

مصرعُ 4 مرتزقة في (صالة) و3 في (الأعرود) و2 في الضباب وقصف تجمعاتهم في المعافر وحيفان

المسيرة - تعز:

كبّد أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة بمحافظة تعز عناصرَ مرتزقة العدوان الأمريكي السعوديّ خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد، وذلك في إطار معركة تحرير الوطن من العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزقته في جميع الأراضي اليمنية.

وبحسب مصدر عسكري فإن 4 من عناصر المرتزقة لقوا مصرعَهم بنيران الجيش واللجان الشعبيّة في مديرية صالة، فيما لقى عددٌ منهم مصرعه في استهداف أبطال الجيش واللجان الشعبيّة لتجمعاتهم في مديرية حيفان.

وبالمثل استهدف أبطال الجيش واللجان الشعبيّة تعز تجمعات للمرتزقة في منطقة الوادي أسفل منطقة الأعرود بمديرية المعافر، مَا أَدَّى إلى مصرع وجرح ثلاثة منهم، كما أسفر قصفٌ نفذه أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على تجمعات المرتزقة في منطقة الكدحة بذات المديرية عن مصرع وجرح عدد منهم.

وفي منطقة الضباب بالجبهة الغربية لقي كُلٌّ من المرتزق صالح الخضر والمرتزق عمر أمين عبدالله إسماعيل الصالحي مصرعهما بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

كذلك أفاد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة استهدفوا تجمعات المرتزقة بصواريخ الكاتيوشا، مَا أَدَّى إلى تكبيدهم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

مصرعُ عدد من عناصر المرتزقة في الجوف بينهم 7 في (الغيل) وقيادي في منطقة الخنجر

المسيرة - خاص:

لقي عددٌ من عناصر المرتزقة مصارعَهم، وأصيب آخرون، في عمليات متفرقة نفّذها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة الجوف، وذلك في إطار معركة تحرير الوطن من رجس العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزقته.

وبحسب مصدر عسكري فإن 7 من عناصر المرتزقة لقوا مصارعَهم يومَي السبت والأحد الماضيين، في عمليات متفرقة لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في وادي شواق بمديرية الغيل.

كما لقي عدد كبير من عناصر المرتزقة مصارعهم في عمليات لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة بمنطقة الخنجر، من بينهم القيادي المرتزق محسن محمد محسن الجميعي المقرحي، بالإضافة إلى إصابة آخرين، من بينهم مبارك علي الحتيش الجميعي المقرحي ومحمد علي علي الجميعي المقرحي وأديب سالم مجلبع الجميعي المقرحي، أحمد مساعد حسين الجميعي المقرحي.

وعلى ذات الصلة لقي 3 من عناصر المرتزقة مصارعهم بنيران الجيش واللجان الشعبيّة في مناطقَ متفرقةٍ من مديرية صرواح بمحافظة مأرب، فيما تم تدمير آلية لمرتزِقة العدوان في منطقة المخدرة بذات المديرية.

الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ العدد (236)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

رئيسُ اللجنة الرقابية العليا لـ «صدى المسيرة»:

قيادةُ شركة الغاز تبيعُ كميةَ الغاز الرسميّة في السوق السوداء والمحطات التجارية

مليارات الريالات تذهبُ إلى جيوب نافذين في الشركة على مرأى ومسمع الحكومة وبن معيلي

فسادُ شركة الغاز.. عندما يُذبَحُ الشعبُ من الوريد إلى الوريد!

المسيرة - خاص:

في الوقت الذي لا يَزَالُ العدوان الأَمريكي السعودي ومرتزقته، يصرون على استخدام الورقة الاقتصادية كجزء من حربهم القذرة وغير الإنْسَانية بحق الشعب اليمني منذ عامين ونصف عام وتشديد الحصار الاقتصادي عليه يوماً بعد يوم، وعدم الاكتفاء بحرمان ملايين المواطنين من مرتّباتهم جراء نقل البنك المركزي إلى عدن، بالإضافة إلى قيام المرتزقة في مأرب بالاستيلَاء على مخصصات وإيرادات الغاز والنفط والامتناع عن توريدها، إلّا أن الحديثَ عن جرائم فساد في الداخل تصلُ أرقامها إلى خانة المليارات في هكذا وضع يعيشه الوطن والمواطنون لا يقل جُرماً وفداحةً عما يرتكبه العدوان.

وفي أكبر جرائم الفساد التي تشهدها الساحة اليمنية ساهمت في زيادة معاناة الناس والتضييق بحياتهم المعيشية، كشفت اللجنة الرقابة الشعبية عن سلسلةِ جرائم فساد شركة الغاز فيما يتعلق بارتفاع مصاريف البيع والتوزيع خلال العامين السابقين، حيث قامت الرقابة مؤخراً بتسليم ملف يحتوي على ست جرائم فساد في شركة الغاز إلى النيابة العامة بعد استكمال كُلّ الوثائق والمستندات التي تؤكّد تلك المخالفات المالية والإدارية.

وفي تصريح خاص لـ «صدى المسيرة» أشار علي العماد – رئيسُ اللجنة الرقابية العليا، إلى رصد أَكْثَر من (22) جريمة فساد داخل الشركة اليمنية للغاز خلال العامين الماضيين 2015 – 2016، تم استكمال (6) ملفات فساد بشكل نهائي، وتسليمها للجهات المعنية، ممثلةً بالنيابة العامة، ولا تزالُ باقي الملفات تحت التحرّي والرصد واستكمال كُلّ الوثائق فيها قبل أن يتم تسليمُها أيضاً.

ولفت العمادُ، إلى أن اللجنةَ الرقابيةَ سبق وَقدّمت في شهر مايو من العام الماضي 2016 مِلَفَّاتِ فساد كبيرةً تثبت تورُّط المدير التنفيذي لشركة الغاز اليمنية، علي شقرة، ونائبه صبري محفوظ، بارتكاب اختلالات في الشركة؛ بناءً على وثائق تم فحصُها، تتمثّلُ في صَرْف مبالغَ هائلةٍ لبعض القيادات تقدَّرُ بأَكْثَرَ من مائة مليون ريال للشخص الواحد تحت بند المكافئات، بالإضافة إلى ارتكابهما ممارساتٍ عديدةً تخل بمبدأ الحفاظ على الصالح العام، منها قيامُ قيادة الشركة بتوقيع عُقود وصفقات مع شركة واحدة بشكل احتكاري ومنع التعاقد مع أي شركات أُخْرَى، بما ينسجم مع المصالح الشخصية، إضافة إلى منح عشرات القاطرات تصاريح بمبالغ تذهب إلى جهة مجهولة، ناهيك عن قيام المدير العام ونائبه بممارسة أعمالٍ تعسفية ضد موظّفي الشركة الرافضينَ للعبث والفساد داخل الشركة.

موضحاً أن رئيسَ حكومة الإنقاذ ووزير النفط لم يحرّكَا ساكناً تجاه تلك القضايا وتجاهلَا مطالبَ اللجنة الرقابية العليا بإحالة المدير ونائبه إلى الجهات المعنية للتحقيق معهم، واكتفيا حينها وبعد ضغوط شعبية بإقالة نائب رئيس الشركة صبري محفوظ، وتعيينه مستشاراً للمُؤسّسة اليمنية العامة للنفط والغاز، بدلاً عن مساءلته.

واستغرب رئيسُ الرقابية العليا، استمرارَ قيادة الشركة، ممثلةً في المدير التنفيذي، حتى اللحظة بارتكاب جرائم فساد تستهدفُ الحياةَ المعيشية للمواطن الذي يعيش تحت وطأة العدوان، مرجعاً السببَ إلى تواطؤ رئيس الحكومة ووزير النفط معه ومنحه امتيازاتٍ وتوجيهاتٍ حكوميةً بصرف مبالغَ مالية كبيرة له، وذلك بموجب الوثائق التي تحتفظُ بها اللجنة.

وكشف العماد، عن تورّط مدير شركة الغاز علي شقرة، بالتلاعب في الكميات التي يتم تسليمُها من قبل المرتزقة بمأرب إلى الشركة في صنعاء من أجل بيعها للمواطن بالسعر الرسمي (1200) ريال، إلّا أن المديرَ العام وبدون رقيب أَوْ حسيب يقومُ ببيعها في السوق السوداء لتجّار المحطات التجارية بسعر خيالي يصل إلى (5000) ريال، الأمرُ الذي يجعله يحصل على فارق سعر يصلُ إلى مليارات الريالات بصورة شخصية له ولشركائه من النافذين والداعمين له داخل الحكومة، مؤكداً أن جرائمَ فساد شقرة تتضمن أيضاً توظيفَ أَكْثَر من (100) موظف جديد دون الرجوع إلى اللائحة التنظيمية للشركة التي تكاد تكونُ غيرَ موجودة.

ونوّه رئيسُ اللجنة الرقابية، إلى أن المتهمَ في جرائم فساد شركة الغاز صبري محفوظ – أقدم في منتصف شهر رمضان المنصرم، على بيع إحْدَى الفلل الفاخرة له في صنعاء قبل الفرار إلى محافظته في الجنوب وقيامه بتبنّي حملة كتابات ومقالات عُنصرية ومناطقية تستهدفُ أَبْنَاءَ الشمال، داعياً المجلسَ السياسي الأعلى والنائب العام، لسرعة محاسبة كُلّ المتورطين في قضايا الفساد حتى لا تتكررَ حكايةُ المدعو محفوظ؛ من أجل ردع كُلّ الفاسدين وإعَادَة المال العام المنهوب إلى خزينة الدولة.

وأكّد رئيسُ اللجنة الرقابية العليا، أن الرقابية العليا تقومُ بدورها؛ انطلاقاً من الواجب الديني والوطني، وتسعى إلى تغطية العجز الكامل للأجهزة الرسمية كـ «الهيئة العليا لمكافحة الفساد» و«الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة»، مبيناً أن اللجنة الرقابية تقومُ بدورها الرقابي من خلال مجموعة من الخبراء القانونيين والمحامين والعمل على دراسة كُلّ الملفات التي تصل إليهم ومراجعتها قبل أن تتم إحالتها للجهات الرسمية للنظر فيها بعد استكمال تلك الملفات، مستبعداً أي استهداف شخصي أَوْ النظر للانتماء أَوْ التوجه للأشخاص المتورطين في قضايا الفساد التي يتم النظر فيها.

وكانت الرقابة الشعبية قد كشفت في وقت سابق عن جملة من الاختلالات المالية والإدارية في شركة الغاز، حيث أشارت إلى ما كان يُصرَفُ بطريقة مخالفة من مكافئاتٍ وعلاواتٍ وحوافزَ للمدير التنفيذي للشركة، علي شقراء، وبعض الشخصيات المقرّبة منه وعدد من موظفي الشركة، وهذا بدوره يمثل جريمة استيلَاء على المال العام وتسهيل الاستيلَاء للغير، عملاً بالمادّة (162) من قانون الجرائم والعقوبات رقم 12 لسنة 1994م، وَتستوجبُ المعاقبة دون تأخير، حيث وصل إجمالي ما تم صرفه والاستيلَاء عليه خلال 2015 في «هذا البند فقط» حوالي المليار وسبعمائة مليون ريال (1,722,590,188ريالاً).

وأوضحت اللجنة الرقابة، أن التغاضيَ عن هذه المخالفات الجسيمة المستمرة من قبل الجهات المعنية يجعلُها شريكةً في إهدار المال العام، خصوصاً وأن الارتفاع في نسب مصاريف البيع والتوزيع ما هو إلّا طريقة لإخفاء ما تم هدرُه من مواردَ تحققت خلال العام 2015 والتي كان يجب أن تورد إلى خزينة الدولة لا أن يتم التصرف والتلاعب بها من قبل المدير التنفيذي للشركة بتلك الطريقة المخالفة واللامسئولة والذي ارتكب العديدَ من المخالفات الأُخْرَى التي سبق وَأن تمت إحالتها من قبَل الرقابة الشعبية للجهات المعنية إلّا أنها لم تقُم بأي إجراء في محاسبة الفاسدين، الأمر الذي يهدد مستقبل هذه الشركة التي تمثّل أحد أَهَمّ موارد الخزينة العامة للدولة.

وطالبت لجنةُ الرقابة النيابةَ العامة، بسرعة التعاطي مع تلك الملفات وإحالتها للقضاء وتحمُّل المسؤولية الكاملة في وضع حَدٍّ لتلك التجاوزات التي تستهدف المال العام؛ كونها هي الجهة المخولة بمتابعة واتخاذ كافة الاجراءات بما يفرضه عليها دورها الوطني والذي يحتم عليها محاسبة كُلّ من تورط في جرائم الفساد.

واقعةٌ عكست مشروعَ العدوان للقضاء على أي مظهر بسيط للدولة

مجموعةٌ من شرطة المرور في عدن يتعرّضون للإهانة والاعتقال من قبل مرتزقة الاحتلال

المسيرة - عدن:

تداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي قبل يومين مقطعَ فيديو يُظهِرُ مسلحين تابعين لمرتزقة الاحتلال وهم يعتدون على مجموعة من رجال المرور ويقومون بإهانتهم في أحد تقاطعات السير في مدينة عدن الخاضعة لسيطرة قوى الاحتلال ومرتزقتها.

وبحسب المقطع الذي صوّره أحد المارة في الشارع، فقد قام المسلحون بضرب رجال المرور بأعقاب بنادقهم ثم أجبروهم على الانبطاح على الأرض تحت تهديد السلاح، وبعد ذلك حملوهم على متن أحد الأطقم إلى جهة مجهولة؛ عقاباً لهم على منع أحد قيادات الاحتلال من عكس خط السير.

ووسط اتهامات الناشطين لسلطات المرتزقة في عدن بالتسبب في حدوث مثل هذه الاعتداءات، جاءت تصريحات قيادات السلطة والأمن التابعين للاحتلال ضعيفة وهزيلة؛ بهدف إغلاق القضية كالعادة.

وتأخذ الوقعة بُعداً خطيراً، فهي ليست مجرد حادثة اعتداء على رجل مرور قد تحدث في أية مدينة من قبل أشخاص لا يمثّلون السلطة، لكن ما حدث في عدن أن السلطةَ التي يشكّلها الاحتلال هي التي تعتدي على «مظهر» بسيط من مظاهر الدولة، وبالتالي فالحادثة تنعكس على طبيعة مشروع الاحتلال الذي يسعى لتغييب أية صورة من صور «النظام» ولو كانت على مستوى تنظيم حركة المرور.

وتعتبر هذه الإهانة التي تعرض لها رجال المرور في عدن مثالاً بسيطاً على واقع الدولة التي يديرُها مرتزقة العدوان، والطريقة التي يفضّلون تسييرَ الأمور بها، وبحسب أحد الناشطين فإن هذه بالتأكيد ليست الحادثةَ الأولى من نوعها ويوجدُ الكثيرُ منها لم توثقه عدسات الكاميرا، وقد وثّقت منظمةُ «هيومن رايتس» عدةَ حالات من الاعتقالات القسرية وحالات التعذيب التي تقوم بها قوات المرتزقة ضد المواطنين في عدن بشكل رسمي وغير رسمي.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

الرئيسُ ووزيرُ الدفاع وقياداتٌ سياسية وعسكرية وإعلامية وأَعْضَاء السلطات المحلية بالمحافظات يزورون المرابطين في جبهات العز والبطولة وقوافل عيدية من عدد من المحافظات

الشعبُ اليمني يؤكّد للأبطال: انتصاراتُكم أعيادُنا

المسيرة - زكريا الشرعبي:

شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً وَكُلَّ مكان تطأُ فيه أقدامُ المجاهدين اليمنيين، وفي كُلّ أيام السنة تظل قلوبُ الشعب اليمني وقياداته ونخبة معهم تهفو إلى الجبهات، وإذْ تمر المناسباتُ وتحل الأعيادُ وتقتضي العادةُ أن ينشغلَ كُلٌّ بنفسه، ويبقى كُلّ مع أهله، إلا أن الشعبَ لا يقبل بأن ينصاعَ لهذه العادات، وأبناؤه وأشقاؤه يذودون عن الوطن، ولولاهم لَمَا كان العيد فرحاً ولا الأهل آمنين، ولذلك ما إن اقترب هلال العيد حتى استبدل اليمنيون عادةَ البقاء مع الأهل بعادة مشارَكة حُماة الوطن الصفوفَ الأمامية لمواجهة العدو وكل أفراده يقولون بلسان واحد لأبطال الجيش واللجان الشعبيَّة (إنها ليست جبهاتكم وحدَكم، لكنها جبهات جيلٍ فجيل ومثلما تحملون أنتم مسؤولية الدفاع عن الوطن علينا نحن أن نحملها وأقل ذلك أن تكون «أعيادنا جبهاتنا»).

الرئيسُ في جبهة ما وراء الحدود

«فوق سفح الجبل حيثُ وكر النسر» وفي الخطوط الأمامية في جبهة ما وراء الحدود بجيزان وقف رئيسُ المجلس السياسيّ الأعلى، صالح الصماد، في عيد الفطر المبارك، لمعايدة الرجال الأبطال الذين يواجهون العدو الأمريكي السعوديّ، مؤكّداً أن الأعياد الحقيقية هي أعياد الانتصار التي يصنعها هؤلاء الرجال ويبثون مشاهدها إلَى الشعب اليمني فيصنعون البسمة على شفاه الصغير والكبير وهم يلقنون العدو دروساً في الشجاعة والإيْمَان بالقضية والدفاع عن الوطن.

وحيث هنّأ رئيسُ المجلس السياسيّ الأعلى أبطالَ الجيش واللجان الشعبيَّة بعيد الفطر.. مشيداً بصمودهم الأسطوري في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ وما يسطرونه من ملاحمَ بطولية للدفاع عن الوطن، قال خلال لقائه المرابطين: «كان لنا الشرف والفخر أن نأتيَ لزيارتكم في جبهة الحدود؛ لنقتبس من صمودكم وليعلم أبناء شعبنا أن هؤلاء الرجال المرابطين في الجبهات سواء في جبهات الداخل أَوْ الحدود هم من يذودون عن شَرَف وكرامة هذه الأمة».

وأضاف: «نحن آثرنا في عيد الفطر المبارك أن نكونَ حاضرين بين أَوْسَاطكم وزيارة رجال الرجال في الجبهات، ونعتبر أن اليمنَ بكم كُلّ شيء، ومن هذه الجبهات سنُخْضِعُ العدوَّ السعوديَّ الأمريكي، ومن هنا سنُجبِرُه على إيقاف العدوان».

وأوضح رئيسُ المجلس السياسيّ الأعلى، أن العدوَّ يدفع في جبهات الداخل بالمرتزقة ويدفعُ لهم الأموال والمغريات؛ لكي يقاتلوا أبناء اليمن.. وقال: «لكن جبهة الحدود خطورتُها على العدو السعوديّ نفسه لكسر كبريائه وطغيانه».

وأشار إلَى أن هذه الزيارة للأبطال المرابطين في الحدود تؤكد حرص القيادة السياسية على مشاركة المرابطين والاهتمام بأحوالهم.

ودعا رئيس المجلس السياسيّ الأعلى، أبناءَ الشعب اليمني وقيادات ومنتسبي الجيش إلَى تعزيز الجبهات؛ باعتبارها الجبهات الحاسمة.. مؤكّداً أنه لا يشرِّفُ أيَّ إنْسَان وهو يرى المجازِر تُرتكَبُ بحق أبناء شعبه ووطنه، التراخي أَوْ التقصيرُ، وأن الشرف هو بالعودة إلَى الشعب حاملين راية النصر أَوْ محمولينَ على أكتاف الرجال شهداء.

من جانبهم أبطالُ الجيش واللجان الشعبيَّة رحّبوا بزيارة الرئيس الصماد، مؤكدين للشعب اليمني استمرارَهم على العهد بالدفاع عن الوطن والذود عنه في مواجهة العدو الغاشم، وتلقينه دروساً قاسية وردعه على جرائمه التي يرتكبها بحق الأَطْفَال والنساء والشيوخ.

وفي هذا السياق جدّد قائدُ حرس الحدود باسم المرابطين العهد لرئيس المجلس السياسيّ الأعلى والشعب اليمني استمرارَ الصمود والثبات في مواجهة العدو والانتصار لمظلومية الشعب اليمني.

بدوره قال قائدُ محور صعدة» إنه لَشَرَفٌ عظيمٌ للجميع أن يكونوا في مواقع البطولة والشموخ والآباء مع أبطال الجيش واللجان الشعبيَّة».

وأضاف: «لقد شرفت بكم هذه الأرض وستمرغون أنوفَ أعداء اليمن والإنْسَانية والكرامة والذين باعوا أنفسهم للعدو وأن حلول العام الثالث من العدوان والحصار جعلَ الشعب اليمني وأبطاله قادرين على الصبر والصمود جيلاً بعد جيل ولا يمكن لشعب حُر أبي أن يركع أَوْ يخضع للعدو الصهيوني السعوديّ».

وفيما مثّلت هذه الزيارة حافزاً معنوياً كبيراً لأبطال الجيش واللجان الشعبيَّة المرابطين في الجبهات، فقد كانت صدمة للعدو، إذ جددت التأكيد على أن القيادة السياسية اليمنية خرجت من غير رجعة من ربقة الوصاية الخارجية، وأَصْبَحت في مقدمة الصفوف لمُواجهة المعتدين على سيادة اليمن وحرمة شعبه.

وزيرُ الدفاع من جبهة تعز: أَصْبَحنا نمتلكُ المبادَرةَ والتحكم على كامل المسارح القتالية

كذلك تفقد وزيرُ الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي ومعه وزير الخدمة المدنية والتأمينات طلال عقلان وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء عَبداللطيف المهدي اليوم، أبطالَ الجيش واللجان الشعبيَّة المرابطين في عدد من جبهات محافظة تعز.

ونقل وزير الدفاع خلال الزيارة التي رافقه فيها نائب مدير دائرة الإمداد والتموين العسكري العميد محمد شمس الدين والعميد علي العريمي، للمرابطين، تحيات وتهاني رئيسِ المجلس السياسيّ الأعلى ونائبه وأَعْضَاء المجلس وحكومة الإنقاذ بمناسبة عيد الفطر.

وأشاد بالمواقف الوطنية الشجاعة لأبطال الجيش واللجان الشعبيَّة في التصدّي للعدوان والدفاع عن سيادة ووحدة وأمن واستقرار الوطن، وبما يحققونه من انتصارات وإلحاق الهزائم بقوى العدوان ومرتزقته وتكبيدهم خسائرَ بشرية ومادية.

وحذّر وزير الدفاع قوى العدوان على اليمن من عاقبة التمادي في التدمير والقتل والإجْرَام بحق الإنْسَان والأرض والمُؤَسّسات والدولة في شمال الوطن وجنوبه، شرقه وغربه.

وقال وزيرُ الدفاع: «إن تحذيرَنا اليوم لقوى العدوان تفرضه علينا عقيدتنا الدينية والعسكرية والسياسية، وخصوصاً في هذه المرحلة من المواجهة التي نمتلك فيها زِمام المبادرة والتحكم على كامل مسارح العمليات القتالية».

وعبّر أبطال الجيش واللجان الشعبيَّة عن سعادتهم بالزيارة، مؤكدين أنهم أَصْبَحوا أَكْثَر جاهزية قتالية ومعنوية عالية من أي وقت مضى؛ لتنفيذ كافة المهام المسندة إليهم بكفاءة واقتدار، بفضل الله عز وجل وإرَادَة الشعب اليمني وعزيمته الصامدة.

المجلسُ السياسيُّ لأنصار الله والأحزاب المناهضة للعدوان في جبهتَي الطوال وحرض الحدوديتين

كما شاركت الجهاتُ الرسمية والسلطات العسكرية للبلد أبطالَ الجيش واللجان الشعبيَّة الجبهات في عيد الفطر المبارك ولم تكن الجهات السياسية بمنأىً عن ذلك.

وفي هذا السياق زارت قياداتٌ من المجلس السياسيّ لأنصار الله وتكتل الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان منفذ الطوال الحدودي، واطلعت على أحوال أبطال الجيش واللجان الشعبيَّة المرابطين في المواقع الأمامية لجبهة حرض.

ونقل المجلس السياسيّ لأنصار الله وتكتل الأحزاب المناهضة للعدوان تحيات وتهاني قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي والقيادة السياسية بمناسبة عيد الفطر المبارك.. مشيدةً بالملاحم البطولية التي يسطّرها أبطال الجيش واللجان الشعبيَّة في مواجهة قوى الغزو والمرتزقة.

وأكد عضو المجلس السياسيّ لأنصار الله حزام محمد الأسد، اعتزازَ الشعب اليمني بما يسطّره المرابطون في جبهات العزة والكرامة من ملاحمَ أسطوريةٍ وهم يذودون عن حياض الوطن وعزة وكرامة الشعب اليمني.

فيما أشار رئيسُ اللجنة التحضيرية لحزب الأمة، محمد مفتاح، إلَى أن بطولات وتضحيات الجيش واللجان الشعبيَّة دفاعاً عن الأرض والعرض ستظل خالدةً في ذاكرة الأجيال. بدوره رئيسُ تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان، عبدالملك الحجري، أشار إلَى أهمية مشاركة المرابطين أفراح العيد.. مؤكّداً أن عيد الأعياد هو ما يتحقق وسيتحقق على أيادي الجيش واللجان الشعبيَّة من انتصارات عظيمة تبشر بالنصر الكبير.

الشعبُ اليمني: جبهتُنا واحدة

وحيث تعد مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن الهَمَّ الأولَ لجميع أفراد الشعب اليمني، فقد شارك وكلاء الوزارات وأَعْضَاء السلطات المحلية في المحافظات ومديرو وأَعْضَاء المُؤَسّسات الإعلامية في زيارة أبطال الجيش واللجان الشعبيَّة إلَى جبهات العز والبطولة ولم يتركوا شرَفُ هذه الزيارة مقتصراً على القيادات السياسية والعسكرية العليا.

وجدّد وكلاءُ الوزارات وأَعْضَاء السلطة المحلية ومديرو لعدد من المحافظات اليمنية وأَعْضَاء المُؤَسّسات الإعلامية، أن مواجهة العدوان في كُلِّ شبر من هذه أرض اليمن جبهة تمثّل جميع اليمنيين، فزار وكلاء محافَظة إب جبهات تعز ولحج، وتفقد السلطة المحلية لمحافظة المحويت ووجهاء المحافظة أحوالَ المجاهدين في جبهات الساحل، وَفي جبهة البيضاء، وكذلك تفقد عدد من مَشَايخ ووجهاء ومدراء المديريات والمكاتب التنفيذية بمحافظة ريمة، المجاهدين في جبهات العز والبطولة بجبهة نهم، وبالمثل شملت زيارات أَعْضَاء السلطات المحلية الأخرى عدداً من الجبهات بالإضَافَة إلَى الجبهات الواقعة في مناطقهم.

كذلك نفذ قائد قوات النجدة العميد أحمد علي جعفر مع مجموع من الضباط والصف والأفراد في النجدة زيارة ميدانية إلى جبهة الشرف والبطولة بمديرية نهم مؤكدا واحدية جبهة الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وكما مثّلت الزيارات حافزاً معنوياً لأبطال الجيش واللجان الشعبيَّة، فقد شارك الشعب اليمني في كثير من القرى والعزل برفد الجبهات بالقوافل الغذائية العيدية المتنوعة.

رفدٌ شعبي بقوافلَ عيدية متنوعة لأبطال الجيش واللجان الشعبيَّة

وفي هذا السياق قدّمت محافظة المحويت ثلاث قوافل عيدية لأبطال الجيش واللجان الشعبيَّة، كما قدّم أبناءُ مديرية العرش في محافظة البيضاء وأبناء قبائل سنحان وبلاد الروس وأبناء أرحب بمحافظة صنعاء وأبناء عدد من المحافظات اليمنية، قوافلَ غذائيةً متنوعة تحتوي على الأموال والغذاء والهدايا العيدية المقدمة من أفراد الشعب للمجاهدين.

أخي المواطن:

ليكن شعارُنا «الوطن أولاً» عند الإبلاغ عن جرائم المهربين وعملياتهم

مع تحيات مصلحة الجمارك

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ العدد (236)

النافذون يقاومون أية إصْلَاحات لهذا المورد

ضرائبُ القات..
مواجهةُ عصابات المصالح أوّلاً

المسيرة - رشيد الحداد:

تصاعَدَتِ الأصواتُ المطالِبةُ بضبط وتحسين إيرادات القات؛ باعتبارها واحدةً من الموارد العامة للدولة التي تتعرض للسطو المنظّم من قبل عصابات وجماعات المصالح، إلا أن عمليةَ ضبط تلك الموارد دشنت قبل عام ولا تزال تواجه تحدياتٍ كبيرةً من قبَل ما يمكن وصفُهم بالمنتفعين منها خارج القانون.

رغم اتّساع نطاق شجرة القات واستحواذها على مساحات زراعية واسعة في البلاد، إلا أن إيراداتِ ضرائب القات كانت قبل العدوان سائبةً وخارج السيطرة الكاملة للدولة أَوْ حتى للسلطات المحلية المخولة بتحصيلها، فضريبة القات التي تعد مورداً مالياً متجدداً يومياً لم يكن يدخل خزينة الدولة سوى الفتُات منها، والبقية تذهب إلَى جيوب خَاصَّة ألفت على الاستحواذ على تلك الموارد المالية التي تعد من موارد الدولة، والتي تُجبى بشكل كامل من قبل المواطن.

ورغم ذلك تصاعدت المطالب الشعبيَّة والرسمية بضبط إيرادات القات وتوظيفها في الحد من أزمة السيولة المالية الناتجة عن قرار الفار عبدربه منصور هادي القاضي بنقل البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلَى محافظة عدن والذي تسبب بتعطيل وظائف البنك المركزي وخلق أزمة سيولة نقدية.

إلا أن إيرادات ضرائب القات لا تزال بعيدةً عنْ ما يجب أن تكونَ رغم التحسن النوعي والكبير في إيراداتها والناتجة عن قيام إدَارَة القات في مصلحة الضرائب بإعَادَة ضبط تلك الموارد، ووقف عملية الهدر والنهب التي تتعرض لها.

خلال ابريل من العام الماضي بدأت مصلحة الضرائب بعدد من الاجراءات والخطوات الهادفة إلَى تحسين إيرادات القات وضبطها وتوريدها إلَى حساب ضريبة القات المفتوح في البنك المركزي اليمني وفروعه، ومنذ ابريل من العام 2016 حتى نهاية مايو الماضي تحسنت إيرادات القات اليومية في عدد من المنافذ في العاصمة صنعاء بنسبة تصل 300%، وهو انجازٌ إيْجَابي في ظل الصعوبات والتحدّيات التي تعيق اجراءات الضرائب في العاصمة والمحافظات.

مديرُ إدَارَة القات في مصلحة الضرائب بصنعاء، إبراهيم الحيفي، أَكَّدَ لصدى المسيرة ارتفاعَ إيرادات القات خلال الفترة من يناير – ابريل الماضي إلى 267 مليون ريال عن الفترة المقابلة لها العام الماضي، وحول إيرادات القات التي وُرِّدت للخزينة العامة للدولة العام الماضي أشار الحيفي إلَى أن ضرائبَ القات بلغت 1,9 مليار ريال عام 2016م، منها 650 مليون ريال كإيرادات محصلة خلال النصف الثاني من نفس العام، كما بلغت إيرادات ضريبة القات خلال مايو الماضي في المراكز والأَسْوَاق 221مليوناً و366 ألف ريال مقابل 160 مليوناً و629 ألف ريال خلال الفترة المقابلة من العام الماضي وبزيادة 60%.

أمانَة العاصمة

يقول الحيفي: إن ضرائبَ القات في أمانَة العاصمة كانت تتراوح ما بين 300 ـ 400 ألف ريال يومياً، وبعد عدة إجراءات قامت بها إدَارَة ضريبة القات بالمصلحة والعاملين فيها ارتفعت حالياً إلَى 2 ـ 3 مليون ريال يومياً، تلك الأعمال الإيْجَابية التي تندرجُ في إطار الجهود التي تبذلها مصلحة الضرائب والعاملون فيها لتحسين إيرادات الدولة، قوبلت بتدخُّلات كبيرة من قبل السلطات المحلية من جانب وشخصيات اجتماعية وجهات أخرى ارتأت أن تلك الاجراءات تتعارَضُ مع مصالحها الشخصية؛ ونتيجة لتلك المحاولات التي بذلتها جماعاتُ المصالح والتي لجأت إلَى العنف لوقف عملية إصْلَاح الوعاء الايرادي الهام الممثل بضريبة القات، إلَى جانب تعرض العاملين في الضرائب لعدد من الانتهاكات التي وصلت حدّ السجن والاعتداء على الجهات الأمنية المكلّفة بحماية العاملين وتنفيذ القانون، ولكن استطاعت إدَارَة ضرائب القات إلَى جانب عدد من المخلصين مواجهة جماعات المصالح من أجل الصالح العام.

المنافذُ الرئيسية

بدأت عملية الإصْلَاح من منافذ صنعاء الأربعة، وبصعوبة استطاعت إدَارَة القات في مصلحة الضرائب بتعاون بعض المخلصين من رفع إيرادات ضريبة القات في منفذ الأزرقين بالعاصمة صنعاءَ التي كانت تتراوح من 20 ألف ريال إلَى 70 ألف ريال إلَى ما بين 420 ألف ريال إلَى 520 ألف ريال؛ ولذلك ارتفعت إيرادات ضريبة القات خلال الخطوات الأولى لتحسن الإيرادات الضريبية للقات في بعض المنافذ بنسبة 300%.

السلطة المحلية

تعد إيراداتُ القات إيرادات محلية وفق قانون السلطة المحلية رقم 5 لسنة 2000م، إلا أن السلطات المحلية لم تقم بدورها في تنفيذ القانون، وعلى الرغم من أن تلك الإيرادات خَاصَّة بها وتقع في نطاق اختصاصها إلا أنها أهدرت تلك الإيرادات وتعاملت معها وكأنها ملكية خَاصَّة وليس مورداً عاماً، وتصاعد الفاقد منها؛ نتيجة تهميش الموظفين الرسمين وتكليف أشخاص ومجاميع في الأَسْوَاق؛ ولذلك تنامت العصابات العاملة في مجال تحصيل إيرادات ضرائب القات بالقوة وبالمخالفة للقانون، بل تقاسمت تلك العصابات الأَسْوَاقَ في المدن في ظل تواطؤ من السلطات المحلية والمجالس المحلية، وهو ما أَدَّى إلَى تراجع إيرادات ضرائب القات إلَى أَدْنَى المستويات، وعوضاً عن تعاون السلطات المحلية مع الجهة المسئولة عن ضريبة القات في مصلحة الضرائب لتحسين الإيرادات وتنميتها وتلافي جوانب القصور، لم تُبدِ تلك السلطات أي تعاون رغم أن قانون السلطة المحلية يُلزِمُها بالتعاون والضبط.

وعلى سبيل المثال تم نقل إدَارَة القات للسلطة المحلية بالعاصمة صنعاء بعد أن تعهّدت السلطات المحلية برفع إيرادات القات إلَى 50 مليون ريال في اليوم، وتم تسليمُ إدَارَة القات مع موظفيها الرسميين والإيرادات اليومية تصل إلَى مليون ريال، إلا أن الإيرادات تراجعت إلَى مئات الآلاف.

المتعهدون

وفْقَ تأكيد مدير إدَارَة القات في مصلحة الضرائب إبراهيم الحيفي، فإن المصلحة معنية بتنفيذ القانون وأخذ ضمانات تجارية معتمدة من الغرف الصناعية والتجارية من المتعاونين، شريطة التزام المتعهد بتنفيذ القانون وتوريد الإيرادات كُلّ ثاني يوم لحساب ضريبة القات في البنك المركزي وفروعه في المدن الرئيسية وعشر أيام للمديريات والمناطق البعيدة.

الفاقد

وفق القانون فَإن ضريبة القات تصل إلَى 28% من قيمة القات، إلا أن ما يتم تحصيله يتباين ما بين 4% ـ 5% من القيمة المالية للقات، وتوزع تلك الإيرادات على 20% للسلطة المحلية كإيرادات محلية، و5 % لصندوق النشء والشباب التابع لوزارة الشباب والرياضة، 3% إيرادات مركزية، وفي حال ضبط تلك الإيرادات بشكل كامل بإمكان ضرائب القات أن تصلَ إلَى 8 ـ 10 مليارات ريال سنوياً.

الحديدة

تعد الحديدةُ من المحافظات التي ارتفعت فيها إيرادات القات خلال الفترة الماضية، وذلك نتيجة إجراءات اتخذتها الضرائب ساهمت في رفع الإيرادات، إلا أن تلك الاجراءات أثارت حفيظةَ جماعات المصالح التي تحاول استعادة ما فقدته من مصالح غير مشروعة، ولذلك هناك مساعٍ لإعْلَان مناقصات ومزايدات أمام المتعهدين من خارج الضرائب للتنافس على الاستحواذ على ضريبة القات في الحديدة وفق شروط، ولكن تم تأجيلُ إنزال المناقصات حتى تطبيقها في أمانَة العاصمة ومحافظة صنعاء، ولكن فَإن إعْلَان المناقصة تم قبل شهرين ولم يتقدم أيٌّ من المتعهدين حتى الآن رغم أن الضرائب واجهت مشاكلَ كبيرةً في ضبط إيرادات ضرائب القات في المنافذ الرئيسية في العاصمة والمحافظة من قبل نافذين.

الجنوب

لم تكن عصابات ضرائب القات في المناطق الشمالية الوحيدة التي تصادر إيرادات الضرائب، بل إن مرتزقة العدوان يصادرون ذات الإيرادات، في الآونةِ الأخيرة ارتفعت صادرات القات من المناطق الشمالية إلَى الجنوبية والشرقية بنسب كبيرة نتيجة لتكدُّس مرتزقة العدوان هناك، وهو ما ضاعف إيرادات ضرائب القات في تلك المناطق إلَى أعلى المستويات وخصوصاً في مأرب التي يصل إليها أجود أنواع القات وأغلاها ثمناً، ورغم محاولات إدَارَة القات في مصلحة الضرائب استعادة تلك الإيرادات التي تُفرَضُ في مداخل تلك المحافظات كمعلوميات شهرية، إلا أن هناك رفْضاً من معظم المناطق الجنوبية ومن مرتزقة مأرب، بينما هناك تجاوُبٌ بسيطٌ من إدَارَة القات في محافظات عدن ولحج والضالع، حيث تشيرُ الاحصائياتُ إلَى أن ضرائب القات المحصّلة في محافظة عدن خلال شهر مايو وصلت 3 ملايين ريال، وفي محافظة الضالع بلغت 350 ألف ريال، وفي محافظة لحج بلغت 4 ملايين ريال لشهر مارس، وتدخل إيرادات القات في المحافظات الجنوبية والشرقية في حساب المرتزقة.

وسائلُ إعلام ومنظماتٌ عالمية تُثبتُ تورّط أَمريكا في إدَارَة معتقلات سرية إمَارَاتية في الجنوب تُستخدَمُ فيها أبشعُ طرق التعذيب

معتقلون سابقون: تعرضنا لتعذيب بـ «الشواء» واعتداءات جنسية وصعق بالكهرباء ومنع مياه الشرب

شبكة «أبو غريب» جنوب اليمن

في أواخر يونيو الماضي نشرت وكالةُ «أسوشيتد برس» الأَمريكية تحقيقاً كشفت فيه عن وجود شبكةٍ من السجون السرية في جنوب اليمن، تُديرُها قواتٌ إمَارَاتية، وكشف التحقيقُ عن جرائم تعذيب فظيعة تحدث بداخل هذه السجون بشكل يعيد إلَى الأذهان ما كان يحدُثُ في «أبو غريب» العراق، خصوصاً وأن الوكالةَ نبّهت إلَى مشاركة أَمريكية كبيرة!!، من خلال وجود قوات من الجيش الأَمريكي وخُبراء أَمريكيين عسكريين و»نفسيين» يقومون باستجواب المعتقلين ويقومون بتعليم القوات الإمَارَاتية عدةَ أساليبَ لعمليات الاستجواب.

المسيرة - ضرار الطيب:

«أسوشـيتد» قالت بأنها رصدت ما لا يقل عن 18 سـجناً سرياً في أنحاء الجنوب اليمني، وأن هـذه السـجون موزعـة عـلى عـدد مـن مناطـق نفوذ حكومة المرتزقـة، حيث تقعُ في قواعد عسـكرية وموانئ ومطـارات ومنازل، وأن بعـضَ المعتقلين تـم نقلُهم إلَـى قاعدة إمَارَاتية في أرتيريا.

18 سـجناً سرياً هـو رقـمٌ غـيرُ بسـيط بالنسـبة إلَـى جنـوب اليمـن الـذي تعتبره قوى العدوان حاضنـاً لمشروعهم، ولكن يبدو أن حقيقـة «الاحْتـلَال» تفرض نفسـها رغم كُلّ المغالطـات في النهايـة، خصوصاً إذا كانت أَمريكا موجودة، فالإمَارَات لم تبسط نفوذها عـلى الجنـوب بفضـل الحاضنـة الشـعبيَّة أَوْ السياسـية كمـا تحـاول أن تقـول، وإنما باسـتخدام الأسـاليب الأَمريكيـة في الاحْتلَال ومن ضمنها سـجون التعذيـب، وبالطبع لن يكونَ ذلـك إلا بتعاون أَمريكـي مباشر، يعيدُ للأذهان فضيحة سجن «أبو غريب» الأَمريكي في العـراق ولكن هذه المرة ليس سـجناً واحداً وإنما 18 نسخة من «ابو غريب».

وبرغـم أن الولايـات المتحـدة الأَمريكيـة نفت رسـمياً تورُّطَهـا في هذه السـجون وما يحـدث بداخلهـا إلا أن مستشـارةَ الأمـن القومـي في منظمـة هيومـن رايتـس ووتش «لورا بيـتر» وصفت ذلك بـــ «محاولة تنصل عن المسـؤولية»، وأن الأمـر يمثّلُ تذكيراً مؤلماً بـ «مشـاركة وكالـة الاسـتخبارات المركزية الأَمريكيـة والجيش الأَمريكي بشـكل مباشر في برامج تعذيب مشابهة في فترات سابقة».

وقـد تكـون مطالبـات بعـض أَعْضَـاء الكونجـرس الأَمريكـي بالتحقيـق في أمـر السـجون السرية في اليمن ومشاركة الضباط الأَمريكيـين في التعذيـب، شـاهداً على التورط الأَمريكي، أَوْ على الأقل «قرينة» قوية، إلا أننا لسـنا بحاجة لإثبـات ذلك في وجـود الحقيقة البديهيـة التـي تضمـن أن كُلّ دول تحالـف العدوان لا تستطيع أن تفعل أي شيء في اليمن إلا بإشراف مباشر من الإدَارَة الأَمريكية.

لم يقـف الأمر عند هـذا الحـد، فبعد فترة قصـيرة جـداً مـن تحقيـق «اسوشـيتد» عن سـجون التعذيب الإمَارَاتيـة في اليمن، نشرت منظمة هيومن رايتس ووتش، تقريراً موسعاً في نفس السـياق، لينفتحَ المِلَفُّ بشكل أَكْبَـر، كاشـفاً عن مـسرح واسـع لعددٍ من أبشـع الجرائم التي ترعاها الإمَارَاتُ والقواتُ التابعة لها في اليمن، حيث أَكَّـدَ تقرير المنظمة وجود السـجون السريـة والتعذيـب فيهـا، مضيفاً عـلى ذلك شَرْحاً مفصّلاً عـن عمليات الإخفاء القـسري والاختطافـات والاعتقـالات التـي تقوم بهـا الإمَارَاتُ وأتباعُهـا في الجنوب، مع رصـد لبعض من الحالات التـي تعرضت لتلك العمليات.

وأشـارت المنظمـةُ في تقريرهـا أَيْضـاً إلَـى أن بعـضَ المعتقلـين يتـم نقلهـم إلَـى قاعدة عسـكرية تابعـة للإمَـارَات في أرتيريا، مستشـهدةً بكلام أحد أهـالي المعتقلين والذي قـال للمنظمة بـأن أقاربَه تعرضـوا للإخفاء القسري وأن 5 مسـؤولين عـلى الأقل أخبروه بـأن الإمَارَات نقلتهم إلَـى خارج اليمن بما في ذلك 3 قالوا إنهم كانوا محتجزين في اريتريا.

كمـا أشـارت أَيْضـاً إلَـى أن فريـق الرصد التابـع للأمـم المتحـدة والمعنـي بالصومـال وأرتيريـا أشـار في 2016 إلَـى بنـاء قاعـدة عسـكرية إمَارَاتيـة دائمـة في مدينـة عصب الاريتيريـة، وقـال محللـون إن الإمَـارَات اسـتخدمت القاعدة في تدريب القوات اليمنية التابعـة لهـا «النخبـة الحضرميـة، والحزام الأمنـي، وغيرهما»، فيما أَكَّـــدَ فريقُ الرصد الأممي وجود قوات يمنية هناك.

ثـم تقـول المنظمـة: (اسـتخدمت قـوات الحـزام الأمنـي وقـوات النخبـة الحضرمية القوةَ المفرطة خـلال الاعتقالات والمداهمات، واعتقلت أقارب مشـتبه بهـم للضغط عليهم للاستسلام بشكل «إرادي»، واحتجزت تعسفاً رجالاً وشباناً، واحتجزت أَطْفَالاً مع راشدين، وأخفـت العـشرات قـسراً. وكمـا قـال أحـد المحتجزين السـابقين نقلاً عـن محتجز آخر في أحـد معتقلات عدن غير الرسـمية الكثيرة: «هذا سجن لا عودة منه»).

وتقـول أَيْضـاً إن (العديد من الأشـخاص الذين تـم إخفاؤهم قـسراً كانوا قـد اعتُقلوا في البدايـة مـن قبل الحزام الأمنـي، وقال لهم مسـؤولون حكوميـون مختلفـون فيما بعدُ إنهـم نُقلوا إلَـى مراكز الاحتجـاز الخاضعة لسـيطرة الإمَارَات، وإن المسـؤولين اليمنيين وضباط الحزام الأمني لم يعودوا قادرين على التدخل).

الآن أَصْبَـح الأمـرُ أَكْثَـر وضوحـاً، فالسـجون السريـة فعلاً موجـودة، والقوات التي تديرها معروفة وتلقت التدريب في أماكنَ معروفـة أيضاً، والتعذيب يحدث، والمسـاعدة الأَمريكيـة حـاضرة، وهـذه هـي «شرعية» العدوان التي يمارسها في الجنوب.

منظمة العفـو الدولية هي الأخرى طالبت بتحقيق دولي تقـوده الأمم المتحدة بخصوص السـجون السريـة الإمَارَاتيـة ومـا يحـدث فيهـا، وكانت «هيومـن رايتس» قـد وجهت في أوقـات سـابقة ثـلاثَ رسـائلَ تحذيريـة إلَـــى الفار هادي، ثم إلَـى «محمد بن راشـد آل مكتـوم»، ثـم إلَـــى «محمـد بـن زايـد آل نهيـان» بشـأن عمليـات الاحتجـاز في عـدن وحضرمـوت ومعاملـة المعتقلين في سـجون عـدن وحضرمـوت، وبغـض النظـر عـن أي جوانب سياسـية تختفـي وراء تلك المطالبات ونشر هذه المعلومات، إلا أنها كشفت حقيقة موجودة، تم إخفاؤها لفترة طويلة لبشاعتها ولكونهـا تفتـحُ ملفـاتٍ خطـيرةً ضـد قوى العدوان ومن ورائها.

بعضُ أساليب التعذيب

وكالـة اسوشـيتد نقلـت في تحقيقهـا تصريحات لمعتقلين سابقين استجوبتهم بعد الإفـراج عنهم من بعض تلـك المراكز السرية، وقالـت إن «تقنيـة الدجاجـة المشـوية» هي إحـدى الطـرق المسـتخدمة داخل السـجون الإمَارَاتيـة السريـة في الجنـوب، وهي طريقةٌ يتـم فيهـا ربط الضحيـة على عمـود أفقي - مثـل آلة شـواء الدجاج - ثـم تدوير الضحية باسـتمرار فـوق النار!، وقـد نقلـت الوكالة عن سـجين سـابق في أحد السجون السرية في مطـار الريان جنوب مدينة المـكلا أنهم كانوا يتعرضـون للـضرب أَيْضـاً وهـم في وضعية «الدجاجة المشوية»!

سـجين سـابق آخر من نفس السجن قال للوكالة بأنه تـم حشرهم فوق بعضهم داخل حاويات شـحن بحري وتلطيخهم بالفضلات البشريـة وهـم معصوبـو الأعـين لأسـابيع، بالإضَافَة إلَـى الاعتداءات الجنسية.

ونقلـت الوكالـة عـن سـجين ثالـث بأنه «كان يسـمع صرخات السجناء، وكان المكان بأكمله يخيّـم عليه الخوف، وجميع المعتقلين كانوا مرضى، وبعضهم يوشك على الموت. وكل شخص يشتكي يتم نقله مباشرة إلَـى غرفة التعذيب، حيث يتم جلدُه بأسـلاك الكهرباء، وهي ممارسـةٌ شائعة يقوم بها الحراس ضد كُلّ المعتقلـين».. أما هـو فقد تم وضعه داخل حاوية شـحن بحري وقام الحراس بإشـعال النار تحتها!

وأما منظمـة هيومن رايتـس ووتش فقد نقلت في تقريرها العديد من الشهادات المماثلة وقالـت إن «محتجزيـن سـابقين تعرضـوا للضرب المبرح بأسلحة وأغراض معدنية، كما تعرض آخـرون للصعق بالكهربـاء والتجريد من الملابس».

ونقلـت المنظمة عن أحد أهالي المعتقلين أن زار طفلاً مـن أسرته في أحد المعتقلات في عدن وأن ذلك الطفل «بدا مجنوناً»!

وقـال للمنظمـة رجـلٌ كان محتجـزاً في السـجن المركزي بعدن «إنه ومعتقلين آخرين عُصبـت عيونُهـم وكُبلـت أياديهـم واقتيدوا إلَـى غرفة منفصلة في السـجن، وإنه تعرض لصدمات كهربائية متعددة وَإنه سـمع أَيْضاً الرجـال الثلاثـة الآخرين يتعرضـون للضرب والصدمات الكهربائية. سـقط أحدهم فوقه، وكان بإمكانه سماع الرجل يصرخ من الألم».

وتحـدَّث آخـر للمنظمة قائـلاً (إن زوجته ذهبـت لزيـارة ابنيهمـا في السـجن المركـزي وأخبرتـه زوجته بعد الزيـارة أن أحد ابنيهما كان نظرُه ضعيفاً، وكان شـبه فاقد للوعي. كان رأسـه مصابـاً بجروح واضحـة، وكانت هنـاك علامات قيـود على يديه. وقال الشـاب لوالدتـه إنه تعـرض للضرب بجسـم معدني وتلقّـى صدمـات كهربائيـة. وقالـت الأم إن الابن الآخـر بدا غير مسـتقر نفسـياً، ولكنه لم يتعرض للإيذاء الجسـدي. وبعد أسـبوعين تقريباً، اختفى الولدان تماماً).

ويقول آخر -حسـب تقريـر المنظمة- إنه ذهب لزيارة أحد أقاربه في مرفق احتجاز غير رسـمي في عدن، وقال له قريبه إنه احتجز في قاعدة إمَارَاتية لشـهور قبل نقله إلَـى مرفق الاحتجاز الحالي، وَإنه كان يستجوَب ويضرَب يومياً في القاعدة، وفقد وعيَه مرة وظل طريح الفراش.

كما روى أحد المعتقلين السابقين للمنظمة أنه تم اقتياده إلَـى أحد تلك السـجون السرية في عدن، وكان هناك سجين مصاب برصاصة في سـاقه وكان جرحـه مليئاً بالديـدان، وأن السجناء يضطرون لشرب بولهم عندما ينفذ ماء الشرب!

كانت هذه بعض الشـهادات التي وردت في تقرير المنظمة لتوضح عمل «الحزام الأمني» في عدن، وطريقة إدَارَة تلك السجون الإمَارَاتية فيهـا، وأمـا قـواتُ «النخبـة الحضرميـة» فلـم تكن أقل من سـابقتها في الإجْـرَام وقد أوردت «هيومن رايتس» في تقريرها شهادات مماثلة عما يحدث داخل سـجون الإمَارَات في حضرموت، وفيها انتهاكات «يُحرج المرء من قولها» حسب تعبير أحد الشهود.

كما هـو واضح، ليسَ مـن المبالغة وصْفُ شبكة السـجون الإمَارَاتية في الجنوب بـ «أبو غريـب»؛ لأن القليلَ من الشـواهد التي وردت هنا تجعل من هذه السـجون نسخةً مطابقةً لمـا كان يحـدُثُ في العـراق، ولعل كميـةَ هذه السجون المعلنة والتي ما زالت مخفية، تجعل الأمـر يتفـوق على «أبـو غريـب» في الإجْـرَام والبشاعة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ العدد (236)

مكيراس: هنا دفن اليمنيون مدرّعاتِ وجنودَ وأحلامَ الإمَارَات تحت الرُّكام

حكايةُ الصمود والإعجاز وملحمة اصطياد مـــ

المسيرة - محمد الوريث:
تصوير: كرار المؤيد

الحقيقةُ أنه لا يستطيعُ حتى الإعلامُ الحربيُّ أن يضعَك في حقيقة أيّ حدث عبرَ شاشة صغيرة مهما وَثّق، قد يضعُك الإعلامُ الحربي في صورة انتصار معيّن أَوْ حدث في جبهة معينة، ولكن الكاميرا وحدَها لا يمكن أن تنقلَ تفاصيلَ المشهد الكامل لأيَّة معركة كانت، وبالرغم من أن الصوت والصورة يعتبران اليوم أفضلَ طريقة لنقل مشهد ما ولكن النزول إلى ذلك المكان ومعاينة الواقع بكامل جوانبه أمرٌ مختلفٌ تماماً.

هكذا أدركت عند وصولنا إلى مشارف مديرية مكيراس (جنوب محافظة البيضاء) في زيارة استقصائية لمحاولة معرفة ما حدث في هذه المديرية، لقد كانت مكيراس نقطةً محوريةً وفاصلة في مواجهة العدوان، وشهدت أرضُها واحدةً من أهم المعارك المفصلية.

وبالإضَافَة إلى موقعها الجغرافي الذي أكسب معركة مصيدة المدرعات أهميتها، هناك عاملٌ آخر مهم هو توقيتها حيث أنه بعد انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية من المحافظات الجنوبية في مطلع شهر أغسطس 2015 لمقتضيات عسكرية فرضتها طبيعة الهجمةِ العالمية على اليمن، فقد اعتقد الغُزاة وبالذات المحتلُّ الإمَارَاتي حينها أن الجيشَ واللجان الشعبية في حالة تقهقُر وضعف جراء الانسحاب وأنها اللحظة المناسبة للانقضاض على مكيراس واحتلالها كبوّابة متقدمة لاحتلال محافظة البيضاء الاستراتيجية التي تربطُ شمالَ الوطن بجنوبه وشرقه وغربه، كما أن مكيراس مثّلت مرتكزاً استراتيجياً في حرب 94 بين نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح بالتحالف مع مليشيات الإخوان المسلمين من جهة مع القوات الاشتراكية التابعة للرئيس اليمني الأسبق للجنوب علي سالم البيض، ومن هنا كانت الانطلاقة.

الجغرافيا والتأريخُ في مكيراس:

تعد المديرية من المديريات الصغيرة، حيث يبلغ عددُ سكانها حوالي 3500 نسمة حسب آخر إحصائية رسمية إلا أنها تأريخياً وجغرافياً تحمل ثقلاً كبيراً جداً في واقع الأمر،

حيث أن مكيراس مديرية جبلية تقع على مرتفع يصل ذروته في قمة ثرة المعروفة اليوم بعقبة ثرة أَوْ عقبة لودر، وهو مخنقٌ شاهقُ الارتفاع يطل على مدينة لودر، وبه طريق معبد واحد ملتف عشرات اللفات حولَ ذات الجبل للوصول إلى قمته في الطريق إلى البيضاء شمالاً، ويقدر ارتفاع مكيراس بأَكْثَر من 2100 متر فوق سطح البحر، وتتبع المديرية إدارياً اليومَ محافظة البيضاء، لكن كثيراً من أبناء تلك المناطق الذين التقينا بهم قالوا إنها تعتبر أقربَ جُغرافياً وثقافياً وديموغرافياً إلى أبين.

أما تأريخياً فقد كانت المدينة ثاني عاصمة لسلطنة العواذل بعد مدينة زارة ومقر نائب سلطان العواذل، وهي مدينة جميلة معتدلة الجو، يعيش سكانها على الزراعة، يوجد بها أَكْثَر من قرية محورية كقرية عريب المشهورة بسُوقها الشعبي، كذلك قرية كريش والذين أخبرونا بأنها قرية تأريخية تحتوي على آثار من الحضارات الحميرية والسبأية وتمتاز بمقابرها وحصونها، ولم يسعفنا الوقت لزيارتها، ولكن ربما أن هذه المنطقة اكتسبت عراقتها وأصالتها من جذورها التأريخية المتينة بخلاف مُخْدَثي الوجود الذين حاولوا احتلالها من مراهقي آل سعود وآل زايد.

العدوانُ مرَّ من هنا:

مجرد أن وصلنا إلى مشارف المديرية التي تنتشر فيها نقاطُ الجيش واللجان الشعبية حتى بدأت تظهر آثار المعارك الشرسة التي دارت رَحاها على تلك الأرض، وفي مدخل مكيراس من جهة البيضاء وجدنا مدرعتين تتبعان المحتلَّ الإمَارَاتي محروقتين على جنبات الطريق، إضَافَة إلى دبابة ثالثة مدمرة تتبع الجيش واللجان الشعبية يبدو أنه تم قصفُها بغارة جوية، كما أن بيوتَ القرى المحيطة والمقرات الحكومية تظهر على معظمها آثارُ القصف الجوي أَوْ التبعات المصاحبة من الشظايا والحُطام من شدة القصف، ولا يتواجد اليوم في هذه القرى إلا عدد قليل من المواطنين، حيث نزح أغلبيتهم سابقاً جراء المعارك وتوقف أسواقها التي كان يعتمد كثيرٌ من السكان عليها كمصدر للعيش كسوق الثلوث وسوق عريب.

ترتيباتُ العدو لاحتلال المنطقة الاستراتيجية:

في بداية شهر أغسطس من عام 2015 بدأ الغزاة بالتجهيز والإعداد لمعركة احتلال مكيراس والسيطرة على عقبة ثرة الاستراتيجية، وقد حشد الإمَارَاتيون لتلك المعركة قواتٍ كبيرةً توزّعت على ثلاث فئات الفئة، الأولى مرتزقة العدوان كجنود لا مانعَ من التضحية بهم لإنجاز المهمة المطلوبة، أما الفئة الثانية تكوَّنت من العناصر التكفيرية المسلحة التابعة للقاعدة وداعش، والتي كانت قد سيطرت على مديرية لودر بدعم وإسناد العدوان وهم الأَكْثَر خبرةً بالمنطقة ومداخلها وسكانها بحكم الجورة، والفئة الثالثة جنود المحتل الإمَارَاتي بمدرعاتهم الحديثة والمتطورة وطائراتهم العمودية وغير العمودية التي شاركت في تلك المعركة.

وعمد العدو إلى تكتيك ذكي يقتضي الهجوم على عقبة ثرة من محورين، المحور الأول من لودر جنوب العقبة عبر (خط الاسفلت) بالعربات والمدرعات المصفحة وبإسناد جوي كبير، في حين أن المحورَ الثاني كان يرتكز على تفعيل خلايا المرتزقة النائمة داخل مكيراس؛ لتسهيل عبور قوات وآليات للغزاة من طرق فرعية، تلتف هذه القوات بدورها على عقبة ثرة من جهة البيضاء (شمال العقبة)؛ لإحكام الحصار على رجال الجيش واللجان الشعبية في جبال ثرة الوعرة والشاهقة وقطع خطوط الإمداد الوحيدة عليهم؛ للتسريع من استسلامهم وانسحابهم والسيطرة على العقبة الاستراتيجية.

وعندما انتهى العدو من الاعدادات في صبيحة يوم الـ20 من أغسطس 2015 بدأت الحشود العسكرية للغزاة والمنافقين التابعين لهم وعناصر تنظيم القاعدة بالزحف على عقبة ثرة من الاتجاهين بعد تمرير فرق مقاتلة وآليات عبر بعض المنافقين والمرتزقة في المديرية من خطوط فرعية كما كان مُخَطّطاً له، كما شاركت في المعركة 4 طائرات أباتشي، إضَافَة إلى طيران الإف 16 والاستطلاع للإسناد الجوي وتم التمهيد للعملية بشن غارات سجادية بلا عدد لتمشيط المنطقة وتسهيل مهمة الاقتحام.

كان الغزاة والمرتزقة معهم لحظتَها في قمّة الزهو والغرور بعد إحكام سيطرتهم على أبين وتمكين عناصر القاعدة وداعش منها؛ ولهذا كانوا يتوقعون أن المعركة لن تحتاجَ منهم إلا سويعاتٍ لحسمها نتيجة للقوات الكبيرة التي تم حشدها والتفوق من حيثُ العدد والعتاد لصالحهم؛ لهذا تعاملوا معها كمعركة محسومة ولا يفصلهم عنها إلا التحرك لاحتلال العقبة وإسقاط مديرية مكيراس بكاملها كبوابة لاقتحام مدينة البيضاء الاستراتيجية، ولم يعرف العدو وَأذنابه ترتيباتِ وتجهيزاتِ رجال الله من أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية وما هي المفاجآت التي تنتظرُهم.

نمورُ الإمَارَات الورقية تتلاشى (نهاية أسطورة مدرعات ريفا)

عند بدء معركة مكيراس لم تكن مدرعاتُ الريفا (REVA) التابعة للإمَارَات قد خاضت أي اختبار حقيقي في الحرب، وهي عبارة عن مركبات شديدة التدريع مضادة للألغام والكمائن، وكانت آنذاك هذه المدرعة تعتبَرُ واحدةً من أهم العتاد العسكريّ النوعي الفارق الذي يفاخر به العدو ونشر الشائعات ضمن حربة النفسية بأنه لا يستطيعُ اختراقَها أيُّ سلاح، بالذات مع جيش متواضع التسليح كالجيش اليمني، في حين أن بعدَ معركة مكيراس فقدت الريفا سُمعتها ليس على مستوى اليمن فقط وإنما على مستوى العالم وألغت دول صفقاتٍ شرائية لهذا النوع من المدرعات حسب ما قرأنا على الانترنت بعد أن وزعت الصور القادمة من مكيراس حيث كان هناك المحك الأول لهذا النوع من المدرعات الحديثة، ويشرح لنا أحد أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في عقبة ثرة كيف تم ذلك.

مكيراسُ قلعة الصمود وأعجوبة الدهر

بعد تمشيط جوي مكثّف من قبل طائرات الاباتشي والإف 16 استمر لساعات بدأت قواتُ الغزو بالتقدم صوب عقبة ثرة «يحكي أحدُ أَبْطَال الجيش واللجان»، المنحدر الشاهق لعقبة ثرة كانت تتزاحم فيه المدرعاتُ الإمَارَاتية وهي تتقدم بثقة وغطرسة باتجاه قمة الجبل، في حين كان الرجال المرابطون من الجيش واللجان الشعبية في مواقعهم على قمم الجبال المحيطة، وهم عدد محدود لا يتجاوزُ حتى 25% من قوة الطرف المهاجم ولا يمتلكون إلا سلاحَهم المتوسط والخفيف وعدالة قضيتهم وثقتهم الكبيرة بالله تعالى بعد قصف أية آلية تتواجد في المنطقة من الجو.

وبدأت زخّاتُ الهجمات للعدو بالتقدم هجمةً بعد هجمةً وزحفاً بعد آخر، وكان المحتلُّ الإمَارَاتي وقتها لا يعرف ما ينتظره؛ ولهذا فقد كانت تلك المدرعات تعج بالكثير من جنوده الذين يعتبرهم أغلى ثمناً عشرات المرات من ثمن المرتزقة والتكفيريين ولا يزُجُّ بهم إلا في المعارك المضمونة والمصيرية.

كسر أَبْطَالُنا في الجيش واللجان الشعبية الزحف الأول والثاني والثالث في أول يوم، وبدأت مدرعات الريفا تنكمش وتتداعى قبل أن تنهارَ وتحترقَ تحت ضربات مسددة من الله تعالى ينفذها ثلة قليلة من الأَبْطَال اليمنيين الثابتين في مواقعهم والذين لم يرجفهم حجمُ إمكانات العدو أَوْ عدده، ومع تكرار الهجمات وحصد ذات النتائج، وحينما بدأت الرياح تجري بمَا لا يشتهي المحتلُّ رغم كثافة الغطاء الجوي واستمرار الهجمات، حرّك الغزاة الفصيلَ الآخرَ من جهة البيضاء للالتفاف وإحكام الحصار على المجاهدين في العقبة، وبالفعل تم حصارُهم لأيام، إلا أن ذلك لم يغيّر من النتيجة النهائية، قبل أن

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (236) الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ

مدرّعات الريفا

تصلَ تعزيزاتُ المجاهدين لتلقفَ بكمين نوعي وهجمة خاطفة على تلك القوة المتسللة في منطقة بعيدة من العقبة واستطاعوا فيها إحْـرَاق مدرعتين ودحر المرتزقة المتسللين جميعاً في تجسيدٍ للبطولة والشجاعة الفريدة لصاحب الأرض.

ورغم قلة عُدة وعتاد المقاتلين هناك ورغم أنه بالفعل تم فرض حصار مطبق عليهم لعدة أيام في عقبة ثرة إلا أن عزيمةَ المقاتل اليمني لم تهتز مثقال ذرة، واستمر يطيح بمدرعات العدو واحدةً تلو الأخرى، وعندما رأى الإمَارَاتي أن خسائرَه البشرية تزداد في كُلّ مدرعة تحترق حتى بادر بسحب جنوده من العملية وإكمالها بالمرتزقة والعناصر التكفيرية الذين لم يكن حظُّهم بأحسنَ حالاً من جنوده.

تمكن المجاهدون في المعركة التي استمرت لما يقارب الـ عشرة أيام من إسقاط طائرة أباتشي بسلاح متوسط وهو أمر لا يحدث إلا مع تأييد الله وعزيمة المقاتل اليمني، إضَافَة إلى ذلك فقد تمكنوا من إحْـرَاق ما يزيد عن 14 مدرعة إمَارَاتية وعدد آخر من الآليات العسكرية واغتنام 7 مدرعات أخرى واستعادة عدد من آليات لواء عسكري في المديرية كان المرتزقة قد نهبوا عدداً منها مع انشغال الجيش واللجان بالمعارك المحتدمة.

وبعد ذلك تمكن أَبْطَالنا في الجيش واللجان الشعبية من تلغيم مخنق جبلي على رؤوس مدرعات الغزاة في الخط العام انتهى بتهشم ودهس تلك المدرعات ومن بها تحت الصخور وإغلاق الطريق المؤدي إلى العقبة، وهو ما أصاب الطرفَ الآخرَ باليأس والهزيمة وانسداد الأفق لتحقيق أي انتصار حتى في شبر واحد في تلك الجبهة.

عقب المعركة الأسطورية التي دفع فيها العدو بكل قواه تمكن أَبْطَالُ الجيش واللجان من تطهير عدد من مخابئ ومواقع المرتزقة والمنافقين الخونة داخل المديرية وتمشيط كامل المنطقة، إضَافَة إلى ذلك فقد تمكنوا من استعادة عدد من التباب المحيطة والتي كانوا قد انسحبوا منها أثناء القصف الجوي المكثف لتنتهيَ بشكل رسمي واحدة من مغامرات العدو التي راهن عليها.

اعترف العدو بهزيمته الاستراتيجية وتوقف عن أية محاولات لاحقاً لاقتحام العقبة باستثناء قليل من المناوشات النارية بين الفينة والأخرى من جهة لودر، ومثّل انكسار الغزاة في مكيراس في ذلك التوقيت المفصلي منعطفاً مهماً داعماً من الناحية الأولى لمعنويات الجيش واللجان الشعبية ومن الناحية الأخرى وضع حدّاً لكل الخيالات والأوهام التي كان العدو قد رسمها إثر نشوة احتلال عدد من المحافظات الجنوبية وأنهى توقُّعاتهم بأن الطريق أَصْبَحت سالكةً حتى صنعاء فكانت مكيراس السدَّ المنيعَ الذي تكسرت عليه أحلامُ الغزاة ولم يستطيعوا منذ 2015 حتى اليوم التقدمَ ولو شبراً واحداً، وهو ما يظهر انتهاء كامل خيارات العدو العسكرية وضياع أمواله وجهوده في سبيل إرضاء أمريكا دونَ أثر ملموس، كما تتكرر اليوم حالةُ الجمود العسكري لشهور طويلة على صعيد أَكْثَر من جبهة أخرى.

كما أن المعركة مثّلت ضربةً قاصمةً لسُمعة الجيش الإمَارَاتي، حيث فقد قتلاه في تلك المنطقة دُون قدرة حتى لاسترجاع جثث جنوده ونهاية مبكرة لأسطورة مدرعات الريفا إثر إحْـرَاق وإعطاب وإغتنام العشرات منها، والتي أَصْبَحت بعد ذلك كالأرانب في عيون المقاتل اليمني، أضف على ذلك الكم الهائل من القتلى والجرحى والأسرى الذين سقطوا في المعركة دون تحقيق أي إنجاز ولا يمكن التنبؤ بإحصاء دقيق لعددهم حسب ما أفادنا المرابطون في تلك الجبهة، إلا أنهم لا محالة بالعشرات إن لم يكونوا بالمئات.

مكيراس تطوي صفحةً من أحلام الغزاة:

تظلُّ مكيراس اليوم شاهداً لهذه الفترة المعاصرة وللتأريخ من بعدُ على واحدة من أشرس المعارك التي سطّر فيها اليمنيون صموداً وثباتاً أسطورياً بأقل الإمكانات في وجه ترسانة حرب هائلة، وما زالت -حتى زيارتنا- هياكل المدرعات المحترقة وجثث عدد من قتلى الجيش الإمَارَاتي والمرتزقة متناثرةً في أنحاء الطريق من جهتَيها الشمالية والجنوبية كآثار تذكارية عن طبيعة ما حدث للغزاة هنا، ووجدنا أثناء تجولنا أَيْضاً عدداً من الخوذ المهشمة والبزّات العسكرية المتهالكة وبعض عظام ورفات في المدرعات التي تساقطت عليها صخور الجبال إثر تلغيم الجيش واللجان الشعبية لها على رؤوس الغزاة والمحتلين لتبقى آثارهم شاهدةً عليهم من بعد أن فر مَن تبقى منهم يجر وراءه أذيال الخيبة والهزيمة دون أدنى تفكير بالعودة.

لقد قرأنا في تأريخ الحروب عن معاركَ فاصلة ومحورية في حروب كبرى كمعركة استالين غراد في روسيا مع الألمان ومعركة الميركافا في لبنان بين قوات المقاومة وجيش الكيان الصهيوني، إلا أن معركة مكيراس ستظلُّ علامةً فارقة في التأريخ اليمني والبشري لاختلاف العتاد والظروف، وستظلّ واحدةً من أهمّ انتصارات المستضعفين في وجوه المستكبرين، في تأكيد عملي وواقع بأن النصرَ عزيمةٌ وقرارٌ لا قوة وعتاد، ما يفتح الأمل أمام كُلّ المستضعفين للانتصار لحقهم في الحياة الكريمة والاستقلال، وهذا ما جسّده اليمنيون في مكيراس حد وصفها بالمعجزة العسكرية الخالدة والتي ما كانت لتتم لولا توفيق الله تعالى وفضله وبطولة وشجاعة المقاتل اليمني وعدالة قضيته.

الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ العدد (236)

المسيرة
www.almasirahnews.com

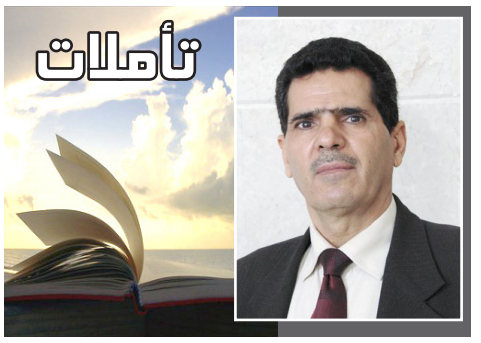

أحمد ناصر الشريف

تفنيدُ حجج العدوان على اليمن (الجزء الأول)

للعام الثالث على التوالي وما تزالُ أَهْدَاف العدوان الهمجي والظالم على اليمن غير واضحة.. ولذلك لَا بُدَّ أن نتساءلَ حول الهدف الأساسي من هذا العدوان البربري على شعب مسالم لم يشهد له التأريخ مثيلاً.. وماذا يريد هذا التحالف الثلاثي الذي يقود العدوان على اليمن، والمتمثل في السعودية وأَمريكا وإسرائيل؟ في البداية قالوا إنهم يريدون إعَادَة شرعية الفار الهارب عبدربه منصور هادي من الانقلابيين، على حد زعمهم، وبعد شنهم للعدوان وقتلهم للشيوخ والنساء والأطفال وتدمير البُنية التحتية للشعب اليمني غيّروا رأيهم وقالوا بأنهم يدافعون عن الأمن القومي العربي الذي أصبحت اليمن تشكّل خطراً عليه.. ثم عادوا وقالوا بأنهم أرادوا بعدوانهم على اليمن تحرير شعبها من الهيمنة الإيْرَانية وإعَادَة أَبْنَاء الشعب اليمني إلى الدين الصحيح حسب ما يقتضيه المذهبُ الوهابي بعد أن تخلوا عن الإسْلَام وتحولوا إلى مجوس يعبدون النار.. وكثيرة هي الحجج والذرائع التي ساقوها وما يزالون يسوّقونها للاستمرار في عدوانهم العبثي الذي ليس له مبرر ولا مسوغ قانوني ولا تقره الشرائع السماوية ولا القوانين الوضعية ولا حتى الأعراف والتقاليد.

لكن؛ لِأَنّ حقدَ آل سعود الذين جعلت منهم أَمريكا وإسرائيل أداة لتنفيذ أَهْدَافهما في المنطقة فقد تكفلوا بشن هذه الحرب القذرة على اليمن منطلقين من رؤية خَاصَّة بهم تتمثل في أنهم يدافعون عن دولتهم ونظامهم الهش ويعتبرون هذا العدوان دفاعا عن أنفسهم لخشيتهم من بناء دولة في اليمن منبع العروبة وموطن الإنْسَان الأول تسحب من تحتهم البساط وتكون لها الريادة في المنطقة كون الشعب اليمني صاحب حضارة عريقة تعود جذورها إلى أَكْثَر من 7 آلاف عام بينما مملكة آل سعود التي تأسست في 23 سبتمبر عام 1932م على يد بريطانيا الاستعمارية لم يتجاوزْ عمرها الثمانية والثمانين عاماً أي بعمر جيل أَوْ جيلين وليس لهم تأريخا يستندون إليه سوى ما يمتلكونه من أموال لشراء الذمم وتسخير اصحاب الضمائر الميتة لمناصرتهم وتأييدهم.. إضافة إلى ابتداعهم لمذهب ديني متشدد أنفقوا على نشره المليارات من أجل صناعة علماء سلطان يأتمرون بأمرهم ويفتون للعامة بما يتفق مع توجهاتهم لدرجة تكفير كُلّ من يخالف مذهبهم الذي لم ينزل الله به من سلطان ولا حتى تتماشى تعاليمه مع رسالة سيد البشرية وهاديها مُحَمَّد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم عليه وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار أفضل الصلاة والسلام فحولوا بمذهبهم المتشدد الدين الإسْلَامي الحنيف من دين الرحمة والعدل والتسامح إلى دين القتل والذبح والإرْهَاب ولأن العين حمراء على اليمن فقد نسبوا الينا كذبا وبهتانا كلما يخدمهم للاعتداء على اليمن لدرجة انهم صوروها كخطر على الأمن القومي العربي.. لكن؛ لِأَنّ الله يقف مع المظلوم ومع الحق فقد اراد للشعب اليمني أن يتحرر من الوصاية الخارجية عليه واعانه للصمود امام العدوان الظالم ومقاومته والذي سينتهي بالنصر المؤزر بإذن الله وتستعيد اليمن مكانتها الطبيعية بين الأمم التي عرفت بها عبر تأريخها المجيد.. وعوداً على بدء لمناقشة أَهْدَاف دول تحالف العدوان وتفنيدها سنرد على حججهم الثلاث والذين ما يزالون يجعلون منها مبرراً على استحياء لاستمرار عدوانهم البربري على اليمن في الجزء الثاني من هذه التناولة.

خلف قضبان سجون الاحْتلَال يوجد إنْسَان

وفاء الكبسي

تفجّرت هذه الأيامَ قضيةُ الانتهاكات غير المسبوقة في تأريخ اليمن، قضيةُ سجون الاحْتلَال وخصوصاً التي في حضرموت وما فيها من تعذيب وحشي..

فما أشبهَ هذه السجون بسجن «أبو غريب» في العراق، نفس الأفعال؛ لأنها لنفس الأشخاص، فكل هذه السجون هي تابعةٌ للولايات الأَمريكية المتحدة، فقضية أنها تابعة للإمَارَات هي مجرد كذبة؛ من أجل التغطية على جرائم أَمريكا، فالإمَارَات والسعوديّة وجميعُ دول العدوان ما هُنّ إلا تابعات وخاضعات لأَمريكا وسياستها الهمجية في امتهان الشعوب واستعبادها..

يتعرض السجناءُ من إخواننا الجنوبيين إلَى انتهاكات لحقوق الإنْسَان وإساءة في المعاملة واعتداءات جسدية وجنسية شملت عملياتِ هتك للأعراض من اغتصابٍ ولواط وغيرها من الأساليبُ الخارجة عن الدين الإسْلَامي الحنيف بل والفطرة الإنْسَانية السليمة!!

بالإضَافَة إلَى التعذيب باستخدام الكهرباء والكلاب ومنع السجين من النوم لأيام عديدة واستخدام الكلمات النابية الخادشة للحياء..

كل هذه الأفعال الوحشية هي ممنهجة لخلق كيانات متطرفة عنيفة كلنا يعلم بأن أفراد الكيانات المتطرفة من داعش والقاعدة ما هم إلا خريجو هذه السجون وكذلك التنظيمات الإجْرَامية في سوريا هي لمعتقلين سابقين!!

هو تعذيب يهدر بكرامة الإنْسَان وامتهانه، فيولد الكُرهَ والغضبَ لدى الإنْسَان والمجتمع المحيط به!!

أي ظلم وذُل هذا من محتل جبان غاشم؟!

تكتظ سجون حضرموت بالعديد من السجناء الأبرياء الذي تولى تعذيبهم كما يدعون إمَارَاتيون!!

الإسْلَام بعيدٌ وبريءٌ منهم حتى وإن نطقوا بالشهادة!!

فالإسْلَام هو دين القول والعمل، وأعمالهم دالة على استهانتهم به..

أعمالٌ يُندى لها الجبين وتبكي لها القلوب بل وتتفطر حزناً وألماً!!

فخلف قضبان سجون الاحْتلَال يوجد إنْسَان بمعنى كلمة إنْسَان له قدسية وحُرمة أَكْبَر وأعظم من حرمة وقدسية بيت الله الحرام!!

قضيتنا اليوم هي قضية حياة أَوْ موت، نكون أَوْ لا نكون..

إما أن نموت ونحن أعزاء شرفاء كرماء، وإما أن نستسلم ونخسر كرامتنا وإنْسَانيتنا..

سؤالي لإخواننا في الجنوب: هل أَصْبَح المحتل هو حامي الحمى؟!

ما لكم كيف تحكمون؟

ماتت قلوب من يدعون الإنْسَانية والوطنية من بعض أبناء الجنوب بل مات حياؤهم فعادوا شعوبهم ووقَفوا مع عدو محتل غاشم ليظلمَ ويعربد ويمتهن إخوانهم..

أي حقارة هذه؟!

فلا حل ولا خلاص لكم إلا بالجهاد وطرد المحتلين من أرضكم، وإلا فالعواقب ستكون وخيمة جداً..

نحن نحزن ونتألم عليكم فكل اليمن جسد واحد متى ما اشتكت عدن وحضرموت فصنعاء وعمران وحجّة وكل المدن تشكو..

إن أمةً ما زالت تغط في سباتها ونومها العميق ولم تستيقظ رُغم العدوان والاحْتلَال والذل والامتهان هي أمةٌ ميتةٌ، أمة لا تعقل ولا تفقه ولا خير فيها!!

التحوّلات الإقليمية في المنطقة العربية

أميرة علي العراسي

تتجهُ أنظارُ العالم اليوم الى المنطقة العربية وخَاصَّة الخليجية منها بعد إعْلَان دول المقاطعة لشريكتها قطر بتهمة دعم الإرْهَاب وإيواء الإرْهَابيين لديها..

ويأتي هذا التصعيدُ السياسي بعد مؤتمر جمع «الأموال السعودي» لشراء كرسي من الولايات المتحدة الأَمريكيّة برئاسة ترامب عدو الإسْلَام والمسلمين..

المملكة العربية السعودية لم تتوانَ للحظة عن الاستغناء بشقيقتها قطر كآخر الضحايا وقد لا تكون الأخيرة؛ للوصول لسدة الحكم، وظنها بسيطرتها على الحكم في العالم برشوة الإدارة الأَمريكيّة للمُضي قدماً دون توقيف الأولى عن ممارساتها التي لا تمُتُّ بصلة لا للمواثيق الدولية ولا لحقوق الانسان..

تسعى المملكة السعودية بقيادة حكامها الذي يعتليهم الأميرُ المراهق ولي العهد الجديد الى تدمير الوطن العربي بأموال تعود لشعب المملكة في الأساس ولا يتوانى عن صرفها على حساب آلاف الأسر التي تتضور جوعا وعوزا ومرضا في المملكة، وصرفها ودعم الحركات المتطرفة الإرْهَابية في المنطقة..

ابتداءً بسقوط العراق بيد العديد من الفصائل والتنظيمات الإرْهَابيّة وعلى رأسها داعش ومروراً بالربيع العربي الذي تم توظيفه لصالح الإدارة الأَمريكيّة والدخول من خلاله عبر مرتزقه لتدمير الوطن العربي وإسقاط أنظمة الحكم فيها من خلال استغلال رغبة الشعوب الحرة بالعيش بحريه وكرامة ومساواة..

استطاعت تلك الأنظمة، وأعني هنا الإدارة الأَمريكيّة والإسرائيلية، بدعم عربي سعودي، نشر الفوضى في الوطن العربي ابتداءً من العراقِ فمصر ووصولاً الى اليمن اليوم..

استطاعت أن تخلعَ الحكمَ في العراق وَمصر وتونس وليبيا، وعجزت عن إسقاطه في اليمن وَسوريا التي تواجه اليوم ترسانة الإرْهَاب الوهابي الممول سعودياً وتناضل اليوم سوريا بالقضاء على تلك الجماعات الإرْهَابية المسلحة وقدرتها على دحرهم من عدة مدن ونشر الأمن والسلام بتلك المدن، واستطاع الجيش الوطني السوري فرض السيطرة عليه وحمايته من أية هجمات إرْهَابيّة وإعْلَانها كمناطق محررة..

والعراق اليوم تشهد حربَ استنزاف لنفس الجماعات الإجرامية الممولة سعودياً تحت غطاء أَمريكي إسرائيلي وتناضل هي الأخرى بالقضاء على تلك الجماعات الإرْهَابية..

هكذا هو شرع مملكة الأموال السعودية يكمن استقرارها من وجهة نظرها بقلب موازين الحكم في المنطقة العربية وشراء ذمم مرتزقة معارضين لبلدانهم لإعطائها شرعية استنزاف دول وشعوب..

تُقدم المملكة اليوم نفسها وكأنها الآمر الناهي بالمنطقة العربية وتقديم نفسها أيضاً كوسيط لحل القضايا العربية العالقة في صراعات المنطقة..

يكاد يكون المشهد السياسي اليوم أكثر وضوحاً من ذي قبل، فقد كانت في الأيام الماضية ضبابية نوعاً ما وكانت مجرد تحليلات لما قد يتم في قادم الأيام، وهذا ما أظهرته اليوم سياسة المملكة والإدارة الأَمريكية اليوم في المنطقة وآخرها فرض حصار على إحدى دول المجلس الخليجي ويعتبر كطفل ثري أمام مراهق يريد أن يستأثر بكل ما هو حوله.

شمّاعةُ قطر في اليمن

هنادي محمد

قطر.. الدولة التي كانت حتى الأمس تفخَرُ بانتمائها لتحالف عربان الخليج بقيادة ثلاثي الشر في عدوانهم على شعب اليمن ومقدراته وبُناه، وانتهاك سيادته، ها هي تصرِّحُ أن سبب تمزّق علاقتها مع شقيقتها السعودية هو أنهم أرادوا الانسحابَ من قائمة الدول المتحالفة بعد أن تبين لهم أن الحربَ على اليمن ظالمة ولا مبررَ لها، وأن الاستمرارَ فيها جناية كبيرة..

هنا أسئلة تطرح نفسها طرحاً:

أولاً: لما لم تصرح قطر بهذا السبب من أول يوم من ظهور تأزم علاقتها مع السعودية على الرأي العام؟؟

ثانياً: إذا كانت نيتُها صادقةً فعلاً بالخروج من دائرة تحالف السوء، لماذا لم تعبر عن ذلك ببيانٍ رسميٍّ مستقل تمثل به الموقف المستجد لقيادتها السياسية ونظامها الحاكم دون أن تلتفتَ لردة فعل زُمرة سعود؛ كونها نادمةً - كما يقولون - على مشاركتها في قتل الشعب اليمني؟؟

ثالثاً: ثلاثة أعوام تعقبها ثلاثة أشهر من عمر العدوان، ألم تكن فترة زمنية كافية لعديمي البصر والبصيرة ليكتشفوا بُطلان دوافع وحجج العدوان، فكيف بمَن كان جزءاً من تلك المؤامرة ولا تخفى عليه ما يطرح في طاولتها؟؟

فلتغالطوا أنفسكم، ولتداعبوا إعلامَكم لتضحكوا سوياً مع جمهوركم، ولتشاجروا أصدقاءكم وتتصبينوا معهم، فاليمن لم ولن تصبح شماعةً تعلّقون عليها أزماتكم وتردون إليها نتائج واقعكم المليء بالاختلالات والمشاحنات والاختلافات، وإن كان لدولة أو طرف أو مكون ما موقفٌ صريح وجاد ومعلَنٌ من الحرب على اليمن سواءٌ أكان إيجابياً مشرفاً أم سلبياً مُهيناً فإن عائد ذلك لذاك الطرف؛ لأنه يعبر عن هُويته وانتمائه ويعمل بمبادئه التي يؤمن بها، ونحن بِكلتا الحالتين غير مستفيدين أي شيء من أحد، فلا نرقب وننتظر نفعاً ودعماً من صديق، ولا نخاف أو نجزع من ضرر عدو؛ لأنّا انطلقنا من موضع الدفاع في معركة الوجود ونحن معتمدون على الله سبحانه وتعالى الذي شرّفنا بأن نكون جُزءاً من هذه المعركة التي أسّست للخلاص من الهيمنة الأَمريكية في المنطقة، فكان اليمنيون النموذج الأمثلَ والحافزَ الأولَ لبقية شعوب العالم؛ للسعي إلى التحرر والعيش بكرامة واستقلالية..

والعاقبةُ للمتقين.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (236) الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ

العيدُ بنكهة الجبهات.. نماذج مشرقة

حمير العزكي

في رحلتي الأولى واليتيمة إلَى معاريج السمو ومرافئ الإباء وَسبل النجاة، إلَى منابع الصمود ومصانع الرجال ومواقع الأسود ومزارع النصر المبذورة بالفداء والمروية بالدماء والمثمرة بأمجاد اصلها ثابت وفرعها في السماء، إلَى قبلة البذل التضحيات وأقدس واطهر الساحات، إلَى جبهات العزة والكرامة حيث ينطق الشموخ من أفواه البنادق بلسان الهاونات وَبنبرة المدافع المزمجرة، وحيث لا قيمة لفارق السنوات والاعمار بل القيمة لما تحمله القلوب والعقول من الإيْمَان والافكار، ولا مكان للخوف والارجاف، والحق واضح لا لبس فيه ولا خلاف.

وصلنا مساءا.. فاستقبلنا شباب كالملائكة في صورهم ووقارهم وسكينتهم واحتفائهم بنا واحتواء قلوبهم لنا، بالغوا في اكرامنا بالقدر الذي بلغوه من مكارم الأخلاق، أتيناهم معايدين فاستبقونا بالتهاني وجئناهم مؤنسين فبتنا

في ضيافتهم مستأنسين، بعفوية صادقة لا تصنع فيها ولا تكلف جعلوا الاحراج فراشنا والخجل منهم غطاءنا.

تحركنا في اليوم التالي إلَى عرائن الليوث ومكامن الأبطال المرابطين ومواقع وأرتاب المجاهدين المؤمنين، كلنا شوق ولهفة لتقر أعيننا برؤية أولياء الله الذين طالما قرأنا عنهم الآيات المحكمات وسمعنا فيهم المواعظ البالغات من الاعلام الهداة وتشعبت أخيلتنا في تصويرهم وحارت وقد اجتهدت كلماتنا في وصفهم.

التقينا بهم وإن قلتُ تشرفنا بلقائهم فقد جانبت الانصاف فلا شرف الا شرفهم وشرف جهادهم، وحين صافحناهم شعرنا بجينات الكرامة التي تجري في دمائهم، وحين عانقناهم تعرفنا على هرمونات الشموخ التي تنبعث وَتتدفق في أجسادهم، وحين تكلموا توقف بنا الزمن وخرست الالسن قبل الاقلام ونضب الكلام.

استمعنا إلَى رسائلهم الصادقة التي حملتها كلماتهم القوية البسيطة ولهجاتهم الخالية من التنميق والتلفيق، رسائل بالستية لو عقلها العدو لما غامر ولو فهمها العميل لما تآمر ولو استوعبها المتربص لما خاطر، فإيْمَانهم الصادق بالله لا يزول وَإن زالت الكواكب والافلاك، ثقتهم المطلقة بالله لا تهتز ولو اهتزت الارضين، ويقينهم الحق بنصر الله وتأييده لا يتزحزح وأن تزحزحت الجبال التي انحنت اجلالا واكراما لطهر اقدامهم.

لم نسمع منهم حرفا واحدا متذمرا أَوْ شاكيا، كُلّ حروفهم رضا وكل كلماتهم طمأنينة وكل كلماتهم حمد وشكر وثناء وتسبيح، وكلما حاولنا أن نسمعهم كلمات تشعرهم بأهمية دورهم وعظمة عطائهم جعلونا نستشعر مسؤوليتنا وأهمية الدور المناط بنا، وكلما اجتهدنا في الحديث لرفع معنوياتهم اوقفتنا معنوياتهم البالغة من العلو ما لا يوصف، وكلما انتوينا أن نقول لهم ما يشد من عزائمهم ألجمتنا عزائمهم المتقدة وبدل الحوار الادوار فما ذهبنا من اجله ها نحن عائدون به.

قال لي أحدهم عند مغادرتنا: «اتقوا الله ولا تفرطوا.. دوركم كبير.. وعوا الناس ولا تتركوا فرصة للمنافقين والمرجفين.. حثو الناس على التكاتف والتكافل « فشعرت كم هو ورفاقه عظماء وكم نحن صغار أمامهم فبرغم انشغالهم بجهادهم ومرابطتهم في موقعه لم ينس الانشغال والاهتمام بأوضاع واحوال الناس وواجب التوعية والتصدّي للمرجفين والمنافقين، فيا الله ما أعز واكرم واعظم وأسمى رجالك، وما أبلغه أثر كتابك وثقافته في قلوب عبادك المؤمنين، وما أصدق أولياءك وما أوضح سبيلهم الداعي اليك والساعي بهديك.

وأخيراً ضُبِطَت مُتلبِّسة!

عبدالمنان السنبلي

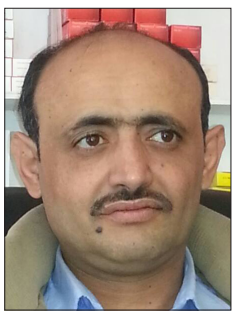

أتساءلُ ماذا لو اعترض أحدكم إحدى بائعات الهوى في الطريق العام وقام بمواجهتها وفضحها على الملأ، هل ستعترف بأنها تمارسُ الرذيلة أم أنها ستدعي الطهر والعفاف؟!

طبعاً من سابع المستحيلات أن تقبل أن يقال عنها كذلك، هذا إن لم تخلع نعلَيها وتواجه بهما صاحبَنا بكل شراسةٍ مصحوبةٍ بسيلٍ من اللعنات والشتائم التي لم يسمع مثلها قط طوال حياته!

كذلك الأمر بالنسبة لبعض الدول العربية المشبوهة والتي تتظاهر دائماً بمعاداة إسرائيل وهي في السر تقيم معهم من علاقات الود والصداقة مالم تقمه مع أكْثَر الدول العربية قرباً منها، فإذا ما تجرأ أحدٌ وواجها بحقيقة هذه العلاقة لم تستح في إنكار وشن هجوم تخويني شرسٍ على كُلّ من ادعى ذلك ولَا تهدأ إلا بعد أن تقيم الدنيا عليه ولا تقعدها!

أما الجارة الكبرى ورغم ما تم إعْلَانه رسمياً على لسان مسئولين لها كبار في وقتٍ سابقٍ من وجود تعاونٍ من نوعٍ ما بينهم وبين إسرائيل قابل للتطور، وكذلك رغم مشاركة إسرائيل المباشرة لها في عدوانها على اليمن، إلا أنها مازالت تكابر وتتظاهر بمعاداة إسرائيل، بل وتتهم غيرها بكل وقاحة بالتواصل مع إسرائيل!

من هذا المنطلق وبعد أن تناقلت كُلّ وسائل التواصل الاجْتمَاعي يوم أمس الأول صورة لطائرةٍ (مدنية) تابعةٍ للخطوط الجوية السعوديّة وهي هابطة في مدرج مطار (بن جوريون)، فلم يعد أمام المواطن العربي اليوم أَدْنَى شكٍ من وجود علاقةٍ متطورةٍ وقائمةٍ على أركانها تربط هذين الكيانين؛ السعوديّ والإسرائيلي، وأن ما جاء على لسان مسئول سعوديّ تعقيباً على انتشار خبر هذه الفضيحة من أن هذه الطائرة لم تعد تملكها الخطوط الجوية السعوديّة بعد الاستغناء عنها وإعادتها إلَى مالكها الأصلي؛ بسبب خروجها عن الخدمة ما هو إلا محاولة لذر الرماد على العيون والتستر على هذه الفضيحة إذ كيف يُسمح لطائرةٍ خرجت عن الخدمة وتم إعادتها إلَى شركتها المالكة أن تطير من (بروكسل) في بلجيكا إلَى (تل أبيب) في فلسطين المحتلة بشعار دولةٍ أُخْرَى تقول بأنه لم يعد لها أي ارتباطٍ بهذه الطائرة، هذا إذا كانت السعوديّة أصلاً قد استأجرتها كما تقول مع أن العالم كله يعلم أن السعوديّة لا تستأجر الطائرات ولكنها تشتريها وتشترى طاقمها ومضيفاتها وحتى مصمميها وصانعيها!

باختصار لم يعد هنالك مجالٌ للتضليل والمواربة يا حكامَ المملكة، لم يعد هنالك بعد اليوم مجال، فقد تم ضبطُكم وضبطُ طائرتكم هذه المرة وأنتم متلبسون بالجرم (عرايا)!

فهنيئاً لكم إسرائيل.. هنيئاً لكم هذه العلاقة المميزة، وهنيئاً لكم أَمريكا ورضا أَمريكا، فلم يعد أمرُكم يهمنا اليوم، وكما يقولون: الطيورُ على أشكالها تقع!

نقشُ النصر.. صرواح

أبو يوسف الشريف

كنتُ استغربُ لماذا أختار الملك السبئي كرب إيل وتر أن يكتب نقش النصر في مدينة صرواح عام 450 قبل الميلاد؟ وَلماذا أختار هذا المكان بالذات ليخلد ذكرى انتصاراته على مملكة اوسان أن ذاك؟ وَما الذي دفعه إلي أن يضع اطول نقش سبئي وجد حتى الآن ليؤرخ وَيوثق ليس فقط انتصاراته وَبطولاته وَمعاركه وَحروبه التي خاضها في تعز وَابين وعدن وَشبوة الجوف وَنجران وَحتى امتداد نفوذه الي الحبشة وَالسيطرة على البحر الأحمر. بل إنه كذلك سجل فيه الكثير عن الحياة العامة وَأساليب الري وَهيكل الدولة القوية التي بناها!!!

عندما قرأت في كتب التأريخ والتحقيقات الأثرية عن «نقش النصر» لم أجد تفسيراً مقنعاً لذلك سوى أن صرواح كانت عاصمة دولته؟! أهذا كافياً لوضع خلاصة حكم ملك جمع حكم اليمن كلها في يده؟

والان وفي عام 2017، وجدت التفسير المقنع وَالحقيقي لذلك وهو أن صرواح كانت رمزاً لانتصارات اليمنيين منذ عهد «كرب أيل وتر» وحتى الآن! صرواح لم تعد رمزاً لانتصارات الملك السبئي كرب إيل وتر فقط بل أَصْبَحت رمزاً لانتصار اليمن بصمودها وَثباتها عبر الزمن قفد دفن في تراب صرواح العديد من الغزاة من رومان وَاحباش وَاتراك وَمصريين. واليوم وبالرغم كُلّ ما قام ويقوم به العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن من محاولات لإخضاع صرواح الا أن محاولاتهم بائت بالفشل الذريع. فبعد أَكْثَر من عامان فصرواح صامده شامخه شموخ هيلان وَمرثد، أَكْثَر من عامين وتراب صرواح وجبالها تبتلع الغزاة ومنافقيهم كما عملت سابقاً!!

صرواح كما كانت عاصمة النصر للملك لكرب إيل وتر وَكان معبدها «معبد المقه» شاهداً ومسجلاً لتلك الانتصارات. لا زالت صرواح الي اليوم عاصمة وبوابه لنصر اليمن الذي تصنعه الآن. وكل متارس المقاتلين الأشاوس في أنحائها هو محراب من محاريب «المقه» يسجل فيها المقاتلون «نقوش النصر» في هذا الزمان.

وكما استهل الملك السبئي نقشَه نقش النصر بعبارة:

«هذا ما أمر بتسطيره كربئيل وتر بن ذمار علي مكرب سبأ عندما صار ملكا. وذلك لإلهه إل مقه ولشعبه، شعب سبأ»

اختمها اقتباساً منه:

«هذه صرواح وهذا ما أمر به خالق السموات والأرض تخليدا لصمود وَشموخ وَانتصارات هذا الشعب اليمني، شعب سبأ الحقيقي».

ما لكم كيف تحكمون؟

إبراهيم عبد الله الرحبي

ينتقمُ التحالفُ الدولي من شعب اليمن أشدَّ الانتقام بقيادة مَن يسمون أنفسَهم خُدَّامَ المقدسات الإسْلَامية في تحالفهم وحرب لها نغمة وَبريق (عاصفة الحزم)؛ بحُجّة إعَادَة شرعية هادي رئيس لليمن.

أَوَليست فلسطين تعودُ شرعيتها للمسلمين؟!

فلماذا لم يتحرك آل سعود لإعَادَة شرعية القدس الشريف للعالم العربي والإسْلَامي؟!

قصفوا اليمنَ بصواريخ أحقادهم وقنابل انتقامهم؛ بحُجَّة إعَادَة هادي، ولم يطلقوا رصاصة واحدة لتحرير فلسطين؟

فهل القدس تحت الاحْتلَال الحوثي؟

وكلما تقارب الفرقاء اليمنيون لإنهاء الحرب في اليمن يتدخل آل سعود لتأجيج الحرب

* * *

أهذا خادمُ الحرمين؟!

تشن قناة العربيّة حمله شرسة لتشويه حركة حماس والجهاد الإسْلَامي

وكأني أشاهد قناة يهودية باللغة العربيّة

العجيب استخدام قناة العربية نفس المصطلحات التي يتداولها الإعلام العبري

ياااا.. جماعة أنااااا.. صاحي أَوْ نااائم

مملكة الحرمين الشريفين جهاراً نهاراً تدرج حركات المقاومة لتحرير فلسطين في قائمة الإرْهَاب بتهمة أن إيران تمدهم بمال والسلاح..!!..؟ لمحاربة إسرائيل

ايش هذا الجنان وأي زمان وصلنا له؟!

هل حماس وحركات المقاومة تمثل خطراً على أرض الحرمين؟!

أم آل سعود هم الخطرُ على الحرمين الشريفين والعالم الإسْلَامي، عبر تطبيع آل سعود مع الكيان الصهيوني!!

دماء اليمنيين التي سُفكت كانت قرباناً لنيل رضا إسرائيل وَأَمريكا.

لعنة الله على آل سعود ومن تحالف معهم.

* * *

قصة بطل.. (عاصفة الحزم)!

قصة بطل في عاصفه الحزم - شكراً سلمان

يقول: في ملحمة بطولية اقتحمنا غابةً يسيطرُ عليها الحوثة ونيرانهم تنهالُ علينا مثل (الرز) وفي الليل تعبت قلت لن ارتاحَ. رميت سلاحي وحللت الملابس العسكرية وتحركت مثل طرزان في الغابة وكانت الأسود وَالحيوانات المفترسة في كُلّ مكان.

- إشتمت الأسود رائحة عرق تفوح مني بقوة.

غلطتي الوحيدة أني نسيت ما اتحمم واعمل مزيل رائحة (FAM) مكان ما حللتُ ملابسي.

- لحقتني الأسود وهربت بسرعة من شجرة لشجرة والأسود ورصاص وَصواريخ الحوثي تلاحقني شاهدت مستنقعاً وَأول ما قفزت فيه (أحسستُ بماء دافئ) وشيء يهزني بقوة.

وكل شوي يزاد وَأنا أصرخ: لا.. لا.. لاااا

سمعت صوت يصرخ إنهض يا.. (علي محسن)

قوم.. قوم.. يا فندم قد (شخيت في السرير)

- نظرت إلَى رتبي وَنياشيني العسكرية معلقة على سروالي اللعين وَاطمأن قلبي.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

ظاهـرة الإختلاف يجب أن تحسـم أي أنه لا بد أن هذا الكتـاب يهـدي إلى طريقة لا اختلاف فيهـا لا نختلف إذا سرنا عليها، عندمـا يرجع إلى الكتاب على هذا النحو فعلاً ستحل الإشـكالية التي هي الإختلاف من أصله في المسيرة كلها في المسـائل كلها.**[سـورة البقرة الدرس السادس ص: 25]**

من الأشـياء التي تعتبر سـيئة جداً، أن يجد المسلمون نهيـاً هنـا عـن التفـرق والاختلاف ثـم يحاولـون كيف يشرعون ويجعلـون الإختلاف مقبولاً، ويـردون على الله بأنـه: [الاختـلاف طبيعـي والإختـلاف ضروري] أليس هذا يعني جهلاً بالله بشـكل كبير؟.**[سـورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 19]**

الاختـلاف جائـز، الاختـلاف سـائغ، أليـس البعض يقولون هكـذا؟ جائز في الفرعيات، جائز في كذا.. فقط في الأصول، وأشـياء من هذه. هذا من الإفتراء على الله، وهذه في حـد ذاتها وحدها كبيرة، غـير ما يحصل من افتراء على الله في مجال تقديم آيات بشـكل آخر، بخلاف ما أراد الله منهـا، اسـتنباط أحكام خـلاف ما شرع اللـه، توجيهات خـلاف هدى الله، كلها تصنـف في قائمة الافتراء على الله؛

ولهـذا ذلت الأمة هذه، وتبين أننا في وضعية فعلاً وضعية ذلة. عندما نجد من تحركوا، هؤلاء بنوا إسرائيل مضروب عليهم ذلة ومسـكنة، وإذا هم يبدو علينـا وهم أكبر، وما يزالون أعلى؛ لأنه حصل افـتراءات رهيبة جداً داخل الأمة هـذه، وباسـم دين.**[سـورة الأعـراف الـدرس الثامن والعشرون ص: 20]**

بشرى المحطوري

الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ العدد (236)

المسيرة
www.almasirahnews.com

برنامج رجال الله : ملزمة مديح القرآن

يحاولُ اليهودُ أن يرسخوا في أذهاننا.. أن واقع الأمَّة الـمُهين.. سببهُ الدين!!

المسيرة - خاص:

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من 5/28 إلى 2003/6/3م سبع محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جداً -حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب-يشرح فيها كتاب (مديح القُـرْآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، قال عنه الشَّهِيْدُ القَائِدُ: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقون عليه، هو مشهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى] هذه المحاضرات كلها تحكي عن القُـرْآن، وكيفية الاهتداء بالقُـرْآن، وكيفية طرح القُـرْآن للقضايا، ومنهجية القُـرْآن في كُلّ شيء.. وتقرير هذا العدد من الدرس الخامس منها..

من المفاهيم المغلوطة:ـ
الاعتقاد بأن التحدّي بالقُـرْآن يشمل الجانب (البلاغي) فقط:ـ

تطرق الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في الدرس الخامس من دروس (مديح القُـرْآن) لمفهـوم مغلوط عند الناس وهـو التركيز على إعجـاز القُـرْآن في الجانـب البلاغـي الفني، وتركهم لإعجازه في بقية الأشـياء، حيث قال: [فعندمـا يقـول: {بمثله} دائمـاً كلمة بمثله، بمثلـه هـي تحمل عـلى مـاذا؟ عـلى الجانب البلاغـي، الجانب الفني، أليـس هكذا؟ قل له: خلاص، لا أنت، ولا أنا، ما زلنا عرباً، لكن نحن وأنت ربما لدينا قدرة في موضوع نظام للحياة أكثر مما كان لدى العربي الأول، وأنتم أصحاب حضارة، وأنتم كذا.. طيب هات منهجاً للحياة مثـل هذا، ولو انجليزي، خلي عنك أن أقول لك: عربـي فصيح، هـات منهج للحيـاة مثل هذا القُـرْآن، في واقعيته، في سـعته، في صدقه، في حقائقـه. لا تسـتطيع أبداً، لا تسـتطيع أبداً، لـو لم يكن نصاً عربياً، لو لم يكن نصاً عربياً! اكتبـه انجليـزي، انجليـزي.. ما هـي البلاغة عندنـا؟ لا يوجد إلا بلاغة تعجـز، يعني عندك كفـاءات بلاغيـة سـتعجز. طيب أنـت عندك قـدرات تنظيريـة سـتعجز، أنت عنـدك مثلاً قدرات تربوية، رؤى تربوية ستعجز. والميدان لتجليـات العجـز هي الحيـاة هـذه، تجليات العجـز هـي في هذه الحيـاة، في الأخـير ينكبه الواقع، ينكبه الزمن، ينكبه كذا.. ولهذا نقول: لا يأتـي مثلاً عندنـا مجلس النـواب بعد أربع سـنين، ست سـنين، ويدخلون ويسـتعملون القوانين مما قد مشـت ويعدلونها من جديد! وهكذا، وهكذا. مع أنهم يخرجون من المجلس ما قد استكملوا تعديلات القوانين الأولة!].

التحدي بأن يأتوا (بمثله).. هو تحدٍّ لكل زمان ومكان:ـ

وفي ذات السياق أكد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على أن التحـدّي للبشر بأن يأتـوا بمثـل القُـرْآن الكريـم لـم يكن مقصـوراً على كفـار قريش والعـرب في ذلك الزمان فقـط!! وإنما هو تحدٍّ للبـشر في كُلّ زمان ومكان، حيث قال: [عندما نقول: الذين كانوا فصحاء وبلغاء عجزوا ذاك اليـوم، وقد ظهـر لنا أنهم قد عجـزوا إذاً فقد هي حجة عليكم أنتم الذين في هذا الزمن. هذه ليسـت مقنعـة، لا يقتنع بها الإنسـان، بهذه نهائيـاً، ولا هو منطق هـذا، ما هو منطق. لو يأتـي يقـل لي هو بمنطـق على هـذا النحو ما أنـا مصدق له هو، يكون عنـده عجزوا الناس ذاك اليـوم، ما اسـتطاعوا يعملوا مثله، ونحن نقـول لكم أنهم عجزوا؛ لأننـا الذين ننقل لهم الخـبر، أنهم عجـزوا، أليس هكـذا؟.. ونقول لهـم: لـو كانـوا جـاءوا بمثلـه لـكان ينقل.. نقول لهم: أنتـم تواطأتم جميعاً، ما تركتموه يمـشي، أليس بالإمـكان أن نقول هكذا؟ ناس جـاءوا بمثله، ما رضيتم تتركوه يمشي؛ ولهذا لما كانـت هذه ثغرة رجعوا قالـوا أصحابنا لو كان.. لنقـل لكثرة الدواعـي إلى نقله، بل ربما نقـل أكثر من القُـرْآن، بل كذا.. الخ.. أليسـت حَنْبَـة! وقعوا في حَنْبَة؟ يا أخـي {مثله} في أي زمـان، ومكان، وتفهم مـاذا يعني مثله، بكل مـا في رأسـك، وبـكل مـا لديك مـن مؤهلات، بمثلـه. لكونـه نظام للحيـاة، نظـام للحياة، ومنهـج لبنـاء الإنسـان، وبنـاء الحيـاة على أرقى مستوى.. ما يسـتطيعوا أن يأتوا بمثله عـلى الإطلاق؛ لهـذا فهي نقطة ضعـف لدينا، أن يكـون واحـد فاهم فقط يعنـي في الجانب البلاغي، ثم في الأخير تلجم فيما بعد].

يجب أن نفهمَ القُـرْآن.. لكي نقدِّمَهُ قوياً:ـ

ولفـت -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى نقطـة في غايـة الأهمية وهي: ضرورة أن يُلِمَّ الإنسـان بالثقافة القُـرْآنية ومنهجية القُـرْآن بشـكل كبـير، وأن يفهم واقعه، وواقـع أعداءه، لكي يسـتطيع أن يرد عـلى أي مذاهب أو نظريات، ويُفَنِّدهـا بقـوة واقتـدار، حيث قـال: [إفهم القُـرْآن أنـت، يتفهـم النـاس القُـرْآن هم، ويتفهمون كيـف كان واقع الحياة بالنسـبة للآخرين، هذه القضية هامة، يتفهمون واقع الحياة التي نحن عليها، والتي عليها الآخرون، أصحـاب نظريات كثـيرة، وفلسـفات كثيرة، وثقافـات كثيرة، كيف أصبـح واقع حياتهم.. هذه قضيـة تعطي ثقة قوية جـداً بالقُـرْآن، وتجعلـك فاهـم إذا ما قلـت للآخرين: هات لي انجليـزي، أو فارسي، وليس بالنـص العربي، منهـج للحيـاة مثـل هـذا المنهج الـذي قدمه القُـرْآن الكريـم، وتعال أنا وأنت نسـتعرض واقـع ما لديك. تسـتطيع تفند واقـع ما لديه قبـل أن تدخلوا في موضوع القُـرْآن، تفند ما لديه من خلال تجليات آثاره في الحياة.. قضية هامة جداً].

القُـرْآن.. بريءٌ من تخلفنا.. براءة الذئب من دم يوسف:ـ

ونبَّـه -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى مـا حاكـهُ ويحيكـه اليهود من تشـويه للدين، وتقديمه بأنه ديـن (متخلف)، لا يصلح منهجا للحياة، ومحاولاتهـم الجـادة والكبيرة لترسـيخ هذا المفهوم في أوسـاط الأمة، حتى ظهر فعلا من أبناء هـذه الأمة (فصـل الدين عـن الدولة)!! حيث قال: [يجب أن لا يترسـخ في الذهنية ـ لا عندهم ولا عندنا ـ أن ما نحن عليه من سـوء هو واقـع دين، لأن هـذه ضربـة رهيبة، هذا واقع باطل حُسِـبَ على الدين وليس من الدين في شيء نهائيـاً، بـل حرب للدين. فهو شـاهد عـلى أن الدين صحيح، ابتعدنـا عنه فكنا على هـذا النحو. أما إذا الناس [متسـاهين] مثلما يعمـل الكثير [متسـاهين] هكـذا، وهم هناك مدبلجين الموضوع، هـم مركزين على النقطة هـذه: شـهادة الواقع عـلى بطـلان النظرية.. هي قضية أساسـية. يقولـون: لاحظوا كيف أنتم كذا، وأنتم، وأنتم، وأنتم، وأنتم، دينكم هذا ليس بشيء!. يا أخـي هذا ليس هو الدين، هذا الذي صنعـه أصحابكم زمان، يوم دخلـوا مع بني أميـة ينظِّـرون لهم.. هـذا الذي عمله أشـباه اليهـود مـن زمان، قدمـوا لنا باطـلاً، جعلوه بهذا الشـكل. الدين شيء ثاني هـو: القُـرْآن. وواقع حياتنا الـذي نحن عليه هو ما صنعته ثقافتكم أنتم يوم دخل كعب الأحبار وأمثاله. فنحـن فيما نحن عليه من سـوء شـاهد على سـوء ما لديكم، أي سـوءكم أنتم؛ لأن الإسْـلَام ما اشتغل ولا مرة، ما قد اشتغل إلا مرة واحدة في أيام رسـول اللـه (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه)، جانب محـدود منه، وفي فـترة قصيرة، أيام الإمام علي (عليه السـلام) مـا أتاحوا له، كم أربع سـنين وسـتة أشـهر تقريباً؟ فترات محـدودة هكـذا، مـا تـرك القُـرْآن يشـتغل، لكن أنت تشـتغل الآن تتفهـم واقع ما لديهم، وواقعك هذا نفسـه السـيئ تحسـبه عليهم، ويكون عندك قدرة أن تبرهن على أن تحسـبه عليهم].

المتمسكون بالثقافات المغلوطة.. يقدمون شاهداً قوياً للأعداء على خطأ هذا الدين!!

وتحـدث -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بقلـب يملؤه الألـم عن الخطـأ الفادح الذي يقـع فيه أبناء الأمـة، وكيـف أنهم يسـيئون إلى القُـرْآن ـــ من حيث يعلمـون أو لا يعلمون ـــ ويُقدمون الشـواهد للأعداء على أن الإسْـلَام لا يصلح أن يكـون منهجاً للحيـاة، وصنفهم -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى نوعين:ـــ

النوع الأول:ـ دين الأهواء

يريـد أن يكون الدين عـلى مزاجه وكيفه!! فقـال -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- عن هـذه النوعية: [يأتـي شـخص من النـاس يكـون مهتم هو بنفسـه أنه يكون الدين على هوايته، ومزاجه هـو، أو يجعل مـن الديـن مـبررات لضعفه، وقعـوده، وإعراضه.. أليس هكذا يسـتخدم؟. ويكون مرتاح!. طيب لا ترتاح، هل تدري ماذا تعمل؟ أنت تقدم شـاهداً رهيباً على خطأ هذا الدين، إذا كان هذا هو الدين؛ لأن الآخر سيرى مثلـك وأمثالك، ويـرى مثله وأمثالـك ويقول مـاذا؟ لاحظوا الدين ماذا يعمـل؟! الذي عنده الروحية هذه، أليس هو سـيقول الدين فعلاً؟ فيكـون هـو شـاهد للكفـر، شـاهد للباطل، شـاهد للكافر على دعواه في بطلان دينه؛ لأنه في الأخير يسـتطيع أن يبرهن له بأنه فاشـل.. فالـذي عنـده الروحيـة هـذه، مثلاً شـخص [منخِّـط، نخيط عنده] ويريد يكون الإسْـلَام موافق لرؤاه، وكل شيء يسـير على رأيه، يبرر له شرعية أن يتحـرك وفق رؤاه، أليس هكذا؟ وكأن ما في الدنيا إلا هو، وكأن الدين ما نزل إلا لـه هو.. طيب من أول مـا تفهم أن هذه حالة التي تفترضها لك وتفترضها للآخرين، أليست تـؤدي إلى رؤى متباينـة؟ وتـؤدي إلى تفـرق النـاس، حتى لا تبتنـي أمة. إذاً فأنت تشـهد عـلى أن الديـن هـذا إذا كان هو الديـن دين لا يبنـي أمة، ولا يصنع نظام الحياة، يقدم رؤى متباينـة، وأن الديمقراطية أفضل منه تطلع! أليس هكذا؟ على أساس الطبيعة هذه]..

النوع الثاني:ـ القاعِد والمتخاذل

من يؤثر السـلامة والقعـود والتخاذل على الجهـاد والأمر بالمعروف والنهـي عن المنكر.. وقد تحدث -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- عن هذا النوع فقال: [شـخص آخـر يريد لا يلزمـه شيء ما يريد يتحرك [و مـا له دخل وما يلزمني] الخ. أليـس هكـذا أيضاً؟ دينـك هذا أيضـاً لا يعمل شيء للنـاس في حياتهم، ولا يحل إشـكاليات، ولا يوجههـم لما يدفع عنهم إشـكالية معينة، لا إشكالية لا داخلية، ولا خارجية، لا إشكالية في واقع حياتهم: اقتصادية، ثقافية، وغيرها، ولا تأهيلهـم لمواجهة مشـكلة كبيرة متجهة إليهـم! ما دينك هذا باطـل؟!. في الأخير يكون هـذا النوعية الذي يغـرق في ذاتيتـه، ولا يريد يتحرك، يطلع الدين مبرراً له!!]

وأضـاف أيضـاً: [والنوعيـة الأخـرى الذي هو مـلان [نخيـط] يطلِّـع الدين عبـارة عن ماذا؟ وسـيلة تمزق، ووسـيلة لأن لا يكون له رأي واحـد في شيء، ماله رؤية واحدة في شيء، فيكون هذا النوع يقدمون للعدو شـهادة على بطلان دينهم؛ ولأنهم هم سيقولون دين، هذا هو الدين].

مثال:ـ يوضح الآثار السيئة المترتبة على ما فعله النوعان السابقان:ـ
خداعُ الغرب لنا بـ(الحرية، والديمقراطية، والتعددية)!!

وضرب -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- مثـالا يوضح به أن المسـلمين عندما (شرعنوا) تعدد الرؤى والاختـلاف، أقبلـوا عـلى مذاهـب ونظريـات عرضهـا (الغرب) على الأمة، وتمسـكوا بهذه المذاهب، حيث قـال: [الآن لاحظ: أليس بعض الناس يقول وفق المنطق الغربي السـائد الآن: الحرية، وحرية الـرأي، والتعددية؟ هي هذه، هـي ليسـت إلا مؤقـت، في الأخير هـم يقلبوا عليها، وأنت كنت تسـير على أساسـها، وأنها هي مـا يتطلبـه العـصر، ومسـايرة العصر، والعصر هـذا هو عصر الحضـارة والتقدم!.. هي خدعـة هذه بكلها أساسـاً، هـي خدعة. في الأخـير يقلبوا، عندما يقلبـوا هم يقول لك: الـرؤى المتعـددة المتباينـة، أي نظام يسـمح بتعددية وتباين، وحرية صحافة، وأشياء من هذه هي كلها غلط، سيقول لك: غلط، وحصل منهـا كـذا وكـذا؟.. سـيقول: نعـم، صحيح، صحيـح أليسـت هذه هـي باطلاً؟ يسـتطيع يقـول لـك في يوم واحـد، يوم واحد يسـتطيع يقدمها لـك كلها باطـلاً.. وفي الأخير يقدم ما كنـت تفتخر به، وعندك أنه هـو الطريقة، أن [ما بِـلاّ هو خلاّك تقول هكذا وتسـير عليها، وهو مجهز نفسه] وفي الأخير تقدم له شواهد عـلى بطلان مسـيرتك كلهـا، وفي الأخير لا تعد تـرى إلا هـو، لا تعـد تـرى إلا هـو في الأخير، ويدخـل [اليهـودة] بقناعـة، وتقبُّـل حكـم يهودي عالمي بقناعة، أليس هكذا؟].

{وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً} ما هو الاختلاف هنا؟؟

وأجاب -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على هذا السؤال الذي قدَّمه للحاضرين فقـال: [هنا الاختلاف ليس متعلقـاً بالنص.. إنما في مـا يؤدي إليه؛ لأنه هل القُـرْآن مثلاً عبارة عن كلمات واحدة مكـررة؟ الحمد للـه، الحمد للـه، الحمد لله.. إلى آخرهـا. فيقـول: لو كان مـن عند غير الله لطلـع بينه [سـبحان اللـه] أو [أعـوذ بالله] لا، ليسـت بالشـكل هذا.. هنا أنت تراه كلاماً، أليس كلامـاً؟. لو أتصور اختلافـاً فيما يؤدي إليه.. أليـس فيما يؤدي إليه، فيما يهدي إليه، فيما يقدمه، فيما يرشد إليه.. فالتناقض هنا والاختلاف هنا مرتبـط بالمعنى، يعني مرتبط بما يهدي إليه، وليس بنفس النص، بما يهدي إليه، بما يرشـد إليه، يعني من يرشـد هنا إلى شيء، وأرشـد هناك إلى شيء، ويكون هذا وهذا متضادين أو متضاربين].

مثال توضيحي:ـ
مبدأ: [الغرَض على القُـرْآن]:ـ

وضرب -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مثالاً توضيحياً لما سبق فقال: [لاحظ مثلاً في حديث العرض.. حديـث العـرض مـا يشـتغل حديـث العرض نفسه إلا بحركة القُـرْآن، مع حركة القُـرْآن، وإلا فقـد تأتي أشـياء مثلاً قد أجـد حديثاً ما أرى أنـه معارض للقرآن لأني ما رأيت الجانب الذي يمكن أن يطلـع فيه معارض له، لكن في حركـة الحيـاة، يعني هذا جانب واسـع؛ لأنه عندما يقول في الحديث: (فاعرضوه على كتاب الله) هل معناه تعرض النص على النص تجده متعـارض؟ هذه قـد تكون حالة نـادرة هذه، لكن فيمـا يؤدي إليه هذا، ويكون مختلف مع ما يؤدي إليه القُـرْآن أو آية من القُـرْآن، أليس هكذا؟.. أحياناً، أحيانـاً مثلاً ما يظهر أن هذا الحديث هو مباين لمقصد قرآني، لمنهج قرآني إلا من خلال حركة الحياة، يعني حركة الناس على أسـاس القُـرْآن في الحياة فيتجلى، إذا أنت تجلس فلن تسـتطيع تعـرض إلا الواضحات، الواضحات مثلاً، مثل: [شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي] وأشـياء من هذا القبيل، أما أشـياء كثـيرة، مثـل هـذا الحديـث في كتـب الترغيب والترهيـب، بأن من أمتلك أكثر من قوت يومه نقـص من أجره مثل ذلك يـوم يلقى الله!.هذا بـيرووه في [كنز الرشـاد] وغـيره.. طيب مثل هـذا عندمـا ترجـع إلى القُـرْآن الكريم تجده يحث على الإنفاق في سـبيل اللـه، تجده يقدم للإنسـان التزامـات مالية أكثر مـن موضوع معدتـه. قدموا في كتـب الترغيب أن المشـكلة هـي المعـدة! أنـت لا تنشـغل بالمعـدة فحاول أن تحصـل عـلى قـوت يومك فقـط!. طيب في الإسْـلَام ما المشكلة هي المعدة؟ ما قدم المعدة، هنـاك التزامات مالية أخـرى كثيرة، التزامات ماليـة أخـرى غـير المعـدة: الإنفاق في سـبيل الله، في أعمال البر، مجالات واسـعة، قدمها.. إذاً فكيـف يمكـن أن تجـد القُـرْآن الكريم في منهجيته يربط جوانـب كثيرة بالجانب المالي، الجهاد مثلاً مرتبط بالجانب المالي، النصر لله، بناء أمة، كلها مرتبطة بجوانب مالية. فكيف يأتـي هناك يشـجع المؤمنين عـلى أن لا يهتم أبـداً، ولا يحـاول يحصل مـن الدنيا على شيء أبداً إلا إذا قد معـه لقمة ويكفي، وهو المؤمن المخلص!؟.. طيب المؤمن هذا ما باسـتطاعته يقدم شـيئاً في الواقع، ولا يعمل شيئاً. أليست هذه منهجية متعاكسـة؟ هذا سيرسخ شيئاً يختلف عما يريد القُـرْآن منا].

قرين الكتاب..

ضيف الله سلمان

أنت حيٌ وغيرُكَ الأمواتُ..
وَبِذكراكَ للقُلُوبِ حَيَاةُ..!!
شاهدٌ أنت للهُدَى في دِمَانَا
وشموخٌ وعزةٌ وثباتُ..
سابقٌ بالخيراتِ جئتَ اصطفاءً
من إلهي، تُؤكدُ الآياتُ..!!

خَسِرَتْ أُمَّتِي بِفَقدِكَ فِعْلاً
وعليها توالت النَّكبَاتُ..!!
فزتَ ياسَيِّدِي وَنَحنُ خَسِرنَا
وَبِنَا قد أحاطت السَيِئَاتُ!!
سَيَظَلُّ التفريطُ عاملَ هَدْمٍ
كارثيٍ نَتَاجُهُ الحَسَرَاتُ...!!

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الاسبوعين القادمين
شوال:

(.....)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (236) الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ

العدوانُ على اليمن..
بين فريضة الجهاد وجريمة الحياد

علي عبدالله صومل

الحيادُ كما ورد في المعجم الوسيط (عدمُ المَيْلِ إلَى أي طرف من أَطْرَاف الخصومة حايده محايدةً وحياداً مال عنه، وحايده كَفَّ عن خصومته)، وينقسم الحيادُ إلَى قسمين: أحدُهما سلبي، والآخر إيْجَابي.

الأول: هو أن يتخذ الإنْسَان موقف الحياد من الصراع بين معسكري الحق والباطل، الدفاع والبغي، الإسْلَام والكفر.

وإليك مثالَين على هذا النوع من الحياد:

ما حكاه الله عن الذين نافقوا {وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوِ ادْفَعُواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ}.

موقف الذين اعتزلوا القتال مع أمير المؤمنين علي عليه السلام واختطوا لأنفسهم موقف الحياد وسياسة القعود على التل، وقد قال فيهم أميرُ المؤمنين عليه السلام عندما سئل عنهم (أولئك قومٌ خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل).

أما النوعُ الثاني من الحياد: وهو الحياد الإيْجَابي أَوْ لنسميه الحياد المشروع، وذلك عندما تكون المعركة بين طرفي النزاع فتنةٌ عمياء، يذم القائم فيها والساعي لها، وهي تلك الفتنة التي لا تستند إلَى حق ولا إلَى شرع، يكون القائم فيها باغياً معتدياً، ظالماً متطاولاً، مبتغياً بها الدنيا وحطامها، وهي الفتنة التي عناها المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بما روي عنه في بعض الفتن (إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خير من الماشي..) إلَى آخر الحديث، وهي ذات الفتنة التي أوصى باجتنابها الإمام علي عليه السلام في قوله: (كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهرٌ فيركب ولا ضرع فيحلب) فالتزام الحياد عن مثل هكذا فتنة أمرٌ مشروع لا غبار عليه.

وبالوقوف على حقيقة ونوعية الحياد لغة وشرعاً نستطيعُ أن نصلَ إلَى نتيجة مهمة نلخصُها في العبارة التالية (يكون الحيادُ جريمةً إذا صار الجهادُ فريضةً وبمستوى ضرورة الجهاد تكون خطورة الحياد وأن لا حياديةَ بين الحق والباطل ولا بين الإسْلَام والكفر ولا بين البغي والمدافعة).

نستطيع القول إن الحياد السلبي عن التصدّي للعدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن تأييدٌ ضمني لتحالف العدوان السعوديّ الأمريكي الأرعن ولا يقل ضرراً عن التأييد العلني للحرب إن لم يكن أضرَّ وأفتكَ.

إن مواجهةَ العدوان السعوديّ الأمريكي الغاشم ضرورة إنْسَانية قبل أن تكون فريضةً إسْلَامية توجب على جميع المذاهب الإسْلَامية والأحزاب السياسية والوطنية في البلد الحبيب أن تشابك بين أنامل الوحدة والمناصرة وأن تعزز من عوامل القوة والمصابرة فلا مجال للاعتبارات الشخصية أَوْ الفئوية الخَاصَّة ولا للمشاريع الحزبية أَوْ المذهبية الصغيرة إذا ما أضرتا بالهُوية والروابط اليمنية الأخوية الجامعة أَوْ بالمصالح الدينية والوطنية العامة.

ليس من حق أي فرد أَوْ فئة أَوْ حزب أن يتنصل عن مسؤوليته التأريخية تحت أية ذريعة اللهم إلا من كان معذوراً بنص الآية الكريمة (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا) فـ(لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا).

ومن هنا فإننا نخاطب المحايدين من أية جماعة كانوا بقول الله سبحانه (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا).

ونقول لهم بما قاله سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام لكل من تقاعسوا عن نُصرته: (أيها الناس إن لم يكن لكم دينٌ وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم).

إن على جميع الشرفاء في كُلّ المكونات الدينية والسياسية أن يتبرّأوا من كُلّ مؤيد للعدوان على بلدهم اليمن وأن يستنهضوا القاعدين من المحسوبين على مذاهبهم الدينية أَوْ أحزابهم الوطنية وأن ينتقدوهم على خطأهم الفادح وبكل شجاعة ووضوح فبعد مضي أَكْثَر من عامين على الحرب لم نعد قادرين على التطبيل والمداهنة، عليهم أن يقولوا كلمة الحق ولا تكون غايتهم هي اللجاج أَوْ المهاترة وإنما بيان الحقيقة وإقامة الحجة يجب أن ينتقد المحايدون من الزيدية وَحركة أنصار الله أَوْ من يدور في فلكهما كما يُنتقد المحايدون من حزب الإصْلَاح أَوْ الصوفية أَوْ غيرهما وليس من حق المؤتمري مثلاً أن يدافع عن العملاء أَوْ المحايدين من الحزب ويبرر لهم هذا الموقف وكذلك لا يجوز للمنتمين إلَى المدرسة الزيدية أن يدافعوا عن من اعتزلوا الجهاد والتزموا الحياد ولما يتحركوا في مواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي الغاشم بالكلمة والموقف يجب أن لا تغلب عواطفنا مبادئنا.

فالحياد ليس جريمة في حق هذه الجماعة أَوْ تلك وفضيلة في حق المنتسبين إلَى هذا الحزب أَوْ ذاك المذهب.

فالخطأ خطأ كائناً من كان فاعله فليس بين الله وبين أحد من خلقه هوادة.

فمكانة المخطئ أَوْ سابقته في الفضل لا يبرران خطأه أبداً، بل إن صدور الخطأ ممن هو كذلك أشد فظاعة وأعظم.

إن الحياد في حد ذاته جريمة كبيرة وتزداد هذه الجريمة (الموقف المحايد) سوءا عندما تصدر من حملة العلم الشرعي الشريف والمراجع العلمية المعتبرة فللموقف العلمائي المحايد سلبيات كثيرة، كما أن لتحركهم العملي الجاد في مواجهة العدوان ثمرة عظيمة وفائدة كبيرة.

نطالب كافة العلماء المحايدين حتى اللحظة أن يتقوا الله وأن لا يخذلوا نساء وأَطْفَال اليمن كما خذل شُرَيح قاضي أمير المؤمنين علي عليه السلام سبط رسول الله الإمام الحسن عليه السلام، وقد سألني أحد الفضلاء من طلبة العلم الشرعي الشريف عن سبب انتقادي لبعض العلماء على موقف الحياد وإلحاحي عليهم للقيام بواجب الجهاد.

فأجب عليه، نطالبُهم بالجهاد وننتقدهم على الحياد؛ للاعتبارات التالية:

1- ليستنهضوا الناس للقيام بواجب الدفاع عن أنفسهم ونصرة دينهم وتحرير بلدهم. ولا سيما أبناء المجتمعات المتدينة التي تعتمد على النخبة العلمائية المباركة في بيان الحكم الشرعي الصريح إزاء كُلّ مسألة جديدة أَوْ حدث طارئ، وعليه فإن قعود العالِم عن التصدّي لهذه الهجمة العدوانية الشرسة قعود عالم.

2- ليتمكن المجاهدون من الرجوع إليهم والاستفادة منهم عملاً بقول الإمام زيد بن علي عليه السلام (البصيرةَ البصيرةَ ثم الجهاد) فالمجاهدون لا يمكن أبداً أن يقتربوا من العالم المحايد.

3- سكوت بعض العلماء عن مدافعة العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن والدعوة للناس إلَى مواجهته بالكلمة والموقف يثير الشكوك لدى عامة الناس في أحقية المعركة ومشروعية المدافعة عن ديننا وهويتنا وعن أرضنا وعرضنا وأموالنا وأنفسنا... إلخ فعند الكثير من الناس أن سكوت العلماء حجة كما أن بيانهم حُجَّة.

4- المستفيد من الموقف المحايد هو المعتدي الغاشم؛ لأنه يوظف هذا الموقف في الترويج أَوْ التدليس على مَن لا بصيرة له في أحنائه بأن حربه الظالمة تصب في مصلحة الشعب وليس فيها ما يتعارض مع الدين والدليل على ذلك أن العلامة فلان الفلاني لم ينكر مجازر الطيران ولم يفتِ أحداً بمواجهة العدوان، ولو كان ثمة ظلم لما سكت عنه ولحث الناس على حمل السلاح والتحرك نحو الجبهات وخصوصاً إذا كان ذلك العالم المحايد من علماء الزيدية؛ لأن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومبدأ الثورة والخروج على الظالم من أعظم ملامح المذهب الزيدي وخصائصه، فإن ضرر حياده كبير وخطأه مضاعف.

5- الموقف المحايد الذي يتبناه جمعٌ من العلماء وطلاب العلم دفع ويدفع بالكثير من الناس إلَى العزوف عن العلم بذريعة أن هذه العلوم التي تدرس في حلقات العلم تشرعن السكوت على الظلم وتربي الشباب على الذل فهي تدعو إلَى سياسة كسر السيف وتؤصل للتصوف السلبي في الوعي الجمعي للمجتمع الثوري ذلك التصوف الذي يخدم المجرمين في الأرض.

6- ليس من مصلحة الدين أن يثّاقل العالمون والمتعلمون إلَى الأرض وأن يتهربوا عن الوقوف مع الحق فأمامهم اليوم مسؤولية مضاعفة لامجال لديهم للتنصل منها.

7- بموادعتهم الطغاة وسكوتهم عن ما يفعله البغاة يفقد العلماء احترامهم ويستصغر الناس مقامهم بل ويستخفون بحلومهم ويسخرون من علومهم.

8- سكوت بعض العلماء وطلاب العلم الشرعي الشريف عن العدوان على اليمن وقوفٌ في مواطن التهم قد يدفع إلَى إساءة الظنون بهم.

ماهي مصلحتهم من هذا الموقف؟ ومن المستفيد من حيادهم؟ متى وضد من سيحملون سلاحهم؟... إلخ

يقول الإمام زيد بن علي في رسالته الإمام زيد عليه السلام إلَى علماء الأمة ما لفظه (عباد الله إن الظالمين قد استحلوا دماءنا، وأخافونا في ديارنا، وقد اتخذوا خُذلانكم حُجّة علينا فيما كرهوه من دعوتنا، وفيما سفهوه من حقنا، وفيما أنكروه من فضلنا. عباد الله، فأنتم شركاؤهم في دمائنا، وأعوانهم في ظلمنا، فكل مال لله أنفقوه، وكل جمع جمعوه، وكل سيف شحذوه وكل عدل تركوه، وكل جور ركبوه، وكل ذمة لله تعالى أخفروها وكل مسلم أذلوه، وكل كتاب نبذوه، وكل حكم لله تعالى عطلوه، وكل عهد لله نقضوه فأنتم المعينون لهم على ذ لك بالسكوت عن نهيهم عن السوء. انتهى.

فمتى يا ترى سيستيقظ المحايدون من علماء اليمن الميمون من سباتهم العميق ويتحركون في جبهاتهم المفتوحة ويدركون مصيبة قعودهم وفداحة سكوتهم وضرورة أن يرتقوا بهمتهم العصامية إلَى مستوى مهمتهم الرسالية؟

وإلى العلماء الربانيين من الزيدية والصوفية والشافعية والسلفية و... الذين وقفوا في وجه العدوان والحصار تحية إجلال وإكبار.

تنبيه:

ليس صحيحاً ما يتعلل به المحايدون من الزيدية أن الجهادَ والمدافعةَ لا يكونان إلا تحت قيادة إمام عادل، فكتُبُ الزيدية الأصولية وَالفقهية تنُصُّ على وجوب مدافعة البُغاة ومقارعة الغزاة في وقت الإمام وفي غير وقته وتوجب الدفاع عن النفس بكل الوسائل الممكنة، كما تنص على وجوب الاستعانة بالأقل ظلماً على الأَكْثَر إذا استدعت الحاجة ذلك ومن يناكر هذا فعليه بالعودة إلَى كتاب شرح التجريد للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني عليه السلام وأصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان عليه السلام وشفاء الأوام للأمير الحسين بن بدرالدين بن محمد وغيرها كثير، ولولا ضيق المساحة المتاحة لهذه المقالة المقتضبة لأوردت كلام أئمة وعلماء الزيدية في هذه المسألة بلفظه.

وَنختم هذه المقالة بما رواه الإمام زيد بن علي عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لا قُدِّست أمةٌ لا تأمُرُ بمعروف، ولا تنهى عن منكر، ولا تأخُذُ على يد الظالم، ولا تعين المحسن، ولا ترد المسيءَ عن إساءته)).

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ العدد (236)

متابعات فلسطينية

الاحتلالُ الصهيوني يعتقل 3 فلسطينيين بينهم نجل قيادي في حركة حماس

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر السبت، نجل القيادي في حركة حماس الشيخ جمال أبو الهيجاء عقب اقتحام منزله في مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

وبحسب موقع «الانتفاضة» أفادت مصادر محلية، بأن جنود الاحتلال اعتقلوا عاصم جمال أبو الهيجاء (30 عامًا)، وأحدثوا خراباً في ممتلكات ثلاثة منازل للعائلة هي منزل والده وشقيقيه.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، مواطناً من مخيم العزة شمال بيت لحم، وسلمت آخرين من بلدة الخضر بلاغين لمراجعة مخابراتها.

وفي سياق منفصل أعلن جيش الاحتلال اليوم، اعتقال فلسطينياً أعزل تمكن من اجتياز الحدود من شمال قطاع غزة إلى الداخل.

وذكرت صحيفة «يديعوت» أن الفلسطيني لم يكن بحوزته أي سلاح وقد تمكن من اجتياز الحدود من شمال قطاع غزة إلى الداخل وتم تحويله للتحقيق.

ويعتقل طفلَين شقيقين ويوزّع اخطارات هدم بسلوان

اعتقلت قوة عسكرية «إسرائيلية»، يوم الجمعة، شقيقين بعد مداهمة منزليهما في بلدة سلوان بمدينة القدس المحتلة، وسلمت عائلتين «إخطارات هدم وبلاغات لمراجعة البلدية» بحجة البناء دون ترخيص.

وأوضح مركز معلومات وادي حلوة- سلوان، أن قوات الاحتلال اقتحمت حي «كروم قمر» وداهمت منزل محمد العباسي واعتقلت نجله نصر (15عاماً)، واقتادت نجله حمزة 10 أعوام إلى مركبة الشرطة.

وذكر أنه «حينما تدخل الأهل تم إخلاء سبيل الأخير واستدعى للتحقيق في مركز شرطة شارع صلاح الدين»، موضحاً أن «القوات اعتقلت الشقيقين بينما كانا يسبحان في المكان، بحجة إلقاء الحجارة».

وبيّن المركز أن الاحتلال منع الطفل حمزة من ارتداء ملابسه وحذائه خلال اقتياده.

كما سلمت طواقم بلدية الاحتلال عائلتين «إخطارات هدم إدارية» بحجة البناء دون ترخيص.

وأوضح المركز أن قوات الاحتلال اقتحمت حي وادي حلوة وقامت بتصوير عدة منشآت وأزقة داخل الحي، ثم اقتحمت منزل عائلة المواطن فراس سمرين ومحمد فرج صيام وسلمتهما «إخطارات هدم إدارية».

قرارٌ صهيوني بمنع الزيارة عن 113 أسيراً من غزة

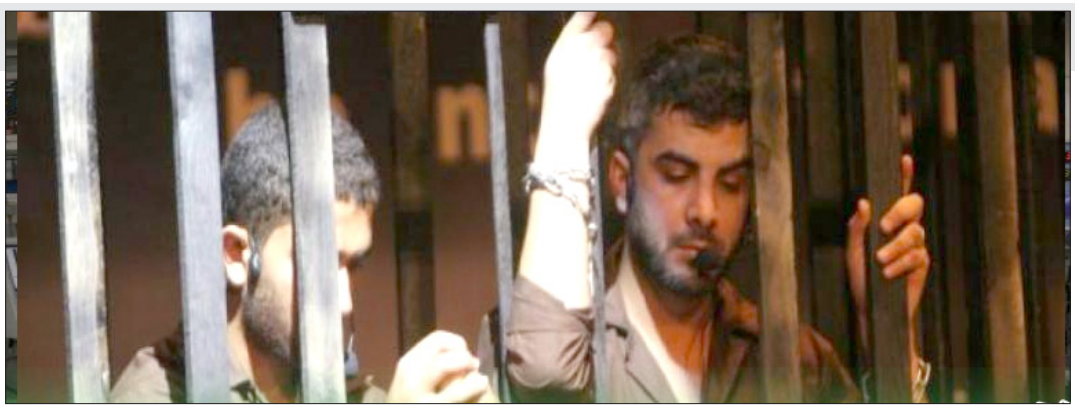

أعرب عبدُالناصر فروانة، رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين عن رفضه لقرار سلطات العدو «الإسرائيلي» القاضي بمنع زيارات أهالي أسرى «حماس» من قطاع غزة القابعين في سجون الاحتلال والذين يبلغ عددهم (113) اسيراً من مجموع (360) اسيراً من قطاع غزة ينتمون لفصائل مختلفة.

وقال فروانة: هذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها سلطات العدو الى استخدام الزيارة العائلية وسيلة للعقاب الفردي أَوْ الجماعي، وورقة للضغط والمساومة والابتزاز، أَوْ لإرضاء ذوي جنودها المأسورين، حيث سبق واستخدمتها مرات عديدة بحق الأسرى ولسنوات طويلة حينما كان الجندي «الإسرائيلي» «جلعاد شاليط» في قبضة المقاومة قطاع غزة.

وإضاف: إن حركة «حماس» لم تغير موقفها آنذاك ولم تستسلم للضغوطات في الماضي، واعتقد أنها لن ترضخ اليوم للإجراءات الجديدة ولا يمكن أن تتساوق مع هذا الابتزاز مستقبلا، وأن على سلطات العدو أن تتعلم من التجارب السابقة، وأن تكون أكثر جدية في التعامل مع هذا الملف، وأن تبحث عن قنوات تفاوضية جادة وان تكون مستعدة لدفع استحقاقات «التبادلية» لإغلاق هذا الملف.

وبالإضافة الى الضغط على حركة حماس واسراها وعائلاتهم، فلا يستبعد فروانة لجوء الحكومة «الاسرائيلية» الى هذا الاجراء في الوقت الراهن، لإرضاء عائلات الجنود، وإسكات الأصوات «الإسرائيلية» الناقدة للحكومة «الاسرائيلية» لعجزها في استعادة «الاسرائيليين» المأسورين في غزة منذ قرابة ثلاث سنوات، ولربما أيضا لتحريك المياه الراكضة واعادة الملف للواجهة ودفع الأطراف المختلفة للتحرك وفتح هذا الملف من جديد في ظل الحديث عن تفاقم الأزمات الانسانية في قطاع غزة والتفاهمات التي تتناقلها وسائل الاعلام.

وأوضح فروانة على إن حرمان الأسير من رؤية ذويه وأطفاله، والحديث إليهم بحرية، كإجراء عقابي أَوْ تحت ذريعة «المنع الأمني»، أَوْ استخدام «المنع» كوسيلة للعقاب الجماعي وورقة للضغط والمساومة، يُعتبر من منظور قانوني وإنساني، إجراءً مخالفا لكل المواثيق والأعراف الدولية، ويشكل معاناةً قلَّ نظيرها، في الوقت الحاضر، وهي معاناة مركبة تثقل كاهل الأسرى وأقاربهم، في آن واحد، وتشكل ضربة نفسية قاسية بحقهم، مما يعكس مدى الانحطاط الأخلاقي والإنساني للمؤسسة «الإسرائيلية».

وكانت «كتائب القسام»، قد أعلنت في الثاني من نسيان/ ابريل من العام الماضي، أن في قبضتها أربعة من جنود الاحتلال، ونشرت أسماءهم وصورهم دون إعطاء المزيد من المعلومات، مؤكدة أن أي معلومات حول الجنود الأربع لن يحصل عليها الاحتلال إلا عبر دفع استحقاقات وأثمان واضحة قبل المفاوضات وبعدها، وتمكنت المقاومة الفلسطينية من الإفراج عن (1027) أسير واسيرة في اطار صفقة تبادل عرفت فلسطينيا بصفقة «وفاء الأحرار» وذلك بعد مفاوضات غير مباشرة مع دولة الاحتلال برعاية مصرية وذلك في تشرين أول/أكتوبر 2011، مقابل إطلاق سراح شاليط.

الوهّابية والغرغرينا التي تأكل جسمَها!

صادق النابلسي *

لم تأتِ قممُ واجتماعاتُ الرياض بزخارفها وبذخها وأدوات تعبيرها السيميائية وصفقاتها المالية المهولة لتغطي على سلسلة الإخفاقات السياسية والعسكرية التي مُنيت بها المملكة السعوديّة خلال عهودها الأخيرة فحسب، بل هدفت أيضاً إلى إبعاد التهمة عن «الوَهّابية» في كُلّ ما سبّبته من عنف مريع، وتكفير، وتعصّب، وشعوذة فتوائية استمرت في تغذية المتخيل الإسلامي بمستلزمات تهديد الأمن والاستقرار.

صحيح أنّ التفاعلات التي أتاحتها مداولات الرياض وفّرت شروطاً معقولة جرى التأسيس عليها سعودياً، وربما ليس لوقت طويل، لتدعيم شرعية الحكم في المملكة، وإعادة الاعتبار لدورها في النظام الإقليمي الجديد في إطار خاصيّتين رئيسيتين الأولى: مواصلة الخطاب الهجومي ضد إيران وحزب الله، والثانية: الانفتاح على الكيان الإسرائيلي. لكن أحداً من المجتمعين لم يُظهر حماسته لتسليف الوَهّابية صوتاً واحداً، ولو كان مخادعاً. ولا وُجدت نيّة لإعفائها من شوائب الممارسات المشينة التي غيّرت البيئة الميتافيزيقية للمسلمين وأصابت الإسلام بهذا الطلع الزائف من القتلة المأخوذ بأفكار محمد بن عبد الوَهّاب!

الذعر السعوديّ من طريقة الهياج الهستيري للرئيس الأميركي دونالد ترامب جعل صوت الدنانير يرتفع عالياً، لكن من دون طمأنة نهائية لممثلي الوَهّابية على مشروعاتهم الدينية وأنشطتهم الدعويّة. كُلّ ما أمله السعوديّون امتصاص نقمة وتوتر الإدارة الجديدة، وشراء رضاها بالمال، والطلب منها إدارة الظهر قليلاً عن مسؤولية الفكر الوَهّابي وسياسات أمراء سعوديّين في تورطهم في تمويل الإرهاب الذي أصبح مثار نقاش عالمي وخصوصاً داخل الولايات المتحدة الأميركية بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 200.

وإذا كانت المملكة السعوديّة تستدرك لحظة خطر قادمة عليها بهذه الحشود والأرقام المالية الفلكية والاحتفالات العامرة وصفقات السلاح لتطمئن نفسها من الزوابع المحيطة بها، فإنّ ما ينتظر الوَهّابية لا يكفي معه التوريات الكلامية للمحتشدين في القاعات الفارهة، ولا جرجرة النعال في عواصم القرار. فالتبدلات الحدّية التي تطبع مسار هذه المرحلة وآثارها العالمية لن تترك خرائط الدول وأفكار الشعوب على حالها أبداً!

على هذا الأساس بدأت تبرز خلال السنوات الأخيرة مجموعة من المؤشرات التي نفترض أنها سترفع من حجم القيود والإكراهات على الوَهّابية والخطابات الصادرة عن زعمائه، فالجميع تقريباً في هذا العالم واعون لعبثية وكارثية هذا الفكر الذي يجري عكس مناخ العصر والقيم الإسلامية والإنسانية، وبات بمفاعيله يهدد أسس الحياة والاستقرار في المنطقة والعالم. في هذه المقالة رصد لبعض مؤشرات واتجاهات التغيير التي تنذر بانهيار الحالة الوَهّابية.

أولاً: لا يحول اليومَ شيءٌ دون إظهار نفور المذاهب الإسلامية السنّية من الوَهّابية. لم يعد الأمر يتعلق بحسد الحواضر التاريخية ومجالات نفوذها بين المسلمين، ولا في الاجتهادات ومستوى انتشارها وهيمنتها، وإنمّا بالأصولية الصارمة وأنماط المعارف الهجينة التي تغلغلت في الجهاز الإدراكي للمسلمين وانعكست انحرافات كبرى واختلالات فادحة على مستوى المفهومات والتعاليم. الأزمة وصلت مع الوَهّابية إلى الحد الذي بدا أنّها تحاول السيطرة على المسلمين السنة ومصادرة التعددية المذهبية، بما يؤسس لرغبة عميقة لديها بإعادة قولبة جذرية للمعتقدات والسلوك والثقافات والعادات التي كوّنت البنية النفسية والعقلية والاجتماعية للمسلمين السنّة، والانتهاء إلى اعتبار ما يصدر عن الوَهّابية يمثل هوية الأمة الإسلامية القادمة.

ثانياً: نزع مؤتمر غروزني الذي انعقد في 25 أغسطس 2016 وضم أكثر من 200 عالم دين من أنحاء العالم يتقدمهم شيخ الأزهر أحمد الطيب غطاء الأسطورة والتزييف عن وجه الوَهّابية عندما أعاد تعريف الحالة السنيّة، بسؤاله: «من هم أهل السنّة والجماعة؟»، واعتماده تصنيفاً علميّاً منهجيّاً للفرق الإسلامية في مخرجاته. وقدّم نقضاً لنظام المشروعية الذي استندت الوَهّابية إليه في إدارة الجهد الديني التبليغي الذي يعاني من تحجرات وجمود في فهم النصوص الدينية، ومن ضيق أفق ثقافي، ومن بهلوانيات فقهية واسعة. ما أراده مؤتمر غروزني هو سحب الأستاذية العقائدية المزعومة من قبل الوَهّابية بوصفها الممثلة الأحق والأصلح للإسلام والتراث الديني، وإبطال نظام المعرفة الذي أشادته بالفتوحات النفطية!

ثالثاً: إنّ الوَهّابية تريد من المسلمين أن لا يروا إلا ما تراه هي. وما تراه هو الحق المصان بشبكة كاملة من الإسقاطات المخدرة. وهي تتعاطى مع الأفراد كجمادات ساكنة مستلبة الوعي والطموح والحركة! لكن يتبين اليوم أنّ هذا التصور عن الأفراد مع التحوّلات العلمية والقيمية المتسارعة، والديناميات المجتمعية الهائلة، سقط بالتمام. إذ إنّ نظرة بسيطة للواقع داخل المملكة تُظهر أنّ المجتمع يولّد شخصيات معارضة ومضادة للأعراف والقيم السائدة، وإنّ محاولات التدجين الشكلاني والاجتماعي والشعائري للمجتمع السعوديّ في إطار نظام القيم الوَهّابي قد فشلت مع بروز مثقفين انفتحوا على عوالم الحداثة الغربية، وعلماء دين مارسوا جميعاً دوراً لا يستهان به في عملية نقد ونقض للوَهّابية على مستوى الأسس والوعي والبنى التحتية.

رابعاً: إنّ الوَهّابية لم تُشكل ثقافة منهجية علمية قابلة للتطور ضمن مناخات الحرية الفكرية. فما هو معروف عنها، أنّها مثقلة بالتصورات التي هيمن عليها العقل التاريخي، وبالنتف الفقهية المجزّأة للأسلاف، وبالأنماط السلوكية الصارمة التي تُفهمنا نوعية المتخيل الديني والاجتماعي والسياسي السائد عند الأجيال الحالية. ومن الطبيعي أن لا تعيش إلا ضمن بيئة من الكبت والإحباط واليأس الاجتماعي والسياسي، أَوْ داخل مجتمعات تقليدية محدودة المعرفة، أَوْ بين أفراد جمعتهم التعاسات الاجتماعية والتوهمات الميتافيزيقية والمخدرات العقائدية. إنّ كُلّ من اطلع على كتب الوَهّابية يرى ابتعادها عن العلم ومنهجياته وعن النظرة الحضارية إلى المستقبل. معظم ما هو موجود فيها مبني على مفاهيم فوقية، حتمية، صراعية مشحونة بالغضب والانفعال والدعاية والكراهية، وتؤسس للقطيعة مع الحياة ومع الآخر المختلِف، كما أنّها بعيدة عن المجال العام وتفاعلات الناس وبمكونات الواقع كما لو أنها خُلقت في القرون الوسطى ومصرة على البقاء حيّة حتى هذا الزمن.

خامساً: لقد تعرضت الوَهّابية خلال السنوات الماضية إلى حملة انتقادات هائلة بالنظر إلى مسؤوليتها في ترويج الفكر الإلغائي، وفي إنتاج الوقود التكفيري في خضم تحولات البيئة الإقليمية والدولية المضطربة. إنّ العالم بأسره الذي يتابع اليوم مشاهد العمليات الإرهابية، بدأ يلحظ تبعات ونتائج التساهل مع هذا الفكر مراعاة ومحاباة للنظام السعوديّ. وتُبدي الحكومات الغربية على وجه الخصوص مراجعات جادة، قانونية وسياسية وأمنية، لمعالجة هذا المرض الفتاك بصورة جذرية، بعدما وجدت أنّ الاستثمار على هذا الخط حتى لو حقق لها أرباحاً مرحلية، إلا أنّه بات يشكل مخاطر عالمية على الأمن والاستقرار وعلى مستقبل الحياة البشرية التي باتت بحاجة سريعة إلى من يصحح لها أنماط علاقاتها وقيمها.

سادساً: لقد أخفق النظام السعوديّ الراعي والحامي الرسمي للوَهّابية في أدائه الداخلي وفي مجال السياسة الخارجية التي اتخذت في السنوات الأخيرة مواقف عدوانية وغير متوازنة محدثة حواجز نفسية وتعقيدات سياسية هائلة، لا يظهر أنّها سترسو على مرفأ التسوية. بل إنّ كُلّ المراقبين يتنبؤون بأزمات جديدة لعل أبرزها سيكون داخل الأسرة الخليجية، ما سيرفع من منسوب الاستنزاف واحتمالات التغيير داخل المملكة نفسها ما سيهدد الوَهّابية كنموذج ومشروع من مصدر دعمها الأساسي.

خلاصة: ليس من السهل أن يتخلى المؤمنون بالوَهّابية عن عقيدة أقاموا عليها حياتهم، ولكن التاريخ يعطينا صورة وافية عن مذاهب دينية انطوت على ذاتها، وانحنت قوائمها، وتبددت سياقاتها الفكرية، وتفككت شبكة نفوذها ومصالحها بفعل تحوّلات شديدة داخل المشاهد السياسية والثقافية والاجتماعية، وأمام تأثيرات الحروب والصراعات العاصفة التي حرّكت مياه الحقيقة فتهاوت السيادات المهيبة التي كان يُتوهم استحالة اهتزازها. صورة الوَهّابية والغرغرينا تأكل جسمها مرئية في هذه اللحظات بشكل واضح. وصقورها بات يُسمع صوت صرخاتهم بأعلى مما كانت تُسمع من قبل. ما عاد بإمكانهم الانفلات من المتغيرات الثقافية والتكنولوجية ولا إدارة الظهر لكل النقمات الداخلية والخارجية التي تزدهر وتسير باتجاه صدام حتمي معها.

* الأخبار اللبنانية

الخناقُ العراقي تضيقُ على آخر مواقع داعش في الموصل

المسيرة - وكالات:

هاجمت القواتُ العراقيةُ آخرُ مواقع داعش في المدينة القديمة بالموصل بعد أن أعلنت الحكومة رسمياً الخميس عن نهاية دولة الخلافة التي أعلنها المتشددون والسيطرة على المسجد التأريخي الذي اعتبر رمزا لنفوذ الجماعة المتشددة.

وأعلنت القوات العراقية، السبت، عن سيطرتها على مستشفى ابن سينا ومصرف الدم والطب الذري في الساحل الايمن من مدينة الموصل. وفر عشرات المدنيين معظمهم من النساء والأطفال نحو القوات العراقية وسط أزيز طلقات في الهواء. وكانوا عطشى ومتعبين وبعضهم مصابون بجروح.

وقال قادة جهاز مكافحة الإرْهَاب بالمدينة إن المعارك القادمة ستكون صعبة؛ لأن معظم المتشددين أجانب

ويتحصنون بين آلاف المدنيين ومن المرجح أن يحاربوا حتى الموت.

وقال اللواء معن السعدي من جهاز مكافحة الإرْهَاب لرويترز إن السيطرة على الأحياء القليلة الباقية على ضفاف نهر دجلة التي يدافع عنها حوالي 200 من مقاتلي الجماعة المتشددة من المنتظر أن تستغرق ما لا يقل عن أربعة إلى خمسة أيام من القتال.

وأضاف أن التقدم مستمر حتى حي الميدان و"السيطرة عليه معناها يوصلنا إلى نهر دجلة وبذلك يكون قد قسمنا المدينة القديمة لقسمين، الجزء الجنوبي والجزء الشمالي وأحكمنا السيطرة على نهر دجلة".

افادت وكالة رويترز، ونفى مقاتلو داعش الهزيمة. ووفقاً لأحد التقديرات لا يزال التنظيم، الذي أعلن زعيمه دولة "الخلافة" على أجزاء من العراق وسوريا قبل ثلاثة أعوام، يسيطر على منطقة تعادل مساحة بلجيكا في البلدين المتجاورين.

وسيمثل سقوط الموصل النهاية الفعلية للنصف الواقع في العراق مما تسمى دولة الخلافة وإن كان التنظيم لا يزال مسيطراً على أراضي إلى الغرب والجنوب من المدينة ويعيش تحت حكمه مئات الآلاف.

الجيش السوري وحلفاؤه يحرّرون 14 قرية وحقلاً واحدا في ريف حلب

طيران الكيان الصهيوني يستهدف مواقع للجيش السوري بريف القنيطرة

المسيرة - متابعات:

وجهت مروحية حربية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي ضرباتٍ إلى موقعين للجيش السوري بريف القنيطرة، رداً على سقوط صاروخ في الجولان المحتل، أطلق من الجانب السوري للحدود.

وقالت الدائرةُ الصحفيةُ لجيش الاحتلال الإسرائيلي إن الطيران الحربي التابع له استهدف مواقع للجيش السوري، فيما أوضحت وكالة «نوفوستي» الروسية، نقلاً عن مصدر ميداني مطلع أن مروحيةً عسكريةً نفّذت الغارة التي تم خلالها ضرب نقطتين تابعتين للجيش السوري، الأولى في محيط بلدة الصمدانية الشرقية والثانية عند أطراف مدينة البعث.

وأشارت المصادر إلى أن طائرة «إسرائيلية» مُسيرة استهدفت دبابة سورية ومدفع 105 تابعين لفوج الجولان في الدفاع الوطني، بعدما كانت قد استهدفت موقعين للدفاع الوطني في بلدة الصمدانية الشرقية بريف القنيطرة».

وكان مصدر للميادين نت في 26 يونيو الحالي أفاد

بسقوط شهداء وجرحى بقصف صهيوني استهدف نقطة لفوج الجولان التابع للدفاع الوطني في القنيطرة، بعدما شهدت جبهة الجولان توتراً متصاعداً بعد سقوط قذائف على القسم المحتل من الجولان السوري.

وفي سياق العمليات التي تقوم بها سوريا ضد الجماعات المدعومة من كيان الصهاينة سيطر الجيشُ السوري يوم السبت على قرى «عطشانة، خريبة، جب العلي، حياة، خنيصر، زبد، دريهم، حقل دريهم، عقيل، سرداح، هواز، قليعة، الطونية، حميدية غربية، حميدية شرقية» شرق وشمال شرق خناصر في ريف حلب الجنوبي الشرقي.

هجومٌ انتحاري بسيارة ملغومة في دمشق يسفر عن 20 شهيداً وعشرات الجرحى

المسيرة - خاص:

في أول تفجير إجرامي من نوعه منذُ وقوع سلسلة هجمات انتحارية في مارس الفائت، أسفَرَت عملية انتحارية بواسطة سيارة ملغومة في العاصمة السورية دمشق، أمس الأحد، عن استشهاد 20 وإصابة العشرات.

وأفادت السلطاتُ السورية بأن السيارة كانت واحدةً من ثلاث سيارات ملغومة كان المقصود تفجيرها في مناطق مزدحمة من المدينة أمس الأحد في أول يوم عمل بعد انتهاء عطلة عيد الفطر. ولاحقت قواتُ الأمن السيارتين الأُخريين ودمرتهما.

وإذ لم تعلن أية جهة مسؤوليتها على الفور.. قال مسؤولون للتلفزيون الرسمي إن قواتِ الأمن حالت دون وصول المجرمين إلى مبتغاهم، وهو ما كان سيؤدي إلى سقوط عدد أكبر من القتلى.

وكانت دمشق تعرضت لهجومين منفصلين، شملا عدة تفجيرات انتحارية في مارس، أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن أحدهما، فيما أعلن تحالف لفصائل إجرامية يُعرَفُ باسم هيئة تحرير الشام مسؤوليته عن الآخر.

وَقالت الخارجية السورية، وفي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي: إن 20 شخصاً قُتلوا في منطقة باب توما قرب المدينة القديمة وأصيب العشرات من النساء والأطفال.

وسائلُ إعلام رسمية أوضحت أن أحد الانتحاريين فجّر سيارته بعد أن طوقته قوات الأمن في المنطقة.

وشهدت دمشق هدوءاً أمنياً نسبياً في السنوات الماضية على الرغم من استعار الحرب التي تشنها المجموعات الإجرامية على السوريين، منذ ست سنوات في مناطق قريبة.

يُذكر أن المجموعاتِ المسلحة التي تخوض حرباً ضد الدولة السورية معدومة من أمريكا والدول العربية السائرة في ركابها، على رأسها السعودية والإمارات.

وأظهرت تغطية للتلفزيون من باب توما الحطام وقد تناثر في الطرق والعديد من العربات المدمرة وسيارة وقد تحولت إلى كتلة من المعدن الملتوي.

كما أظهرت تغطية من موقع آخر ما بدا وكأنها أشلاء بشرية وعربات مدمرة أمام مسجد في دوار البيطرة قرب المدينة القديمة.

وفي 11 مارس وقع هجوم انتحاري مزدوج في العاصمة قتل العشرات من المدنيين وأعلنت هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام المعروفة سابقاً باسم جبهة النصرة، مسؤوليتها عنه.

وشهد يومُ 15 مارس هجومين انتحاريين في دمشق أودى بحياة عشرات الشهداء المدنيين، عند القصر العدلي قرب المدينة القديمة.

وكان التنظيمُ الإجرامي داعش الذي يوشك على الانقراضِ من سوريا والعراق بفعل تراجعه أمام حملات الدولتين على مناطق تواجده، أعلن مسؤوليته عن الهجومين.

السعوديّة ستبدأ تطبيعاً كاملاً مع «إسرائيل».. وإليكم «تغريداً» خارج السرب!

عبد الباري عطوان

التحالف بين «إسرائيل» وَالسعوديّة وليس التطبيع فقط، هو عنوان المرحلة المقبلة والوشيكة، والحرب الحالية ليست حرباً على الإرْهَاب، وانما على "الاعلام الحر" الذي يمكن أن يتصدى إلى هذه الخطوة ويكشف مراميها، وكل ما يتفرع عنها من خطوات أخرى، ولذلك فإن المطالبة بإغلاق قناة "الجزيرة" هو العنوان والذريعة لا أكْثَر ولا أقل.

ما ورد في مقابلة اللواء أنور عشقي الخطيرة مع قناة "دوتشيه فيلة" الألمانية، يفسر الكثير من الأمور التي غابت عن ذهن الكثيرين، وابرزها، هذا الإصرار على نقل السيادة على جزيرتي "تيران" و"صنافير" إلى السعوديّة وفي أسرع وقت ممكن.

اللواء عشقي أكّد في المقابلة "ان السعوديّة بعد تسلمها السيادة على الجزيرتين ستتعامل مع اتفاقية كامب ديفيد التي لم تعد اتفاقية مصرية إسرائيلية"، وعزلت مصر عن العالم العربي والقضية الفلسطينية، وأدت إلى فتح سفارة إسرائيلية في قلب القاهرة.

وأضاف اللواء عشقي، عراب التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، "إن اتفاق ترسيم الحدود جعل الجزيرتين داخل حدود المملكة، ومصر والسعوديّة ستشتركان في السيطرة على الممر البحري الذي تمر منه السفن الإسرائيلية، والمملكة ستنسج علاقة مع إسرائيل".

***

صحيحٌ أن اللواء عشقي قال إن تطبيع المملكة مع «إسرائيل» سيأتي بعد قبول الأخيرة بمبادرة السلام العربية، ولكنه تحدث في الوقت نفسه عن مبادرة سلام إسرائيلية "تجبّ" هذه المبادرة، ومن ابرز بنودها، على حد قوله، قيام كونفدرالية تربط الأراضي المحتلة، دون أن يحدد بمن، وتأجيل البحث في قضية القدس.

اللواء عشقي أكّد في المقابلة نفسها، واعذرونا عن نقل الكثير من فقراتها، أكّد ما قاله بنيامين نتنياهو أكْثَر من مرة، وهو أن المملكة العربية السعوديّة لا تعتبر «إسرائيل» عدوا عندما قال، أي اللواء عشقي، "لو نظرنا إلى تغريدات وتعليقات أبناء الشعب السعوديّ على وسائل التواصل الاجْتمَاعي نجد انهم يقولون إن «إسرائيل» لم ترتكب عدوانا واحدا على السعوديّة أي انها ليست عدوا"، وأشار إلى انهم مع التطبيع معها.

اللواء عشقي ليس صانع سياسات، وإنما يقول ويروج لما يملى عليه، وهو الذي اختير بعناية لهذه المهمة، وإذا أردنا فهم أقواله هذه، والأَهْدَاف التي يتطلع إلى تحقيقها، وملامح مخطط التطبيع الجديد والمتسارع، ما علينا الا أن نقرأ تصريحات افيغدور ليبرمان، وزير الامن الإسرائيلي الحالي، والتي قال فيها "ان التطبيع بين العرب و«إسرائيل» يجب أن يتم أولا، ثم يتبعه سلام فلسطيني إسرائيلي، لأننا لا نقبل وضعا يكون فيه التطبيع مع الدول العربية رهينة لحل القضية الفلسطينية، فإسرائيل وقعت اتفاقات سلام مع مصر والأردن دون انهاء الصراع الفلسطيني".

اللواء كمال عامر رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب المصري أكّد "ان تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعوديّة يقضي بتطبيقها اتفاقات كامب ديفيد من قبلها وكل ما يترتب على ذلك من التزامات".

ما يمكن أن نستخلصه من كُلّ ما تقدم، أن التسريع بإعادة الجزيرتين للسيادة السعوديّة الهدف الرئيسي منه تسريع التطبيع و«تشريع» التحالف بين «إسرائيل» والمملكة العربية السعوديّة، فالسعوديّة تملك عشرات الآلاف من الجزر في البحر الأحمر والخليج لا تعرف عددها، وليست بحاجة إلى جزيرتين صخريتين، وغير مأهولتين، وحتى لو كانت بحاجة اليهما، فقد عاشت بدونهما أَكْثَر من 50 عاما، سواء عندما كانت تحت الاحتلال الإسرائيلي، أَوْ تحت الحماية المصرية، ويمكن أن تنتظر، لو ارادت، تأجيل هذه القضية الشائكة عشر أَوْ عشرين أَوْ مئة عام أخرى، لتجنب احراج الحكومة وغضب الشعب المصري الشقيق معا.

عمليات التمهيد للتطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي بدأت وبشكل متسارع من قبل الحكومة السعوديّة، فبعد زيارات اللواء عشقي "الاكاديمية"، والأمير تركي الفيصل الأمنية، بدأنا نشاهد ظهور "محللين" سعوديّين على القنوات التلفزيونية الإسرائيلية، وربما تكون الخطوة المقبلة ظهور وزراء وامراء.

السعوديّون الذين قال اللواء عشقي بأنهم يغردون بدعمهم لصداقة «إسرائيل»؛ لأنها لم تعتد على بلادهم، ويؤيدون التطبيع معها، هؤلاء جنود الجيش الالكتروني السعوديّ الذي يقدر بالآلاف، ويعمل تحت خيمة المخابرات والمباحث، فالشعب السعوديّ في غالبيته الساحقة يعارض كُلّ اشكال التطبيع مع دولة الاحتلال من منطلقات دينية وعربية ووطنية واخلاقية، ولا يخامرنا ادنى شك في ذلك، ولكن اذا كانت تغريدة واحدة تبدي تعاطفا مع دولة قطر، أَوْ تنتقد "رؤية 2030» تكلف صاحبها السجن 15 عاماً، وغرامة ربع مليون دولار، فإننا نفهم الحرب الحالية مع الاعلام الموضوعي والحر الذي ينحاز إلى الحد الأدنى من الحريات.

***

الأمير محمد بن سلمان الذي يقود مسيرة التطبيع والتحالف مع دولة الاحتلال الإسرائيلي زار القدس المحتلة عام 2015، مثلما أكدت صحيفة «هآرتس» وقنوات تلفزيونية إسرائيلية أخرى، ويعقد لقاءات دورية مع المسؤولين الإسرائيليين، كان آخرها على هامش القمة العربية الأخيرة في عمان.

توماس فريدمان، الصحافي الأمريكي الذي أَكّد أن حكومة بلاده أخطأت عندما قصفت العراق واحتلته كرد على هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وكان عليها أن تهاجم المملكة منبع الإرْهَاب الحقيقي، وكوفئ على موقفه هذا، بزيارة الرياض بدعوة من حكومتها قبل عام، والتقى معظم المسؤولين فيها، أَكّد بالصوت والصورة (موقع صحيفة نيويورك تايمز) انه اجتمع خمس ساعات مع الأمير محمد بن سلمان، ولم يذكر الأمير كلمة فلسطين، أَوْ الصراع العربي الإسرائيلي مطلقا طوال هذا اللقاء، واتحدى أن يقدم لنا أي احد تسجيلا للأمير بن سلمان ذكر فيه كلمة فلسطين في جميع لقاءاته المتلفزة.

ندرك جيداً أننا تعرضنا ونتعرض لهجمة شرسة من قبل الجيش الالكتروني السعوديّ، وبعض أَدَوَاته، مثلما ندرك اننا كنا وما زلنا هدفا للحرب السعوديّة ضد الإعلام، ونتعرض لعملية تشويه شرسة ومتعمدة، لن ترهبنا مطلقا.. وستزيدنا تحدياً وانحيازاً لقيم أمتنا وعقديتنا، ولكننا ندرك أيضاً أن الجبان يموت مئة مرة، والحر الشجاع يموت مرة واحدة... ونقطة دم شهيدة أَوْ شهيد تسقط من أجل الدفاع عن هذه الأُمَّة وكرامتها، اغلى واشرف من مئات، إن لم يكن آلاف المقالات.. والحياة وقفة عز في نهاية المطاف.. ومن يضحك أخيراً يضحك كثيراً..

والأيام بيننا.

* رأي اليوم

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (236) الاثنين 3 يوليو 2017م الموافق 9 شوال 1438هـ

الارتبـاطُ مع أَعْـدَاء الأُمَّـة يترتب عليه الاشـتراك معهم فـي مؤامراتهم، تتحَرّك القوى التي ترتبط بهم بطلب أَوْ بتشـجيع منهم، مَثَـلاً البعض قد يبادر إلـى تصرف معين على أسـاس أن أولئك سـيقتنعون فوراً أنه يشـكل مصلحة مشتركة معهم، وبذلك سيحصل على تأييد منهم..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

الحيادُ والحرب

عبدالملك العجري

هنـاك مجموعـةٌ مـن السياسـيين اليمنيـين لا يـأسَ بها تحـاوِلُ أن تنأى بنفسها عن الانحيازِ لطرف من أَطْرَاف الـصراع.. (هـذا الموقف يمكـن تفهمه في حالـة الحـرب الأهلية، لكـن في حالة تعرض البلـد لعدوان خارجي حتى وإن تلبس بمزعوم الشرعيـة، لكن الأحداث كشـفت أن الشرعيـة آخـر شيء يهـم السـعوديّة والإمَارَات ولم يعد بالإمكان التستر خلف غموض أَهْدَاف الدولتين)، لكن دعونا نفوّتهـا لهم ونصرف النظر عن هذا الاعتبار إلا أن السؤال يبقى:

هل الحياد مجرد موقف سلبي؟!

وهـل النـأي بالنفـس عـن أَطْـرَاف الصراع يعني النأي بالنفس عن الصراع؟

هل الحيادُ يعني الدخولَ في مرحلة استجمام سياسيّ لحين انتهاء الصراع؛ بحجة الحفاظ على سـمعتهم السياسية من الاحتراق في هذه المرحلة الحرجة والاكتفاء بدور المشاهد والوطن يحترق وانتظار التسوية ليشرفوا؟

هل الحياد يعني عدم القيام بأي دور ولو في الجوانب الإنْسَانية؟

هل من مقتضيات الحياد السكوتُ على الحصار وإغلاق المطارات والموانئ ونقل البنك لخنق الشعب وخلق أزمة المرتبات؟

هـل الحيـاد يعني التخلي عن أية مسـؤولية وطنية تجاه معاناة الشـعب اليمني؟

خليـك محايد ما قلنا شيء بس يا أخي ازعج نفسَـك شـوية واقطع حالة الاستجمام واعمل حاجة لبلدك وشعبك على الأقل في الجوانب الإنْسَانية.. قول حاجة.. اعمل حركة على الأقل برهن أنك لا زلت على قيد الحياة.

يـا أخـي مـا دام انت شـايف نفسـك سـياسيّ قـد الدنيا بطـول وعرض وحكيـم وَفوق الكل وحريص ما بدك تنحـرق.. خلاص يا أخي حرك علاقاتك وتواصلاتك في الحد الأدنى في الجانب الإنْسَاني.

قـول يا جماعة افتحـوا المطارات، لا تحاصروا الموانـئ، كيف تنقلوا البنك وتسيطروا على 90% من الإيرادات ولا تتحملوا مسؤولية دفع الرواتب.

خليك محايد بس اعمل أي حاجة تدل على انك حيوان سياسي!!!

على هامش الأزمة الخليجية

فضل أبو طالب

تنصيبُ السـعوديّة كشرطي جديـد ووحيـد لأَمريـكا تسـتلزمُ الإطاحـةَ بمحمـد بـن نايـف وكل خصـوم محمـد بـن سـلمان كجُزء مـن ترتيب البيت السـعوديّ في إطار تهيئتها لهذا الدور.

موقع السـعوديّة هذا قد يبعَثُ في قطر مشـاعر الحقدَ والغيرة فتذهب نحـو العبـثِ في المنطقـة، خَاصَّـة أنهـا كانـت تلعب سـابقاً نفس هذا الـدور، وامتلكـت بموجبـه أدوات نفوذ ووسـائل قوة متنوعة وعميقة في عمـوم المنطقـة تصل إلَـى داخل الأسرة الحاكمة في السعوديّة نفسها، لذلك كان لزاماً إخضاع قطر وترتيب البيت الخليجي للسعوديّة.

هـذه الترتيبـات ليسـت محـور حديثنـا هنـا، فمخرجـات زيـارة ترامـب وتداعياتها بـات يعرفها ويشـاهدها الجميعُ تقريباً، التركيزُ هنا هو أن هذه الزيارة بالتأكيد قد تناولت موضوعاً رئيسـياً كشرط لازم لـكل هـذه الترتيبات الحاصلـة في المنطقة وهي قضية التطبيع مـع (إسرائيل) بل تعـدت ذلك إلَـى ترسـيخ مسـألة أهمّ، وهي أن على كُلّ دول المنطقة أن تراجِعَ (إسرائيـل) في كُلّ شيء، وأن تأخـذَ موافقتهـا وأن تراعـيَ مصالحهـا إن أرادت أن يكـونَ لها دورٌ فاعـلٌ في المنطقة وأن تكسَـبَ تأييد أَمريكا.

أمـا مسـألة التطبيـع فهـي الخطـوة الضروريـة والأولى في إطار ما تسـعى لتحقيقه (أَمريكا وإسرائيل) ضمن سلسلة إجراءات تنويـان ترتيبها قَريبـاً من أهمها عقـد تحالـف (سُـني إسرائيـلي) لمواجهـة إيران وحزب الله والعـراق، وبقية الأَطْرَاف التي يحسبونها عليهم.

يتم الإعدادُ والتحضيرُ لهذه الخطوات والإجراءات على قَدَم وسـاق، وقد ظهرت ملامحُها جليةً في شكل تصريحـات وزيارات رسـمية بين قيادات سـعوديّة وإمَارَاتيـة مـن جهة والكيـان الإسرائيـلي من جهة ثانية.

قطر من جهتها بدت وكأنها في موقف مغاير لهذا التوجـه فمن ناحيـة رحّبت بتعاون (إيـران وتركيا) معها بمـا تحتله الأولى من موقـع في محور المقاومة والثانية بما تمثله من موقع لدى الإخوان المسـلمين، ومن ناحيـة أُخْرَى اعتمدت سياسـةً إعلامية تعتمد عـلى البكاء وتسـتثيرُ عاطفةَ المشـاهد وتحرض من خلالهـا على خصومها وفي نفـس الوقت تثير وتتبنى قضايا مقبولة جماهيريا بعضها ذات طابع إنْسَاني وبعضهـا ذات أبعـاد قوميـة خَاصَّـة تلـك المتعلقة بفلسطين على الرغم من كونها تتمتع بعلاقات جيدة مع (إسرائيل).

هـذا التوجـه ربما يأتي في سـياق مسـاعي قطر لتحقيـق نقـاط قـوة تضمَـنُ لهـا موقعـاً أفضلَ في الخريطة السياسية القادمة، وفي نفس الوقت تضمَنُ مـن خلالـه الحفاظَ على عنـاصر قوتها التـي بنتها خلال الفترة السـابقة حتى لا تضيعَ في لحظة طيش أَمريكية عابرة، ويكونُ بمقدورها عرضُها وتقديمُها في أقرب فرصة متاحة.

مدير قناة المسيرة يدعو إلى تبني استراتيجية إعلامية موحّدة لمواكبة المعركة التي يخوضها الشعب اليمني ضد قوى الاستكبار

المسيرة - خاص:

دعـا مدير عام قناة المسـيرة إبراهيم الديلمـي إلى تبنـي اسـتراتيجية إعلامية موحـدة لمواجهـة إمبراطوريـة الـشر ومواكبـة التطـورات والمعركـة التـي يخوضهـا الشـعب اليمنـي في وجه قوى الاستكبار.

جاء ذلك خـلال حفل افتتـاح الدورة التاسعة للجمعية العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في مدينة مشهد الإيرانية أمس الأحد.

الـدورة التـي انطلقـت تحت شـعار "مشـهد الرضا: مبعث الوحـدة والتمدن الإسـلامي" يشـارك فيها أكثـر من 210 مؤسسـات إعلاميـة بينهـا 133 قنـاة تلفزيونية، ونحو 500 شخصية إعلامية يمثلون 35 بلداً.

ويأتـي انعقـاد أعمـال الجمعيـة العمومية لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في ظل أوضاع سياسية وأمنية واقتصاديـة وثقافيـة صعبـة يعيشـها العالم العربي والإسلامي.

وكان الاتحـاد افتتـح أمـس في قاعة المعـارض في مقـام الإمـام الرضـا عليه السـلام أعمـال سـوق الفيلم الإسـلامي الـذي يسـتمر لثلاثـة أيـام بمشـاركة 133 مؤسسـة إعلامية يمثلـون 21 بلداً ويعرضون أكثر من 850 عملاً تلفزيونياً وسـينمائياً مـن إنتـاج 2017 تتنـاولُ مواضيـع سياسـية وغير سياسـية بما فيها برامج الأطفال.

رجالُ اللّه في الجبهات

عبدالله علي صبري

امتطوا صهوةَ المجد وارتقوا سلالم النصر، فمنهم مَن قضى نحبَه ومنهم من ينتظر، فما وهنوا ولا استكانوا ولا بدلوا تبديلا..

وضعوا أرواحَهم على أكفّهم، وانطلقوا في موكب الجهاد، لا يُثنيهم خـذلانُ المثبطـين، ولا أراجيفُ المرتزقة والانتهازيـين، فكانوا ولا زالوا كما الريحُ المرسَـلة في الجود والعطاء، وفي سبيل الله والوطن بذلوا كُلّ غالٍ ورخيص فبادلتهم الجبالُ الراسية الثباتَ والشموخ!

لَـم ترهبهم طائـراتُ الإف 16 عـلى كثرة تحليقهـا وغاراتها، ولم يستوحشـوا طريق الشـهادة عـلى هول مـا رأوه من مجـازرَ ودماء وأشلاء..

أقدامُهم تدُكُّ الثرى وهاماتُهم تطاولُ الثريا، وإن صرخوا فبالموت لأَمريكا، ولأعداء الله والوطن، يسـطّرون ملاحمَ البطولة والفداء، فلا يـزدادون إلا تواضعاً وخشـوعاً، يسـتوي عندهم الأمـنُ والخطرُ، ما داموا يرتّلون آيات النصر ويستوي عندهم الموتُ والحياة ما داموا مع الله وفي سبيله يذودون عن كرامة وطنهم وشعبهم وأمتهم.

ترفـرفُ أرواحُهم وتسـمو عالياً، وتسـكن السـكينة جنبات قلوبهـم.. يدُبُّون على الأرض كعباد الرحمن، وأولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

في العيد لم يلبسـوا الجديد، ولم يبرحوا مواقع الرباط، فلا جديد يليق بأجسـادهم الربانيـة، ولا مـكان أقدس عندهم من متارسـهم التي ينتظرون فيهـا العيد الأَكْبَـر: النصر أَوْ الشهادة!

يفترشـون الأرض ويلتحفون السـماء، لا فقراً ولا عوزاً، بل زهداً وتضحيـة وإيثاراً، فلا تدري أنبتوا من الأرض أم هبطوا من السـماء، ولا تدري – وقد ارتحلوا – أكانوا يعيشون بيننا، أم كانوا مجرد طيف عابر، أَوْ غيمة سحاب ظللت وأمطرت ثم ارتحلت بعيداً عنا.

لم يسـلكوا سوى طريق الحق، ولم تثنهم عنه كُلّ مغريات الحياة وشهواتها، وهم حين اختاروا هذا الطريقَ إنما ليصونوا بلداً استباحه العدو، وتتربص به المكائد والمؤامرات من كُلّ جانب، ولولا هذا العطاء وهذه التضحيات، لأَصْبَـحت اليمن نهباً للغزاة والإرهابيين، الذين ما دخلوا بلداً إلا أحالوه إلَـى مرتع للفوضى والفسـاد وانتهاك الحُرُمات والأعراض.

وحـين تداعت علينا جحافلُ الشر لتنتقصَ من سـيادتنا وتسـلب قرارنـا، كان رجـالُ الله في مقدمـة الصفوف ولسـان حالهم يقول: لـن نرتضيَ على أرضنـا وصياً يعبَثُ بخيراتنا، وينهـب ثرواتنا، ويبث سموم التفرقة المذهبية والطائفية في صفوفنا.

هكذا هم رجالُ الله، فسلامٌ عليهم في كُلّ حين، ولا نامت أعينُ الجبناء والمعتدين.